الأربعاء 20 تموز 2016
العدد 2939 السنة العاشرة
mercredi 20 juillet 2016 nº 2939 10ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

لولا «المركزي» لهلك سوق العقار
08

أوروبا ـ تركيا تراجع أم فقاعة؟
14

حرب أولمبية باردة بين أميركا وروسيا
20

سرقة موصوفة في «أوجيرو» [2]

أمير الكبتاغون ملك في «مخفر حبيش»

[2 ـ 3]

مُرزت غرفة خاصة في مبنى فصيلة حبيش لـ«أمير الكبتاغون» مزوّدة بكل وسائل الراحة

مهرجان

باليه «روميو وجولييت»

حب وتمرد في «بيت الدين»

«روميو وجولييت»، العاشقان الازليان، حملا إلى «مهرجانات بيت الدين» مأساتهما المغمّسة بالعشق الممنوع. الباليه الكلاسيكي على موسيقى بروكوفييف (1891 ـ 1953)، يكتسي هنا حلّة مغايرة، صدمت الكثيرين لدى عرضه الاول في باريس قبل اكثر من ربع قرن. هذا الخروج من الاطر المتعارف عليها، إلى الغرابة والفانتازيا، هو ثمرة رؤى متقاطعة للكوريغراف انجولان بريلجوكاج ورسام الشرائط المصوّرة إنكي بلال. فنانان فرنسيان، الاول من جذور البانية، يعود إلى «بيت الدين» للمرّة الثالثة، والثاني يوغوسلافي الاصل. تدور الاحداث على خلفية مواجهة بين طبقة جولييت المترفة، المهيمنة، وقوم روميو الهائمين في جحيم البؤس. يتعانق بطلا شكسبير على فراش من رخام القبور، تحت برج المراقبة، بين جنود من رصاص بهراوات وكلاب حراسة واضواء كاشفة. وسط ديكور مستقبلي يجسد علاقات القمع والاقصاء، وتفوح منه رائحة الحصار. جسدان متمردان ينتصران على القوانين الجائرة، يرقصان حتّى الرمق الاخير.

على الغلاف

أمير الكبتاغون... ملك في «مخفر حبيش»

سليك آل سعود نزيلٌ في سجن خمس نجوم. تُفرد لـ «سمو الأمير» غرفةٌ خاصةٌ مزوّدة بكل وسائل الراحة، فيما يتكدّس عشرات الموقوفين في نظارة ضيّقة في مكتب مكافحة المخدرات المركزي. في الأشهر الماضية، كان باب غرفته يُترك مفتوحاً ليسرح في الطابق، قبل تدخّل أحد الضباط لإقفال الباب عليه. «المكرمة السعودية» تسع كل شيء... حتى تجار الكبتاغون

رضوان مرتضى

من ينسى «أمير الكبتاغون» عبد المحسن بن وليد آل سعود الذي ضُبط مُتلبّساً بقرابة 2 طن من حبوب الكبتاغون في مطار بيروت الدولي في تشرين الأول العام الماضي؟ ومن ينسى الجهود الجبّارة التي بُذلت لإطلاق سراحه أو لإلصاق التهمة بأحد مرافقيه لإخراجه من القضية، لكنها لم تُفلح بسبب الضغوط المقابلة؟ الأمير السعودي الذي ظنّ قاضي التحقيق في جبل لبنان ربيع حسامي به مع تسعة آخرين بجرائم الاتجار بالمخدرات وترويجها وتعاطيها يعيش حياة رفاهية في توقيفه، لا تكاد تنقصه معها حتى الحرّية ربما. إذ تكشف مصادر أمنية لـ«الأخبار» أنّ «الموقوف عبد المحسن يعيش كأنّه في بيته»، مشيرةً إلى أنّ غرفة خاصة في مبنى مكتب مكافحة المخدرات (المبنى المعروف شعبياً بمخفر حبيش) فُرزت لـ«أمير الكبتاغون» مزوّدة بكل وسائل الراحة. وينقل أحد الرتباء أن فيها جهاز تلفاز وهاتفاً. وتنقل المصادر الأمنية أنّ طلبيات الديليفري تنقل الطعام يومياً إلى غرفة «الأمير الموقوف» المزوّدة بجهاز تبريد. وأنّ أحد العناصر مكلّف «السهر على راحة الأمير» لجهة تدوين طلباته، علماً أنّ الأخير يُسمح له بإجراء الاتصالات متى شاء، فيما عمال المصبغة يترددون بنحو شبه يومي لإحضار ملابس «الأمير» المكوية. فضلاً عن الزيارة شبه الدائمة لديبلوماسي مكلّف من السفارة السعودية متابعة ملفه.

> فُرزت غرفة خاصة في مبنى فصيلة حبيش لـ «أمير الكبتاغون» مزوّدة بكل وسائل الراحة

وتشير المصادر نفسها إلى أنّه في خلال الفترة الأولى من التوقيف كان يُسمح لـ «الأمير» بالتنقّل في أرجاء الطابق حيث توجد «غرفته»، إلا أنّ أحد الضبّاط القادة تدخّل لإلزام المسؤولين بحبسه داخل غرفته وعدم السماح له بالخروج. وعلمت «الأخبار» أنّه في تلك الفترة، كان اسم عبد المحسن يُدوّن على لائحة الموقوفين التي تُعلّق في غرفة رتباء التحقيق في خانة «موجود خارج النظارة»، على عكس باقي الموقوفين الذين تُدوّن أسماؤهم مع رقم النظارة المحتجزين فيها. أما مرافق «الأمير»، السعودي يحيى الشمّري الذي أوقعت إفادته بالأمير وبوكيله خالد الحارثي باعتبارهما المخططين للعملية، فتكشف المصادر أنّه «مرميّ» في النظارة مع عشرات الموقوفين. وتكشف المصادر أنّ «العناية الملكية» لم تظلله، لأنه رفض حمل «تَجْرَة» الكبتاغون وحده، موقعاً بـ «الأمير» من خلال إفادته التي

لا لحكم العملاء

بدعوة من «المنتدى الإعلامي في لبنان»، نُظِم امس امام مكاتب «الأخبار» في بيروت اعتصام تضامني مع «الأخبار» والزميل حسن عليق، بعد الدعاوى القضائية التي أقامها العميل فايز كرم عليهما. وعبّر المعتصمون عن رفضهم تحويل العمالة إلى وجهة نظر في لبنان، معلنين وقوفهم إلى جانب «الأخبار» في مواجهة «محاكم التفتيش الدولي». ووجّه البيان الصادر عن المنتدى، انتقادات إلى الطبقة السياسية التي «تغطي مَن سفك دماء المقاومين وأبناء الوطن وجنود الجيش اللبناني»، و«تبيع للأجنبي المواقف والسياسات». وأكّد المنتدى العمل على «التشهير إعلامياً بهذه الادوات واللجوء إلى المحاكم من أجل حماية وطننا وشعبنا ضد العدو المحتل والإرهابي». **(تصوير هيثم الموسوي)**

قضية اليوم

سرقة موصوفة في «أوجيرو»

مسارب الهدر في الدولة أكثر من أن تُحصى، لكن بعضها يتجاوز المنطق. وما ظهر أمس في لجنة الاعلام والاتصالات النيابية، يمثّل مفاجأة على هذا الصعيد. فقد تبيّن أن الدولة اللبنانية كانت تبيع الانترنت لنفسها. المفاجأة ليست هنا بالطبع، إذ من الطبيعي أن تبيع الدولة الانترنت لنفسها. لكن المفاجأة التي ظهرت كشفت أن الدولة كانت قد اتخذت وسيطاً، يشتري من الدولة، ثم يبيع لها، بعد أن يحقق أرباحاً تصل إلى نحو 250 في المئة. وهذ الوسيط ليس سوى شركات خاصة، حققت أرباحاً خيالية من لا شيء. أما بطل هذه العملية، فليس سوى رئيس هيئة أوجيرو عبد المنعم يوسف. فمداولات لجنة الإعلام والاتصالات النيابية، التي عقدت جلسة أمس برئاسة النائب حسن فضل الله لمتابعة قضية الانترنت غير الشرعي، كشفت أن شركتي الهاتف الخلوي كانتا عاجزتين عن الحصول على الإنترنت من هيئة أوجيرو لأن رئيسها كان، عملياً، يمتنع عن تزويدهما بالإنترنت الرسمي والشرعي. واستمر الأمر على هذا المنوال لسنوات، بذريعة وجود خلاف بينه وبين وزير الاتصالات نقولا صحناوي وقبله شربل نحاس. ولذلك، كانت شركتا ألفا وتاتش تلجآن إلى الشركات الخاصة للتزود بالانترنت. وهذه الشركات الخاصة، المرخصة، كات تحصل على الإنترنت من أوجيرو، مقابل 550 دولاراً أميركياً شهرياً لكل خط «أي وان» (E1)، ثم تبيعه لألفا وتاتش بـ1800 دولار شهرياً. ولا بد من التذكير هنا بأن شركتي الهاتف الخلوي لا تنفقان أموالاً خاصة بهما، بل هما مؤتمنتان على أموال الدولة اللبنانية، لأنهما مجرد مشغلتين للشبكتين المملوكتين من الدولة. وبحسب تقديرات أولية، فإن الدولة كانت تدفع أكثر من 12 مليون دولار سنوياً للشركات الخاصة بدل تزويد شبكتي الخلوي بالانترنت، فيما الشركات الخاصة تتقاضى ربحاً يصل إلى نحو 8,5 ملايين دولار من هذا المبلغ. وتتحدّث مصادر عن تعمّد هذا الهدر لتحقيق أرباح للشركات الخاصة، بسبب هوية أصحابها.

أداء أوجيرو مع شركتي الخلوي نسخة عن أدائها مع الجيش ووزارة الدفاع وعدد من المؤسسات الرسمية الأخرى. فعبد المنعم يوسف كان يتذرع بخلافه مع وزارة الاتصالات حيناً، وبعدم صلاحية شبكة الألياف الضوئية أحياناً، لعدم الاستجابة لطلب هذه المؤسسات باستجرار الإنترنت مباشرة، الأمر الذي دفع وزارات ومؤسسات رسمية إلى الاستعانة بالشركات الخاصة التي تبين أن جزءاً من الانترنت الذي تمدّهم به غير شرعي. وثبت من خلال القضية الجديدة التي أثيرت أمس، أن الشركات الكبرى المرخصة، التي كانت وما زالت متعاقدة مع شركتي الخلوي، استطاعت تزويد زبائنها بالإنترنت حتى عند انقطاع الإنترنت بينها وبين «أوجيرو»، ما يعني أن لديها مصادر أخرى تحصل منها على الإنترنت.

في سياق آخر، تبلغت لجنة الاتصالات من المدعي العام التمييزي القاضي سمير حمود أنه اتخذ قراراً بملاحقة آمري فصائل الدرك الإقليمي المسؤولين عن المناطق التي جرى بناء محطات للإنترنت غير الشرعي فيها، خلافاً لرأي الإدارة المعنية، أي المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي التي رفضت ملاحقة ضباطها وعناصرها. كذلك أبلغ حمود اللجنة أنه وجّه كتابين إلى «أوجيرو»، يسألها فيهما عن طبيعة المعدات التي كانت مستخدمة في محطات الإنترنت غير الشرعي، لتحديد الوزارات التي ينبغي الحصول على إذنها لإدخال هذه المعدات إلى لبنان. لكنه، أي حمود، لم يلقَ جواباً في المرتين. ووعد وزير الاتصالات بطرس حرب بمتابعة هذا الأمر.

من جهة أخرى، كشف حمود أن بعض المشتبه فيهم بقضية إدخال معدات الى محطات الإنترنت غير الشرعي غيّروا إفاداتهم التي كانوا قد أدلوا

تقرير

حزب الله والإسلام المعتدل والإرهاب في أوروبا

تشكل المقارنة بين مشروعين، ومستقبل حزب الله وواقعه، مادة أساسية في النقاشات السياسية، وسط ارتفاع حدة الإسلام الأصولي وانتشار العمليات الانتحارية في أوروبا

هيام القصيفي

في خضم الانقلابات الجذرية التي تعمّ المنطقة، والعمليات الارهابية التي تشهدها أوروبا، يذهب الوضع اللبناني إلى مزيد من التطبيع للحالة الداخلية، على خلفية التعامل مع الملفات العالقة، من خلال تأجيل البحث فيها وإبقاء القديم على قدمه. إذ لا يبدو أن أي فريق يرغب في الوقت الراهن في إحداث تغييرات جذرية في المشهد الداخلي ولا افتعال خضات سياسية غير مبررة، في انتظار بلورة أكثر وضوحاً لمصير هذه التحولات. لذا تدور الملفات في حلقاتها الاعتيادية: ملف رئاسة الجمهورية يقبع في الأدراج الإقليمية والدولية، رغم محاولات محلية محدودة الإطار والتوجه، ولقاءات سياسية بقيت من دون ترجمة عملية. ملف العقوبات الأميركية المالية على حزب الله يطبق بعيداً عن التداول الإعلامي، وقانون الانتخاب يراوح مكانه، فلا يتحدث أي طرف في صالوناته السياسية عن إمكان إحداث خرق أساسي فيه، مع ارتفاع حظوظ بقاء قانون الستين. والحكومة التي تواجه فشلها في إدارة الأزمات المتلاحقة، تحولت مادة للتندر أكثر مما هي ملجأ حقيقي لتجنيب لبنان ترددات الهزات الإقليمية المجاورة.

وسط هذا المشهد، تعود النقاشات السياسية مجدداً نحو تمدد الإرهاب الأصولي ونجاح التنظيمات الأصولية في التغلغل في أوروبا، وإلى لبنان عبر الحدود، وحتى في بقع أمنية محددة في الداخل، وموقع حزب الله في المعادلة الإقليمية التي تعيش حالة نمو مطّرد، لكنها لا تزال عاجزة عن تحقيق نجاحات ترجح كفتها.

لا شك في أن موجة الإرهاب الأخيرة، التي ضربت مناطق مختلفة في العالم، واستهدفت أوروبا خصوصاً، غذّت النقاشات حول هذا التحول في العمل الأصولي وأهدافه الطويلة الأمد. ثمة خشية مكبوتة من آفاق هذا التطور الأصولي وانتشاره خارج الأراضي التي يسيطر عليها تنظيم «الدولة الإسلامية» ونوعية التنفيذ والأهداف والغايات. ومرد الخشية يكمن تحديداً في انعكاس ذلك على الوضع اللبناني، حيث يمكن بعض الساحات الداخلية والأوساط القريبة من الخط الأصولي، أن تتماهى مع هذه النجاحات التي يحققها التطرف الإسلامي في عملياته من أورلاندو إلى تركيا والعراق وفرنسا، وأخاف دول العالم من أن تكون أهدافاً طبيعية لهذا التطرف. ثمة تساؤلات طرحتها شخصيات فاعلة في قوى 14 آذار على رئيس حكومة سابق، أبرزها: كيف يمكن أن لا تقوم أي تظاهرة في لبنان رفضاً للإرهاب الذي يستخدم راية الإسلام السني؟ وكيف يمكن ألا يخرج متظاهرون في العالم العربي للتنديد بما يحصل من عمليات إرهابية باسم الإسلام في أوروبا؟ فالسكوت اللبناني والعربي عما يجري أوروبياً وعالمياً، يثير ريبة من احتمالات وتفسيرات تعطى لتحركات قد تستثمر أي حدث أمني يقارب ما يحصل في أوروبا، ولا سيما أن لبنان سبق أن شهد تفجيرات مماثلة، وكان آخرها تفجيرات القاع الانتحارية، ما يضعه أيضاً على خريطة عمل هذه التنظيمات، وسط كلام لفاعليات شمالية عن ارتفاع أعداد الذين يلتحقون بهذه التنظيمات.

وبين الكلام التقليدي عن الإسلام المعتدل والإسلام الأصولي، يكمن جوهر النقاش المزمن، وسط أجواء لا تشجع كثيراً على التفاؤل حين ينكفئ الإسلام المعتدل عن خوض المواجهة الحقيقية داخلياً بدل الغرق في معارك إعلامية وسياسية جانبية حول الدين والانقلاب العسكري في تركيا، وقضايا تتحول مجرد عناوين للمبارزة فقط كقضية النازحين السوريين. وكذلك حين يتحول النقاش، ولا سيما في بعض الأوساط المعارضة لحزب الله، إلى مقارنة الاحتمالات حول تجاوب شريحة من المجتمع اللبناني مع تطلعات هذه التنظيمات وعدم

> **هل يصبح الجنوب مسرحاً آمناً في وقت تشتد فيه الهجمة على الحزب؟**

تعاطفها مع ما يحصل في أوروبا، ودور حزب الله في سوريا، ما من شأنه تأجيج هذه المشاعر، في ظل الكباش الحاد إقليمياً بين مشروعين، وبين تمدد سني مطّرد وتوسع إيراني شيعي من العراق إلى سوريا ولبنان.

ومناقشة وضع حزب الله تبدو في هذا الإطار مكمّلة للمشهد السابق، من باب قراءة مستقبل هذا الحزب لبنانياً، في ظل تطور حرب سوريا والحرب الدولية على الإرهاب والسعي الأميركي إلى تطويقه. ثمة من لا يرغب في تغليب كفة الحزب، في حرب دولية طاحنة لا صلة له بها، لا بل إنه يلقي الضوء على مسؤولية الحزب في تأجيج هذا الصراع الذي انتقل من «أرض الخلافة» إلى أوروبا والعالم. يقول أحد السياسيين ـ من دون أن يقلل من الأسباب الحقيقية والموضوعية لانطلاق «الدولة الإسلامية» ـ لو تجاوبت إيران وروسيا منذ أن بدأت حرب سوريا تأخذ مداها، مع مطلب إسقاط نظام الرئيس السوري بشار الأسد، لكانت سحبت الأرضية الأساسية التي انطلق منها تنظيم داعش. لكن إيران التي تتفرج اليوم على العمليات الإرهابية في أوروبا، تحصر دورها بالدعوة إلى العمل معها لمحاربة «داعش»، مسلطة الضوء على ما يقوم به الحزب في سوريا لمنع خطر التنظيم على لبنان وغيره. فيما يتمسك معارضو الحزب بالمقارنة بين خطر التنظيم والقبضة «الحديدية» للحزب التي يمسك بها بالوضع الداخلي من دون أن يواجَه بأي مقاومة. لا تنحسر المخاوف المستمرة من واقع الحزب في سوريا وبعدها، وارتداد عودته إلى لبنان سياسياً. ومع ذلك هناك اعتراف ضمني بأن النظرة تغيرت في السنوات الأخيرة إلى وجود الحزب في المناطق التي يغلب فيها حضوره، رغم تزامنه مع ارتفاع نسبة مشاركته في سوريا وارتداد ذلك سلباً على لبنان. ثمة مشاهد من الحياة اليومية تبدو للوهلة الأولى هامشية في ظل المخاوف الكبيرة، لكنها تصبح مهمة في قراءة الأرض، بعيداً عن الاجتهادات السياسية والقوة الإقليمية التي ترعى وجود الحزب، وتورطه في سوريا. هل يمكن أن يتبدل المشهد بين سنة وأخرى، فتصبح مهرجانات بعلبك آمنة (ولو بعد تفجيرات القاع)، لأن بيئة الحزب تحيط بها، وهي كانت لسنوات مكاناً غير آمن لإقامة المهرجانات التي أُلغيت مرة بسبب حرب تموز، ولاقت أحياناً اعتراضات محلية؟ وهل يصبح الجنوب بشواطئه ومناطقه مسرحاً طبيعياً آمناً، وإن اعتبر البعض أن القرار 1701 هو الذي أعاد الازدهار إليه، في وقت تشتد فيه الهجمة على الحزب دولياً وإقليمياً؟ لا يمكن التقليل، حتى بالنسبة إلى أولئك الذين لا ينسون مرحلة صعود الحزب وبعض ترجماته على الأرض، من أهمية مشاهد مماثلة، حين تتنوع هوية العمليات في أوروبا وتتضاعف وتيرتها، وحين تصبح المقارنة بين مشروعين يترجمان فكرهما في الدرجة الأولى اجتماعياً، قبل أن يتحول سياسياً بالمطلق. وتجربة أوروبا مع بعض المجتمعات المهاجرة والنازحين الجدد خير مثال.

(هيثم الموسوي)

كشفت ضلوع الأخير بشكل رئيسي في الصفقة. وبحسب المصادر الأمنية، فإنّ هذه «الحظوة» التي يتمتع بها الموقوف السعودي أتت بناءً على توصية سياسية سببها تدخّلات من السفارة السعودية للحرص على «إقامة مميزة» لسليل العائلة المالكة.

وتجدر الإشارة إلى أنّ حال الموقوفين على ذمة التحقيق في نظارات التوقيف في المفارز القضائية ومكتبي مكافحة المخدرات المركزي وحماية الآداب لا يمكن أن يحتمله إنسان. إذ إنّه في بعض الأحيان يصل عدد الموقوفين في النظارة إلى 60 موقوفاً يُحشَر بعضهم فوق بعض. وينقل أحد الضباط لـ «الأخبار» أنّ موقوفاً في إحدى المرّات بدأ يضرب نفسه ويبكي. ولمّا أخرجه العناصر لمعرفة ما أصابه، كان الردّ بسوء الحال الذي يعيشه. فهؤلاء الموقوفون يتناوبون على النوم، باعتبار أنهم لا يمكنهم التمدد أو الإخلاد إلى النوم دفعة واحدة. ورغم جحيم الاكتظاظ هذا، تجد قوى الأمن الداخلي متّسعاً لإفراد غرفة بوسائل الراحة التي فيها لتمنحها لـ «تاجر مخدرات» ضُبط بحوزته ملايين حبوب الكبتاغون. علماً أنّ هذا الموقوف لو ضُبط في السعودية، لكان الحكم بحسب قانون العقوبات السعودي التالي: «حُكم مهرب المخدرات القتل تعزيراً (الإعدام) طبقاً لنص الماده 37 من نظام المخدرات لما يسببه تهريب المخدرات وإدخالها للبلاد من فساد عظيم، لا يقتصر على المهرب، بل يمتد إلى الأمة بأكملها فيصيبها بأضرار بالغة وأخطار جسيمة». أما حُكم المروج، فإذا كان للمرة الأولى تكون العقوبة الحبس من سنتين إلى خمس عشرة سنة. وفي حال العودة إلى الترويج تشدد العقوبة، ويمكن أن تصل إلى القتل «قطعاً لشر العائد عن المجتمع بعد أن تأصل الإجرام في نفسه، وأصبح من المفسدين في الأرض طبقاً لنص الماده 37 من القانون نفسه».

العدالة في بلادنا، كما الحقيقة حمّالة أوجه، تفصّل تبعاً لقياس مرتديها. وبالتالي، فإنّ السعودية التي تقضي بـ «القتل تعزيراً» على تجار المخدرات في ملكيتها، تتوسّط لتدليلهم في بلاد الأرز.

بها أمام مخابرات الجيش، ما يقود الى السؤال عمّا إذا كانوا قد غيّروا شهاداتهم من تلقاء أنفسهم أم هي محاولة من جهة ما لنسف تحقيق مخابرات الجيش. بدوره، ذكر حرب خلال الاجتماع أنه ادّعى أمام النيابة العامة المالية بقضية التخابر الدولي غير الشرعي التي اشتبه في أنها تتم عبر أحد مراكز استديو فيزيون. وسأل كلّ من ألان عون ومعين المرعبي عن الإخباريين اللذين كانا قد تقدما بهما حول الموضوع نفسه، فلم يلقيا أي جواب من القضاء. وطلب النائب عون من اللجنة فتح ملف مسؤولية الادارة عن كل ما سبق، متمنياً تخصيص جلسات لهذا الأمر. وطلب أيضاً حضور يوسف، لأنه لا سبيل الى مساءلة الادارة في غيابه، فأيّده بعض النواب.

علم وخبر

عون ونصرالله الى المحاكمة

أحالت قيادة التيار الوطني الحر الناشطين نعيم عون وأنطوان نصرالله الى المحكمة الحزبية؛ الأول على خلفية المقابلة التي أجراها على قناة الجديد قبل أيام، والثاني بسبب المقال الذي كتبه في جريدة «الجمهورية»، وانتقدا فيهما أداء القيادة الحزبية.

طعمة لإسقاط نقولا

برز مرشح جديد على قائمة مرشحي التيار الوطني الحر للانتخابات الحزبية في المتن الشمالي، الممهدة لاختيار مرشحي التيار إلى الانتخابات النيابية المقبلة. والمرشح هو ناجي طعمة الذي كان قد نقل نفوسه من قرنة الحمراء الى ضبية. ويقول عونيون إن ترشحه ليس سوى لخطف الأصوات من طريق النائب نبيل نقولا بعد أن كان الأخير يعوّل على استقطاب غالبية أصوات حاملي البطاقات الحزبية في ضبية. من جهة أخرى، اقتصر عدد المرشحين للمقعد الكاثوليكي في المتن على اثنين، هما الدكتور شارل جزرا، وابن شقيق النائب إدغار معلوف، ادي معلوف. وكانت المفاجأة الأبرز عدم ترشح الوجه الكاثوليكي الأقوى في القضاء، جورج عبود، رغم نشاطه الخدماتي الكثيف لمصلحة الهيئات والناخبين منذ عامين.

السفر إلى تركيا ممنوع

أصدر قائد الجيش العماد جان قهوجي قراراً منع بموجبه جميع العسكريين من كل الرتب من السفر الى تركيا «نظراً للأوضاع الأمنية فيها». وقضى القرار بعدم رفع أي طلب مأذونية سنوية الى تركيا، وبعدم السماح للعسكريين الممنوحين مأذونيات سنوية الى تركيا من الاستفادة منها. وسمح بالاستفادة من المأذونيات الى الخارج ما عدا تركيا.

قبول ترشيح بوصعب

قبلت لجنة الترشيح في التيار الوطني الحر طلب الوزير الياس بوصعب للمشاركة في الانتخابات الحزبية التمهيدية عن المقعد الأرثوذوكسي في المتن الشمالي، رغم تأكيد عونيي القضاء أنه لا يستوفي شرط النظام الانتخابي الذي ينص على أن يكون المرشح حزبياً لأكثر من سنتين.

ويقول مسؤولون عونيون في المتن إن بوصعب لم يحمل البطاقة الحزبية قبل العام الماضي.

رسائل إلى المحرر

دوفريج مع السلسلة

تعليقاً على ما نشرته «الأخبار»، أمس، بعنوان «وزارة المال تطرح إقرار الموازنة بمرسوم»، الذي ورد فيه ان «الوزير نبيل دي فريج ذهب إلى اعتبار أن الإصلاح الحقيقي لا يكون بالضرائب بل بتعديل نظام التقاعد في الدولة، لأنه بات مكلفاً، معتبراً أن اعادة طرح السلسلة (سلسلة الرتب والرواتب) في ظل الظروف القائمة يعد أمراً خطيراً». يوضح وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية نبيل دي فريج ما يلي:

الخبر المذكور غير صحيح البتة. أنفي نفياً تاماً ما نسب إلي في التقرير المذكور، وأوضح أن ما تضمنته مداخلتي خلال جلسة مجلس الوزراء، هو أني طالبت بإقرار سلسلة الرتب والرواتب مع إصلاحاتها وذلك ضمن الموازنة، وطالبت أيضاً بتشكيل لجنة وزارية لدرس نظام التقاعد المعمول به حالياً من أجل تطويره وتحديثه، بما يضمن أداء أفضل وفقاً للممارسات الفضلى أسوة بما هو موجود في الدول المتقدمة».

◆ ◆ ◆

انتخابات رابطة الموظفين

ورد في «الاخبار» بتاريخ 16 تموز 2016 (العدد 2936) تحت عنوان «موظّفو الإدارة العامة يقترعون للائحة الأحزاب»، تعليقات على لسان المهندس مروان جبران، استدعت منه التوضيحات التالية:

أولاً: إنّ عمل الهيئة الادارية السابقة ولا سيما مساهمتها في تحركات هيئة التنسيق النقابية أعطى للرابطة بعداً نقابياً ووضع المداميك الأساسية لوجود إطار نقابي مستقل لموظفي الإدارات العامة.

ثانياً: إنّ تشكيل اطار يجمع بين موظفين منتمين إلى فئات وقطاعات متعددة ولديهم مصالح مختلفة وربما متناقضة ليس بالامر السهل، وبالتالي قيادة هذا الاطار تستوجب رؤية نقابية واضحة واستقلالية قرار ربما تزعج البعض. مع الإشارة إلى أنّ هناك كوادر نقابية مخضرمة في كل الأحزاب، فلماذا الاصرار على الدفع بعناصر يطغى ولاؤها الحزبي على النقابي؟

ثالثاً: إنّ الانتخابات ورغم أهمية إجرائها، وضعت رابطة موظفي الادارة العامة أمام مفترق خطير يستوجب ليس فقط تعديل بعض البنود الملتبسة في النظام الداخلي وصولاً إلى أفضل تمثيل للموظفين، إنما للعمل على هيكلة الرابطة وتنظيمها، وهذا لا يكون من خلال الإطباق على القرار النقابي المستقل.

تقرير

إسرائيل تستذكر فشل حرب 2006:

لا نريد مغامرات جديدة

مفعول الردع المتبادل بين الجيش الاسرائيلي وحزب الله وجد تعبيراته في المواقف الصادرة أمس عن رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، ووزير أمنه أفيغدور ليبرمان، ورئيس المعارضة الاسرائيلية في الكنيست يتسحاق هرتسوغ. الأبرز في المواقف هو التشديد على ضرورة الابتعاد عن خوض الحرب وتجنّب مغامرات جديدة، والإقرار بأن حزب الله هو التهديد الأكبر في وجه إسرائيل

يحيى دبوق

كان لافتاً في المواقف الاسرائيلية أمس، لمناسبة ذكرى حرب 2006 وقتلاها، ردّ رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو على خطاب النصر للأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، في مدينة بنت جبيل في أيار 2000، بعد انسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان، وتحديداً وصفه إسرائيل بـ«بيت العنكبوت». وهذا الوصف، كما يظهر من ردّ نتنياهو بعد 16 عاماً، لا يزال يتفاعل ويؤثر سلباً في الوعي الاسرائيلي.

وقال نتنياهو، في احتفال في القدس المحتلة إحياءً لذكرى قتلى الحرب، إن أي طرف يعتبر إسرائيل بيت عنكبوت «سيجد جداراً من الفولاذ وقبضة من حديد (...) إذا قاتلونا فسيكون الرد كبيراً». لكنه، في المقابل، أكد أن «ليس من دواعي سرور إسرائيل أن تخوض حرباً. وإذا ساد الهدوء في أراضينا، فسينعم الطرف الآخر بالمثل. أما الجهة التي تتجرّأ وتهاجم إسرائيل، فستلاقي رداً شديد القوة»، وهو ما عُدّ رسالة تهدئة وإعلان موقف بضرورة الابتعاد عن الحرب ومسبّباتها.

وفي كلمة أخرى لنتنياهو من على منبر الكنيست، أقرّ من جديد بإخفاقات الحرب والفشل في تحقيق أهدافها، لكنه شدد على أن الجيش الاسرائيلي «استخلص العبر». وأوضح: «كان في حرب لبنان الثانية تقصير وإخفاقات، وخيضت بشكل متردد مع كثير من الاخطاء، على المستويين الاستراتيجي والتكتيكي. خضنا الحرب بلا جاهزية، ولا يمكن فصل الأخطاء التي سبقت الحرب عن التطورات بعدها، إذ إن حزب الله رأى في إسرائيل دولة ضعيفة ومتعبة من خوض المواجهات ومن الدفاع عن نفسها». وأكد أن الجيش الاسرائيلي «بات الآن على قدر من الجاهزية والاستعداد لتوجيه ضربة قاصمة الى أعدائنا إذا أُجبرت إسرائيل على خوض معركة قتالية».

وأشار رئيس الحكومة الاسرائيلية الى أن «حزب الله هو ذراع إيرانية. وبدعم من إيران حوّل لبنان الى مستودع هائل للسلاح». نتنياهو أغفل الحديث عن إمكانات إسرائيل لمواجهة هذا «المستودع الهائل من السلاح»، الذي ينمو ويزداد حجماً وقدرة تهديد بصورة متواصلة، وانتقل الى الموقف من طرق إمداده، لافتاً الى أن الخطوط الحمراء الاسرائيلية واضحة، و«عملنا وسنعمل على منع نقل السلاح المتطور من إيران ومن سوريا الى حزب الله. ومن يعتقد أنه قادر على استهدافنا من دون أن يتلقى رداً، يكن مخطئاً كثيراً. هذا ليس مجرد كلام بل عمليات متكررة منطلقة من خطوطنا الحمراء».

ووضع نتنياهو إسرائيل الى جانب الغرب ودول «الاعتدال العربي» ك«ضحية للإرهاب» وفي محور واحد، في مقابل وضع حزب الله الى جانب المنظمات التكفيرية. وقال: «إذا نظرنا إلى الوراء، كانت حرب لبنان الثانية نقطة تحول في العلاقات بين المتطرفين والمعتدلين في الشرق الاوسط. وهي الشرارة الأولى للتصادم بين الأصولية الإسلامية ضد العالم الحر والعالم المعتدل». وأضاف: حزب الله وحماس موقعان أماميان لإيران قرب حدودنا، وكل ما يحدث في السنوات الأخيرة في منطقة الشرق الأوسط يعتبر استمراراً لهذا التحرك: إرهاب إسلامي متطرف يسعى إلى ضرب الحرية والحضارة ليس في إسرائيل فحسب، بل أيضاً في باريس ونيس وبروكسل وأورلاندو. إننا موجودون في معركة تنطوي على العالم أجمع. ولأننا نعي تماماً طبيعة التهديدات التي تواجهنا، نعدّ العدة لجميع السيناريوات».

ومن على منبر الكنيست أيضاً، وعد وزير الأمن الاسرائيلي أفيغدور ليبرمان بأن الحرب المقبلة ستكون مغايرة، لافتاً الى أن «مرور عشر سنوات على حرب لبنان الثانية لم يمح ذكراها وما زالت جرحاً مفتوحاً لدى المجتمع الاسرائيلي». وأضاف: «الهدوء السائد على الحدود الشمالية (مع لبنان) يحتّم على وحدات الجيش أن تكون يقظة ومستعدة في حال قرر الشر أن يفتح أبوابه من هناك». وبحسب ليبرمان، «الواقع هناك (على الحدود مع لبنان) معقد، وعلينا أن ننظر اليه بحكمة وإعادة النظر في خياراتنا دائماً، مع تنمية قدراتنا وكفاءة الجيش الاسرائيلي».

واللافت في كلام ليبرمان، اليميني المتطرف صاحب الدعوات السابقة إلى الحروب والمعارك، تأكيده أن «إسرائيل لا تبحث عن مغامرات رغم أنها جاهزة في كل جبهة

ريفلين: إن لم ننتصر على حزب الله... فلا فرصة ثانية

أكد الرئيس الإسرائيلي، رؤوفين ريفلين، في الكلمة التي ألقاها في ذكرى قتلى الحرب، على ضرورة «رصّ الصفوف» في الجبهة الإسرائيلية والاستعداد المبكر لخوض الحرب المقبلة «في حال اضطرار إسرائيل إلى خوضها»، لافتاً إلى أنها ستكون صعبة، لكن لا يمكن إسرائيل أن تسمح بأن لا تحسم فيها.

وحثّ ريفلين القادة الإسرائيليين على النجاح في الحرب المقبلة، و«السبب يا أصدقائي أنه لن تكون لدينا فرصة ثانية، فليس لدينا امتياز كي لا نكون جاهزين ولا مبرر كي لا نرى الأخطار المقبلة علينا. فحزب الله لم يوقف جهوده لإزالة إسرائيل».

تقرير

السيد: استخراج النفط والغاز جريمة

اعتبر المدير العام السابق للأمن العام اللواء الركن جميل السيد أن استخراج الغاز او النفط من البحر اللبناني «لا يجب أن يتّم إلا بعد توفير ضمانات قانونية وسياسية صارمة وواضحة لجهة أن المردود المالي لهذه الثروة يجب ان يصبّ كله في خزينة الدولة، لرفع كاهل الدين العام عن اللبنانيين، وليس في جيوب الزعامات والقيادات السياسية وأتباعها وأزلامها».

ورأى السيد أن «الواقع السياسي والدستوري والمؤسساتي المهترئ والفاسد في لبنان اليوم، لا يشكل ايّة ضمانة بأن ثروة النفط والغاز ستكون خارج اطار الحصص والتقاسم بين مختلف القوى السياسية والطائفية على حساب المواطن اللبناني والدولة، وخير دليل على ذلك أن معظم تلك القوى لم توّفر حتى تقاسم النفايات فكيف ستترفع عن ثروة تفوقها بمليارات الدولارات».

وكشف السيد عن «معلومات مؤكدة تفيد بأن بعض القوى السياسية قامت باتصالات مباشرة مع شركات تنقيب عن غاز ونفط ايطالية وانكليزية وغيرها، للتداول معها في تسهيلات وعمولات، وأن بعض هذه القوى باشر بتأسيس شركات خاصة للدخول الى هذا القطاع، وبعضها الآخر باشر بشراء أراض واقامة بنى تحتية على الشواطىء تمهيداً لخلق أمر واقع ملزم للشركات والبواخر العاملة في قطاع التنقيب والتخزين والنقل وغيرها». وخلص الى أنه «في هذا المناخ اللبناني الرسمي المتفلت من أية ضوابط أخلاقية وسياسية ورقابية وقانونية، والخاضع للحصص والسيطرة المذهبية والطائفية والمناطقية في ظل انهيار كامل للدولة ومفاهيمها الأساسية، يُصبح استخراج النفط والغاز في هذه المرحلة جريمة كبرى بحق لبنان واللبنانيين، ليس الموجودين منهم على قيد الحياة، بل بحق الاجيال المقبلة ايضاً. علماً بأن السلطة السياسية الطائفية المسيطرة حالياً على الدولة والبلد ليست مؤهلة ولا قادرة ولا مستعدة لخلق الضمانات والتشريعات الحامية لثروة النفط والغاز، لا بل حتى لو وُجدت تلك الضمانات والتشريعات فان تلك القوى قادرة على خرقها وتجاوزها دونما حسيب او رقيب على غرار مئات الأمثلة الحاصلة في مختلف قطاعات الدولة».

> **بعض القوى السياسية بدأت الاتصال بشركات تنقيب عن الغاز والنفط**

من احتفالات جيش العدو بذكرى حرب تموز أمس (أ ف ب)

أمام أعدائها». وقال: «انطلاقاً من مسؤوليتي على رأس المؤسسة الامنية، ومن واجبات الجيش، أن

ليس من دواعي سرورنا أن نخوض حرباً وإذا ساد الهدوء أراضينا فسينعم الطرف الآخر بالمثل

نتذكر العبر الاليمة لحرب لبنان الثانية، وأن نتأكد من أننا سنكون جاهزين ومدربين للحرب المقبلة، ومصممين على منع نشوبها أيضاً». رئيس المعارضة الاسرائيلية في الكنيست، يتسحاق هرتسوغ، أقرّ بدوره بإخفاقات حرب عام 2006، ورأى أن فيها «إخفاقات قديمة – جديدة»، لافتاً الى أن «حزب الله يشكل أكبر تهديد يمكن أن تواجهه إسرائيل، وهو يزداد قوة وخبرة قتالية جراء تدخله العسكري في الحرب السورية»، وطالب بـ«ضرورة أن تعمد إسرائيل الى وضع تصورات جديدة للحروب، ما يمكنها من الحسم السريع في وجه أعدائها».

تقرير

إيرلندا تقود اليونيفيل: السلام يحول دون «سوء الفهم»!

آمال خليل

احتفالاً بالتسلم والتسليم الجديد في قيادة اليونيفيل، رفرفت فوق الساحة الخضراء في المقر العام للقوات الدولية في الناقورة، أعلام أربعين دولة تشارك في قوات حفظ السلام في بحر الجنوب وبره وجوه. سارية العلم التركي انتصبت عند الطرف. تتمدد الراية الحمراء على أجنحة الريح بافتخار، حتى نكاد ننسى أن تركيا سحبت قوتها وهجرت قاعدتها في الشعيتية واكتفت بابقاء 36 جندياً في المقر العام، خوفاً من استهداف جنودها في إطار تداعيات الأزمة السورية. بجانبها، أعلام دول أخرى سحبت قواتها أو خففت عديدها إما خوفاً أو توفيراً للنفقات. تتوالى عمليات التسلم والتسليم بين قائد لليونيفيل وخلفه، وهدوء الجنوب ثابت لا يتأثر وسط جحيم المحيط. هدوء لا يرتبط بوجود القوات الدولية في الأساس. الذكرى العاشرة لعدوان تموز 2006 خير دليل. مع ذلك، وجد قائد اليونيفيل المنتهية ولايته اللواء الإيطالي لوتشيانو بورتولانو في خطبة الوداع أمس بعد انتهاء ولايته لعامين متتاليين، أن «السلام الدائم بين لبنان واسرائيل هو الحل»، معرباً عن أسفه «لعدم التوصل لوقف دائم لإطلاق النار كما نص القرار 1701». ودعا «الطرفين» إلى التفاهم على السلام ومنع حدوث مشكلات «يسببها سوء فهم عند الحدود».

لم يحدد بورتولانو ما هو سوء الفهم؟. هل احتلال مزارع شبعا وكفر شوبا والخرق الإسرائيلي اليومي للبحر والبر والجو والإعتداء على الرعاة من دون رد فعل من اليونيفيل؟ أم القيام بعمليات جرف وتدشيم عسكري على الحدود بما يعني تغيير معالم الأراضي المحتلة بما يخالف القرار 1701؟ أو استمرار إغلاق الطريق بين الغجر والعباسية؟ لم يذكر بورتولانو أياً من هذا. اكتفى بذكر تفجير المقاومة لعبوة ناسفة بدورية معادية في مزارع شبعا المحتلة، ما يرجّح أن هذه العملية هي «سوء الفهم» الذي يتحدّث عنه الجنرال الإيطالي.

ولاية بورتولانو مرت من دون إنجاز مهم لمصلحة لبنان على غرار من سبقه. أمس انتقلت القيادة إلى الجنرال الإيرلندي مايكل بيري. للمرة الثانية منذ عام 1982، حين تولى الجنرال الإيرلندي وليم كالاهان القيادة. في عهده، وصل الإجتياح الإسرائيلي وطلائع قوات المارينز إلى بيروت. كأسلافه، يأتي بيري إلى الجنوب متسلحاً بتجربة طويلة في قوات حلف شمال الأطلسي، فضلاً عن مهمات في الجنوب إبان الإحتلال الإسرائيلي. شارك في عمليات الحلف في البوسنة والهرسك والعراق والصومال وأفغانستان وأوغندا. في خطابه الأول أمس في الناقورة، تنبه بيري لمرور «عشر سنوات على حرب 2006، دعونا نعمل معاً لضمان نشأة الأطفال في بيئة آمنة وسليمة».

للمرة الأولى منذ تعزيز اليونيفيل، تخرج قيادتها من نادي الدول الكبرى المساهمة بقواتها. الجنرال الفرنسي آلان بيلليغريني كان قائداً للطوارئ خلال عدوان تموز، خلفه ثلاثة جنرالات إيطاليين ورابع إسباني. وكان من المرجح أن يعين بان كي مون الجنرال الإسباني مانويل روميرو كاريل الذي شغل في وقت سابق، قيادة الوحدة الإسبانية والقطاع الشرقي في اليونيفيل. وكانت السفيرة الإسبانية ميلاغروس هيرناندو إيتشيفاريا قد عرضت على وزير الدفاع الوطني سمير مقبل دعم وصول روميرو. إذ إن الأمم المتحدة تستشير الدولة المضيفة بهذا الشأن.

احتفال أمس تقدمه مقبل وقائد الجيش جان قهوجي والنواب علي بزي وعبد المجيد صالح وأيوب حميد وتحدث فيه ممثل المنسق المقيم للأمم المتحدة في لبنان فيليب لازاريني ونائب وزير الدفاع الإيطالي جواكينو ألفانو ووزير الدفاع الإيرلندي بول كيهو وقائد أركانه الإيرلندي المساعد مارك ميلليت.

قائد اليونيفيل الجديد في الناقورة امس (أ ف ب)

22 تموز... يوم النسبية

أعلن الأمين العام للحزب الشيوعي اللبناني حنا غريب يوم 22 تموز «يوماً وطنياً للنسبية ويوماً للمطالبة بالإصلاح السياسي والانتخابي الذي سيقام في ساحة رياض الصلح الساعة الخامسة بعد الظهر». وأكّد غريب في مؤتمر صحافي، في مقر الحزب في بيروت أمس، التمسّك بمطلب إقرار قانون للانتخابات النيابية يعتمد النظام النسبي خارج القيد الطائفي، وعلى أساس أن يكون لبنان دائرة انتخابية واحدة. وأعلن تجديد الشيوعيين «النضال من أجل وضع قانون انتخابي كهذا موضع التنفيذ ليكون المدماك الاساسي في إنقاذ الوطن وتحقيق المواطنة الكاملة، بعيداً عن حدود الطائفية والمذهبية والمناطقية والعائلية الضيقة». ودعا كل أنصار النسبية من القوى الوطنية والديمقراطية واليسارية والعلمانية والتقدمية، ومعها الاتحادات والتيارات واللقاءات النقابية والشعبية والهيئات النسائية والشبابية وأصحاب المبادرات والحملات في الحراك النقابي والشعبي وفي الحراك البلدي، وغيرهم، للمشاركة في هذا اليوم، الأمر الذي يوصل الى «بناء قيادة موحدة وتوازن قوى جديد يفرض على السلطة التراجع وتحقيق مطالبها السياسية والاقتصادية والاجتماعية».

(تصوير مروان بوحيدر)

تقرير

أطلقت وزارة الصحة العامة، أمس، مشروع التغطية الصحية لمن هم فوق الـ 64 سنة، في السرايا الحكومية. هذه المناسبة، التي أجمع الكل على وصفها بـ«الجريئة»، دونها مخاطر ومصاعب، لعلّ أهمها الإصرار على خلق أنظمة صحية جديدة ستضاف إلى الأنظمة الموجودة السيئة والتمييزية، من دون الالتفات إلى أن المشكلة الأساس تكمن في تغاضي الدولة عن واجباتها المتمثّلة بإقامة نظام تغطية صحية شاملة لجميع اللبنانيين من دون تفرقة أو تمييز

الضمان الصحي للمتقاعدين **المشكلة بنيوية وليست**

المعضلة ليست مالية، بل بنيوية تبدأ من الحاجة إلى منظومة رعائية صحية متكاملة (هيثم الموسوي)

راجانا حمية

75% من القوى العاملة اللبنانيّة غير خاضعة لأي نظام تقاعدي. هذا ما تقوله التقديرات، وما يقوله الواقع المعيش. 75% بلا معاش تقاعدي وبلا ضمانٍ صحي. وهي لَيست نسبة عابرة. هي مشكلة حقيقية رسّختها سياسات الدولة اللبنانية، بتشتيت نظم التأمينات الصحية القائمة وبعثرتها، ضاربة عرض الحائط بحلم كبار السنّ بضمانٍ «يعفيهم» من مخاطر الشيخوخة، والوقوف ذليلين عند باب وزارة الصحّة والأحزاب الطائفية والمحسوبيات السياسية.

فالنظم الصحّية «العفشيكية»، ستدفع بمن قضى عمره في العمل لتحصيل لقمة العيش إلى أن يصرف تعويض نهاية خدمته بعملية واحدة في مستشفى لا يرحم. هذا الخطر الأول، أما ما يتبع، فهو الأسوأ، حيث إنّ الظروف المعيشية الصعبة لا تشكّل مخاطر على كبار السن فقط، وإنّما ترتّب كلفة باهظة على من يُفترض أنهم يؤسسون حياتهم الأسروية. وبعملية حسابية بسيطة، سيحمل الشاب «كلفة» صحة والديه، الى جانب أولاده، في ظل تآكل الأجور واندحار قيمة العمل. تكفي الدلالة أنّ «80% من الإنفاق الخاص على الصحّة مصدره ميزانيات الأسر»، وهذا الواقع قام في ظل استبعاد نصف الأسر تقريباً من أي تغطية صحية مستقرة ودائمة، ما عدا ما تمنّ به وزارة الصحة في ظل سيادة "الزبائنية" على تقديمات الدولة.

أضف إلى كلّ ذلك، أنّ النظام الصحي الحالي «يتسم بوجود فائض في العرض (نسبة الأطباء والأسرّة والتجهيزات والصيدليات إلى عدد المقيمين)، ما يساهم في تكريس مستويات مرتفعة للكلفة الصحية ويضغط على الموارد الاقتصادية المتاحة مع تجاوز الفاتورة الصحية الإجمالية للمجتمع عتبة 12% من الناتج المحلي»، بحسب التقارير المنشورة.

كل هذا يتطلّب العمل على إيجاد حلّ بنيوي للنظام الصحّي في لبنان، بما يؤمن خفض الكلفة، من خلال ضرب الاحتكارات في سوق الدواء والهدر في تمويل المستشفيات وتأمين حق متساوٍ لجميع اللبنانيين بالصحة. أو بتعبير آخر، «الانتقال من نظم التأمينات الصحية الراهنة، المتّسمة بالتشتت وعدم الشمولية والتفرقة، إلى نظام وطني موحّد شامل للتأمين الصحي الإلزامي»، على أن يكون ممولاً من الموازنة العامّة... والكفّ تالياً عن تركيب الطرابيش عبر خلق نظام صحّي سيضاف إلى الأنظمة الموجودة، والتي لن يكون آخرها مشروع «التغطية الشاملة لاستشفاء غير المضمونين من عمر 64 وما فوق»، الذي أعلن عنه، أمس، في السرايا الحكومية برعاية رئيس مجلس الوزراء تمام سلام.. ونصاب شبه كامل للوزراء.

بحسب الإعلان أمس، يفترض أن تعمل وزارة الصحّة على رفع التغطية الصحّية لمن هم فوق الـ 64 عاماً من 85% إلى 100%. وبعملية حسابيّة قامت بها الوزارة، يفترض أن تكون الحاجة لسدّ هذه الـ 15% بحدود 17 مليار ليرة، أي ما معدّله 2،7% من موازنة الوزارة. وهي «نسبة معقولة»، في رأي وزير الصحّة العامة وائل أبو فاعور، إذا ما اعتمدنا في تمويلها على جملة أشياء، منها مثلاً «زيادة اعتمادات الوزارة الملحوظة من ضمن موازنة العام 2017»، و«الوفر» الذي جرى وسيجري تحقيقه من خلال «آلية ضبط النزوح من الضمان الاجتماعي وشركات التأمين الخاصة إلى وزارة الصحة، ومن نظام التدقيق في الفاتورة الاستشفائية ونظام التدقيق في المستشفيات». وقد لفت أبو فاعور «الأخبار»، إلى أنّ الوزارة «تمكنت من توفير 7% عبر نظام التدقيق في الفاتورة الاستشفائية و5% عبر نظام التدقيق داخل المستشفيات».

لكن، هل يكفي هذا الأمر وخصوصاً في ظلّ الحديث عن 18،5% ممن هم فوق الـ64 عاماً ـ أي ما يعادل 55 ألف مريض مسنّ من إجمالي المرضى المعالجين على نفقة الوزارة ويستهلكون ما نسبته 31% من إجمالي الإنفاق على الاستشفاء؟ وكيف ستتصرف المستشفيات الخاصة في ظلّ هذا الواقع، وهي التي تطالب بزيادة التعرفة على الفاتورة وتطالب أيضاً بمستحقاتها العالق بعضها منذ عام 2000؟ وماذا عن واقع الدولة المأزوم اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً وصحياً؟

لا يجد أبو فاعور حرجاً من الحديث عن تعويله على «تفهّم المستشفيات وكلام نقيبها الطيب، وعلى وزير المال علي حسن خليل الذي لم يُشف بعد من ندوب وزارة الصحّة واحتضان الرئيس تمام سلام لهذه المبادرة».

لكن، هذا لا يكفي، ففي ظلّ إجماع الكل، أمس، على جرأة المبادرة وأهميّتها، إلا أنّها أشبه بمغامرة غير محسوبة، تحمل الكثير من المخاطر «وتحتاج إلى سلسلة من الإجراءات البنيوية لمقاربة الموضوع الذي عجزت عن مقاربته دول كثيرة متقدّمة»، بحسب وزير المال، علي حسن خليل. والمعضلة هنا ليست معضلة مالية بقدر ما هي مشكلة بنيوية «تبدأ من الحاجة إلى منظومة رعائية صحية متكاملة تبدأ هي الأخرى من الرعاية الصحية الأولية لتصل إلى مرحلة الدخول إلى المستشفى لمن هم فوق الـ 64 عاماً».

من جهته، لم يجد نقيب أصحاب

> **17 مليار ليرة لبنانية هي الكلفة الإضافية المطلوبة**

107,4 مليارات ليرة كلفة استشفاء كبار السن

قدم المدير العام لوزارة الصحة، وليد عمار، عرضاً تقنياً للمشروع، فأشار إلى أنّ عدد الذين يتطببون على حساب وزارة الصحة بحدود مليوني مواطن، وتبلغ حالات الاستشفاء 254 ألف حالة، أي ما نسبته 12% من الذين يدخلون إلى المستشفيات. أما بالنسبة إلى من هم فوق الـ 64 عاماً، فمن بين 114 ألف مواطن يستفيدون من الوزارة، يدخل 54 ألفاً و729 مريضاً للاستشفاء، أي بنسبة 43%، وهو ما يعادل 4 أضعاف المعدل العام لدخول المستشفى لمن هم دون هذه الشريحة. وتبلغ تكلفة الفاتورة الصحية لمن هم فوق الـ 64 عاماً 107 مليارات و385 مليون ليرة، قياساً لنسبة الـ 85% التي كانت تدفعها الوزارة، ومع التغطية الشاملة المفترضة ستزيد النسبة 17 مليار ليرة لبنانية.

متابعة

العرب يفوز بمناقصة الكوستابرافا مجدّدًا... اقل بـ 12 مليون

هديل فرفور

للمرة الثانية، فازت شركة "جهاد للتجارة والمقاولات"، المملوكة من المُقاول جهاد العرب، بمناقصة تلزيم أعمال إنشاء المركز المؤقت للطمر الصحي عند مصب نهر الغدير (مطمر الكوستابرافا). هذه المرّة قدّم العرب سعرًا أقل بـ 12 مليون دولار من السعر الذي قدّمه وفاز به في المناقصة السابقة. وبيّنت نتائج العروض المالية للمناقصة التي أعلنها مجلس الإنماء والإعمار، أمس، تقاربا كبيرا بين السعر المُقدّم من العرب وشركة "خوري للمقاولات" (الفارق بلغ نحو 97 ألف دولار فقط)، التي أدت الدور الأساسي في إعادة مناقصة الكوستابرافا بعد الأسعار المُتدنية التي قدّمتها في مناقصة مطمر برج حمّود (فارق الأسعار بين المناقصتين دفع المجلس الى إعادة المُناقصة). وأتت نتائج العروض المالية على الشكل التالي:

إئتلاف معوض إده - "هيدرومار": 74،726،059،05 مليون دولار.

شركة حنا خوري وإخوانه: 65،353،300 مليون دولار.

شركة عبد الرحمن حورية: 65،671،944 مليون دولار.

تجمّع «هايكون» مع ميلاد بو رجيلي: 62،236،575 مليون دولار.

شركة جهاد للتجارة والمقاولات: 60،155،128 مليون دولار.

شركة «خوري للمقاولات»: 60،252،420 مليون دولار.

تجدر الإشارة الى أن أعمال ردم البحر في موقع الكوستابرافا لم تتوقف منذ إلغاء المُناقصة في 29 حزيران الماضي، واستمرّت الآليات التابعة للعرب بالعمل في الموقع، علما أن مجلس الإنماء والإعمار لم يُصدر أمر المُباشرة بالعمل بعد. على صعيد آخر، افتتح مجلس الإنماء والإعمار أمس العروض الفنية للشركات المُشاركة في مناقصتي تلزيم أعمال جمع وكنس ونقل النفايات المنزلية الصلبة لقضاءي المتن وكسروان ولأقضية بعبدا والشوف، وبحسب اعلان مجلس الانماء والاعمار، تقدّمت الى مناقصة قضاءي المتن وكسروان الشركات التالية:

- ائتلاف شركة رامكو اللبنانية مع شركة "التاس يابي سان" التركية.
- ائتلاف شركة خوري للمقاولات اللبنانية مع شركة "دانغوان جاي بو" الصينية.
- شركة "لافاجيت" اللبنانية.

بالنسبة لمناقصة أقضية بعبدا والشوف وعاليه، تقدّمت 5 شركات:

- شركة CET مع شركة نلسون

تقرير

تعليم السوريين
سياسة الإقامة حاجز فعلي

رصد تقرير أعدته منظمة «هيومن رايتس ووتش» الحواجز التي تبقي أكثر من نصف السوريين في عمر التعليم خارج المدرسة

فاتن الحاج

لا تطمح رنا، الهاربة من الموت في سوريا، إلى الكثير. تقول بتحسر: «يجب أن يتعلم أطفالي كتابة أسمائهم. لقد انتهى كل شيء بالنسبة لنا، فهل يجب أن ينتهي كل شيء بالنسبة لهم أيضاً؟». يؤلم الوالدة الخائفة أنها اضطرت لسحب ابنها حمزة (5 سنوات) من المدرسة وتركه يبيع العلكة على الطريق. تجزم بأنها عاجزة عن تأمين مصاريف التعليم، لا سيما بعدما فقدت عملها خوفاً من التوقيف، بسبب عدم قدرتها على دفع 200 دولار لتجديد إقامتها.

هي شهادة من مئات الشهادات التي رصدها الباحث بسام خواجا في تقرير «هيومن رايتس ووتش»، عن تعليم اللاجئين، في محاولة للتفكير في ما تستطيع أن تفعله الحكومة اللبنانية والدول المانحة من أجل ازالة حواجز ذهاب السوريين إلى المدارس.

هذه الحواجز أبقت أكثر من 250 ألف طفل . نحو نصف الأطفال في عمر الدراسة . بلا تعليم. وبحسب وزارة التربية، بلغ عدد السوريين المسجلين في المدارس الرسمية بحلول نهاية العام الدراسي 2015 ــ2016، 158 ألفا و321 تلميذاً، فيما هناك 47 تلميذاً في المدارس الخاصة غير المجانية، و40 ألفاً في المدارس الخاصة نصف المجانية، بحسب التقرير.

رغم توفير وزارة التربية 200 ألف مقعد في 238 مدرسة، العام الأخير، بقيت الكثير من هذه المقاعد شاغرة بسبب بُعد هذه المدارس عن المناطق المحتاجة.

مدير مكتب بيروت في المنظمة نديم حوري أكد في حفل إطلاق التقرير، أمس، ان الهدف من التقارير الثلاثة التي أعدتها المنظمة عن اللاجئين في لبنان وتركيا والأردن هو البحث في كيفية تذليل العقبات لا توجيه الانتقادات إلى الحكومات.

> «يجب أن يتعلم أطفالي كتابة أسمائهم»

بالنسبة إلى لبنان، يركز التقرير بصورة أساسية على «تقويض الحكومة للسياسات التعليمية الإيجابية بفرض شروط إقامة مجحفة تحد من حركة اللاجئين، وتدفعهم إلى إرسال أولادهم إلى العمل بدل المدارس».

يواجه الأطفال بسن التعليم الثانوي عوائق خاصة مثل شبه استحالة الحصول على إقامة شرعية بعد سن الـ15 والحاجة المستمرة للعمل.

التقرير يتحدث عن عقبات أخرى جعلت كثيرين ينقطعون عن الدراسة، منها فرض بعض مديري المدارس شروطاً إضافية لا تطلبها وزارة التربية، وهو ما حصل مثلاً مع كوثر التي اشترطت عليها الإدارة تأمين سجلات التطعيم ما عرقل التحاق أولادها لبعض الوقت، ليغادروا المقاعد بعد 3 أشهر بسبب عدم حصولهم على الكتب، وعدم تمكن الوالدة من دفع كلفة المواصلات (20 ألف ليرة في الشهر).

التحرش والمضايقات من الأطفال الآخرين والخوف على سلامة الأولاد الذين يضطرون للعودة ليلاً إلى منازلهم، لاعتماد دوام بعد الظهر، كانت من الحواجز أيضاً. وهنا تطلب المنظمة ضرورة محاسبة المتورطين في العنف بما يشمل العقاب البدني الذي يتعرضون له على يد موظفين. لكن مسؤولة وحدة تعليم السوريين في وزارة التربية صونيا خوري اوضحت للحاضرين أننا «أصدرنا تعاميم كثيرة بهذا الخصوص واتخذت إجراءات بحق من يرتكب ليس فقط عنفاً جسدياً انما أيضاً عنفاً معنوياً ولفظياً».

في مجال آخر، يقترح التقرير على وزارة التربية السماح للمنظمات غير الحكومية بتأمين برامج تربوية غير رسمية، إلى أن يصبح التعليم الرسمي متاحاً للجميع. وكانت الوزارة أوقفت، في العام الماضي، برامج هذه المنظمات لأنه لم يكن واضحاً لديها ماذا يمكنها أن تقدم للتلامذة. بل أكثر تثير خوري مسألة أخرى لها علاقة باحتفاظ هذه الجمعيات بالأطفال رغم أنهم يكونون في عمر التعليم الإلزامي. ويبقى التحدي هنا فهو الحصول على تعليم معترف به رسمياً يؤسس للمستقبل.

مالية

المستشفيات الخاصة سليمان هارون بدّاً من إعلان العجز أمام «الخطوة الجريئة»، فللمستشفيات في ذمة الوزارة مستحقات لم تدفع منذ عام 2000، أضف إلى مطالبتها برفع التعرفة على الفاتورة، وهي مطالبة بها قبل الحديث عن تغطية الـ 100%. أضف إلى ذلك أن تحقيق هذا الأمر «يحتاج إلى تضافر الجهود على 3 أصعدة: المستشفيات والأطباء والدولة والمواطنين». وهنا، طالب هارون الدولة بـ«تعزيز رقابتها» لضرب الاحتكارات، «إذ لا يعقل أن يكون سعر الأمصال أربعة أضعاف سعرها في مصر مثلاً، في ظل احتكارها من قبل شركتين» أو ما يخصّ أسعار الأدوية والمستلزمات الطبية واستيراد المعدات الطبية. لكن، كل ذلك، لا يمكن أن يلغي ما تقوم به المستشفيات من احتكارات ورفضها استقبال المرضى أيضاً.

دولار

البلغارية.
- شركة سوكلين.
- شركة "قاسم حمود للتجارة للمقاولات" مع شركة "اسييّاس" الفنزويلية.
- ائتلاف شركة معوض واده مع شركة "سوريكو" البلغارية.
- ائتلاف "الجنوب للإعمار" مع شركة علوان السعودية.

ومن المُقرّر اليوم، أن تُعلن نتائج مناقصة الإشراف على مهمات إنشاء مطمري برج حمّود والكوستابرافا.

أعلم أنها لن تنساني أبداً

اسمي جهاد. منذ صغري أردتُ أن أتّبعَ خطواتِ جدّي بالانضمامِ إلى الجيش اللبناني. عندما بلغتُ العشرينَ من عمري حققتُ حلم الطفولة وأصبحتُ جندياً، بينما كنتُ أُتابع دراستي في علم الحاسوب في الجامعة اللبنانية. لم يكن انضمامي إلى الجيش كما توقعتُ، إذ لم أدرك كم هي التضحية الواجب تقديمها لخدمةِ الوطن.

في تشرين الأول عام 1990 انتقلَ مركزي في الجيش إلى منطقة السانت تيريز في الحدث على بُعد خمس دقائق من منزلِ أهلي. تَمكنت أفواج من الجيش السوري من الدخولِ إلى المنطقة، وقاموا بإطلاقِ الرصاصِ علينا. أدّى ذلك إلى إصابتي في رجلي وإصابة زميلي كلود بجروح قاتلة. أخذني الجنود السوريون إلى مركز الاعتقال في الـ"بوريفاج". بعد 18 يوماً، أُرسلت إلى عنجر ومن بعدها إلى سوريا. عَلِم أهلي بالأمر من زميل لي كان قد أفرج عنه. ضحت أمي كثيراً من أجلي، وأنفقت جميع مدخراتها للسفر إلى سوريا. في بعض الأحيان، اضطرت الى أن تدفع لبعضِ الضباط للحصولِ على معلومات عن مكان احتجازي.

بعد سنة على اختفائي وجدتني، لكن لقاءنا لم يكن سعيداً. مشهد الاستقبال فور وصولها إلى السجن كان مروعاً. رأت سبعة مساجين مقيدين ومعصوبي الأعين. كانت الدماء تملأ وجوههم وأعناقهم وآذانهم... وواحدٌ منهم كان يشبهني. أرادت والدتي الصراخ، أرادت أن تعرف أياً من الجنود ولدها، لكن الصدمة طغت عليها ولم يكن باستطاعتها فعل أي شيء. أُغمي على والدتي ولا تزال تلك الصور تطاردها حتى اليوم. لم تفقد والدتي الأمل. منذُ زيارتها للسجون السورية لم تتوقف عن الحديث عن فظاعة الوضع. أصبحت والدتي رئيسة لجنة أهالي المعتقلين في سوريا وشاركت في الاعتصامات اليومية في خيمة أهالي المفقودين. تأمل والدتي أن يحرّك يأس العائلات المعذبة الرأي العام والسلطات اللبنانية. لكن اليوم تعبت والدتي واستُنزفت نتيجة عدم تحرك الناس. أعلم مدى اشتياقها لي وأعلم أنها لن تنساني أبداً، فهي لا تزال تحتفل بعيد ميلادي كل سنة.

اسمي جهاد عيد ووالدتي صونيا عيد. لا تدعوا قصتي تنتهي هنا.

من أجل معرفة قصة جهاد الكاملة وقصص أشخاص آخرين فقدوا خلال الحرب الأهلية اللبنانية، يمكنكم زيارة: www.fushatamal.org

جامعات

الأساتذة المستثنون من التفرغ: في انتظار القضاء

حسين مهدي

يثابر الأساتذة المستحقون، المستثنون من التفرغ، في الجامعة اللبنانية على الاعتصام بشكل شبه دوري، للتذكير بالظلم اللاحق بهم ومحاولة دفع المعنيين لاتخاذ إجراءات أو قرارات يمكنها أن تنصفهم، بعد مرور حوالى سنتين على إقرار ملف التفرغ الأسود في مجلس الوزراء.

اعتصم هؤلاء مجدداً أمام قصر العدل. هدفهم هذه المرّة مجلس شورى الدولة، الذي لجأوا إليه، علّ عدالة القانون تنصفهم بعدما خذلتهم إدارة الجامعة وعمداؤها ومن خلفهم السياسيون.

يعمل الأساتذة المستثنون على تعزيز تحركاتهم أمام مجلس شورى الدولة، مع اقتراب صدور القرار النهائي عن المجلس. الشهر الماضي، صدر تقرير ومطالعة عن المجلس: تقرير المستشار المقرر القاضي أنطوان الناشف الذي اقترح "رد المراجعة شكلاً"، على اعتبار أن القرار المطعون فيه يتضمن "مجرد موافقة وتوجيهات وتوصيات لا يدخل في عداد القرارات الضارة"، ومطالعة مفوض الحكومة المعاون القاضي ناجي سرحال الذي خالف رأي المستشار المقرر، معتبراً القرار المطعون فيه ينطوي على قرار إداري يشكل صورة من صور القرار الإداري النافذ والضار والقابل بالتالي للطعن، مقترحاً إحالة القضية الى الجامعة "لإعادة درس كل ملف ووضع أصول التثبيت وإعادة النظر بتوافر شروط كل أستاذ وإبلاغ المجلس بهذا الخصوص".

يأتي اعتصام أمس بعد اعتصام أمام مقر رئاسة الجامعة ومجلسها للمطالبة بوضع معايير أكاديمية واضحة وشفافة لرفع أسماء الأساتذة المرشحين للتفرغ، وبعد الاستنجاد بوزير التربية الياس بوصعب كي يتدخل "إيجابياً" لإنصافهم، بعدما عمد في السابق الى إدخال اسماء أكثر من 300 أستاذ الى ملف التفرغ من دون مرورهم بالمجالس الأكاديمية. تشكل هذه المحطات الثلاث الحلقة التي يدور حولها الأساتذة منذ عامين من دون أن يصلوا الى أي نتيجة. وزير التربية يكتفي، حتى الآن، بالتدخل سلباً في قضايا الجامعة. رئيس الجامعة يرفض بشكل قاطع طرح القضية على مجلس الجامعة، إذ نفى غير مرة وجود مستثنين من ملف التفرغ، في حين طرح أكثر من عضو داخل مجلس الجامعة القضية من دون تجاوب من قبل الرئيس وعدد كبير من أعضاء المجلس.

للمرة الأولى، حضر في اعتصام أمس عضوين في مجلس الجامعة هما ممثل أساتذة كلية الآداب حبيب فياض وممثل أساتذة كلية الهندسة يوسف نصر. يقول فياض إن هؤلاء الأساتذة "جرى استثناؤهم بطريقة مجحفة"، وفي إحدى المرات التي طُرحت فيها القضية على مجلس الجامعة، جاء الرد "القضية سياسية، وأي تحريك للملف داخل مجلس الوزراء يمكن أن يدفع بالمجلس لتحضير ملف لهؤلاء على وجه السرعة". يشير فياض الى وجود وزراء داخل الحكومة ضد مبدأ التفرغ وضد دعم الجامعة اللبنانية في الأساس. يتمنى ممثل أساتذة كلية الهندسة أن يعمد مجلس شورى الدولة الى انصاف المستثنين من التفرغ، مشيراً الى أن القضية طرحت غير مرة على مجلس الجامعة "ولكن بعض العمداء يقولون ما جرى قد جرى". يشدد نصر على "مظلومية" المستثنين وكفاءتهم وحاجة الجامعة الفعلية الى طاقاتهم، فعدم لجوء هؤلاء الى السياسيين لكي يتفرغوا "وسام على صدورهم" ولكن "طلعت براسن". يقترح نصر ضم أسمائهم الى ملف يُرفع الى مجلس الوزراء، وخاصة أن الأساتذة الذين تقاعدوا في العامين الماضيين يفوقون أعداد المستثنين.

تحقيق

لولا مصرف لبنان لهلك العقار

هناك إقرار شبه تام من قبل المطورين العقاريين: «لولا تدخلات مصرف لبنان ودعمه الأسعار والقروض السكنية وأرباح الشركات العقارية والمصارف، لكان الانهيار وشيكاً». هذا الإقرار يدحض الحجج التقليدية المسوقة لتبرير عدم انخفاض أسعار الوحدات المبنية، إذ يدلّ بوضوح على أن بقاء الأسعار مرتفعة، وبالتالي الأرباح، حصل بقرار ولم يكن تعبيراً عن طريقة عمل «السوق»

لبنان: أرض وبنك!

هل دعم مصرف لبنان لسوق العقارات مهم؟ تأتي الإجابات لتكشف الواقع الفعلي لعدم تصحيح الأسعار ولتنقض جميع الحجج المقدّمة لأسباب عدم تراجع الأسعار. يقول رئيس مجلس ادارة شركة صقر العقارية فادي جريصاتي: "لولا دعم مصرف لبنان لما استطعنا ان نكمل. فالبنك المركزي هو اللاعب الأكبر في السوق اليوم بطريقة دعمه والقروض المدعومة التي يقدمها للمصارف. مصرف لبنان بإمكانه أن يقلب الآية لينعش القطاع أو يقتله"! أخيراً، يضع رئيس مجلس ادارة شركة "بلاس بروبرتيز" جورج شهوان النقاط على الحروف بحزم: "لبنان قطاعان: أرض وبنك. لا في صناعة ولا سياحة بالمعنى الكبير، ما حدا عندو مصلحة أي شركة عقارية تأفلس".

إيفا الشوفي

تقول الأسطورة "في لبنان لا تتراجع أسعار العقارات أبداً"، لذلك "يعدّ هذا العقار الملاذ الآمن للاستثمار دائماً". منذ عام 2010، يعاني سوق العقارات من "أزمة" ركود. تأتي هذه "الأزمة" مباشرة بعد فورة استمرت منذ عام 2008 حتى 2010 وأدّت الى خلل في العرض والطلب. ست سنوات مرت على بداية "الأزمة" ولم تتراجع الأسعار، مناقضةً بذلك أبسط القوانين الاقتصادية الأساسية: عندما يكون العرض أكثر من الطلب لا بد من أن تنخفض الأسعار. إلّا أنّ المعادلة الموجودة في "الأسطورة" لا علاقة لها بأن "لبنان عملة نادرة، والعقار فيه عملة نادرة"، على ما صرّح محافظ بيروت زياد شبيب في معرض "دريم 2016" العقاري منذ أيام. عدم تراجع الأسعار سببه واحد، ويعترف به جميع المطورين العقاريين: لولا تدخلات مصرف لبنان لكان "انهار" القطاع. "الانهيار" هنا نسبي، فهو بالنسبة إلى المطورين "انهيار" في حجم أرباحهم المرتفعة، بينما هو بالنسبة إلى الناس تصحيح منطقي وطبيعي للأسعار.

الخلاصة إذاً واضحة: مصرف لبنان لا يريد أن يصحّح الأسعار، لذلك يحافظ عبر سياساته المالية على أسعار عقارات مرتفعة. أمّا السبب فهو أنّ "انهيار" أسعار العقارات سيضرّ بشكل مباشر القطاع المصرفي، إذ بلغت الضمانات المادية للمصارف على القروض حتى نهاية أيلول 2015 نحو 52 مليار دولار؛ منها 32 مليار دولار ضمانات عقارية. في حين تشكّل القروض لسوق العقارات التجارية نحو 23% من محفظة القروض، أي نحو 13,7 مليار دولار. أمّا قروض الإسكان فتشكّل 18% من محفظة القروض، او ما قيمته 10,7 مليارات دولار.

هذا الارتباط الوثيق بين المطورين العقاريين والمصارف يدفع مصرف لبنان للانغماس اكثر في سياسة دعم اسعار العقارات، بذريعة "إنقاذ" الشركات العقارية وبالتالي الحفاظ على أرباح المصارف، وهذا ما يدركه جيداً المطورون العقاريون الذين يستفيدون من هذه اللعبة: "البنوك ما عندا مصلحة ينضرب القطاع"، يقولون مطمئنين.

وضع سوق العقارات

يأمل المطورون العقاريون أن يتحسّن وضع السوق خلال فصل الصيف جراء قدوم المغتربين اللبنانيين الى البلد، الذين باتوا "اللاعبين الأكبر في السوق العقاري"، كما يقول رئيس مجلس ادارة شركة صقر العقارية فادي جريصاتي، بعدما انكفأ رأس المال الخليجي عن الاستثمار في العقارات بسبب الأوضاع

> **يصرّ المطورون على أنّ الأسعار إن لم ترتفع فإنها حتماً لن تنخفض**

مال وأسواق

نموّ مبيعات السيارات الجديدة

بيّنت إحصاءات جمعية مستوردي السيارات في لبنان أن مبيعات السيارات الجديدة حققت نمواً بنسبة 2,2% خلال النصف الأول من العام 2016، وارتفعت المبيعات إلى 18444 سيارة بالمقارنة مع 18047 سيارة في الفترة نفسها من العام 2015.

أما خلال شهر حزيران فقط، فقد وصلت مبيعات السيارات الجديدة إلى 4180 سيارة، مقابل 3825 سيارة في حزيران من العام 2015.

يكشف التقرير أن معظم السيارات التي بيعت هي من السيارات الصغيرة الحجم المنخفضة السعر. الإقبال على هذه الفئة من السيارات، وفقاً للتقرير، يعود إلى عوامل عدة؛ ومنها غياب التنظيم في قطاع النقل العام. بالنسبة للشركات الأكثر استقطاباً للزبائن، تربعت شركة كيا الكورية على هرم لائحة المبيعات خلال الأشهر الستة الأولى من العام 2016، مسجلةً رقم مبيعات بلغ 3628 سيارة جديدة مقارنة بـ 3471 سيارة خلال الأشهر الستة الأولى من العام 2015.

المرتبة الثانية من حيث الحصة السوقية من المبيعات كانت من نصيب شركة هيونداي الكورية، التي انخفضت مبيعاتها من السيارات الجديدة بشكل بسيط خلال النصف الأول من العام 2016، مقارنة بالفترة نفسها من العام 2015، لتتراجع من 2942 سيارة مبيعة إلى 2911 سيارة.

على المنوال نفسه، رغم تحقيقها المرتبة الثالثة من حيث مبيعات السيارات الجديدة، فإن مبيعات شركة تويوتا اليابانية انخفضت من 3113 سيارة خلال الأشهر الستة الأولى من العام 2015 إلى 2572 سيارة في الفترة نفسها من العام 2016. كذلك انخفضت مبيعات شركة نيسان اليابانية التي حلت في المرتبة الرابعة من 1891 سيارة خلال الأشهر الستة الأولى من العام 2015 إلى 1876 سيارة خلال النصف الأول من العام 2016.

شركة رينو الفرنسية حلت خامسة في الترتيب، مع ارتفاع في عدد السيارات الجديدة التي باعتها خلال النصف الأول من العام 2016 والتي بلغت 886 سيارة جديدة، مقارنة بـ 635 سيارة في الفترة نفسها من العام الماضي.

الفائز بمباراة «Grow My Business»

فازت شركة Smarke SAL بالجولة الخامسة من مباراة "Grow My Business"، وهي مبادرة أطلقتها جمعيّة تجّار بيروت عام 2011، بالتعاون مع MIT Enterprise Forum للعالم العربي، وبالاشتراك مع بنك عوده.

تم الإعلان عن الفائز في احتفال أقيم الاثنين الماضي في بنك عوده بلازا في باب إدريس. وقدم بنك عوده للفريق الفائز جائزة نقديّة بقيمة 50 مليون ليرة لبنانيّة.

تأتي هذه المكافأة تتويجاً لمباراة دامت خمسة أشهر، تنافس فيها عدد من أصحاب الشركات اللبنانيّة الصغيرة والمتوسّطة لوضع أفضل خطّة تطوير لشركاتهم وتقديمها إلى لجنة تحكيميّة مؤلّفة من أعضاء ذوي خبرة من المجالَين الاقتصادي والصناعي. حضر المرشّحون الخمسة عشر الأوَل ورشة عمل شارك فيها عددٌ من الأساتذة الجامعيّين البارزين والخبراء في مختلف المجالات، تركّزت على كيفيّة إعداد خطّة إنمائيّة ناجحة. ثمّ عرض كلّ من هؤلاء المرشّحين خطّة إنمائيّة نهائيّة على اللجنة التحكيميّة المؤهّلة، التي قبلت 5 مرشّحين منهم، وجرى تقويم خططهم النهائيّة من خلال عروض شفهيّة، قبل اختيار الفريق الفائز في مرحلة لاحقة.

في هذه المناسبة، شدّد المدير العام للبنان ـ بنك عوده ش م ل، مارك عوده، على "التزام المصرف الاستثمار في المواهب الناشئة التي هي خير دليل على أنّ المهارات والكفاءات هي مفتاح النجاح"، مشدّداً على "اهتمام بنك عوده بالمبادرات المتعلّقة بالشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم التي هي

تشكّل القروض لسوق العقارات التجارية نحو 23% من مجمل القروض (مروان طحطح)

السياسية والأمنية. هذا الانكفاء كان جزءاً أساسياً من الأزمة، إذ "نبتت" المباني الفخمة والباهظة الثمن المخصصة لهؤلاء في بيروت، إلّا أنها بقيت فارغة مع وقوع الأزمة. يقول جريصاتي "لا نزال في الأزمة ولم نخرج منها، لكن يمكن القول إن السوق تعبان، لكنه ليس ميتاً".

رئيس مجلس ادارة شركة "بلاس بروبرتيز" جورج شهوان، يعتبر أن "السوق العقارية لديها نقطتا ضعف: الأولى متعلقة بوضع المنطقة الأمني والسياسي. والثانية ظهرت عام 2010 عندما توافدت الرساميل وارتفعت الودائع المصرفية وأصبحت المصارف تتجه إلى الإقراض في سوق العقارات وبات هناك توجه نحو الطلب العقاري، فطرحت الشركات العقارية مشاريع بكميات تتجاوز الطلب بثلاثة أضعاف، ما أدّى الى زيادة في العرض".

الشركات العقارية اليوم تتريث في مشاريعها، يقول جريصاتي ان "الشركات التي لم تتورط بالبناء وليس لديها التزامات بالتسليم توقف مشاريعها مؤقتاً. بالمقابل، هناك شركات مرتبطة بقروض وفوائد عليها أن تحرق أسعارها لتبيع". حتى "بلاس بروبرتيز"، وفق شهوان، "تنجز مشاريعها الموجودة، وليست في صدد الدخول في مشاريع جديدة في الوقت الحالي".

يقول شهوان ان "من يشتري اليوم هو من يريد أن يتزوج، أمّا الدفق الأكبر من المغتربين الذين يرغبون في التملك في لبنان فهؤلاء اشتروا عامي 2009 و2010". أمّا جريصاتي، فيرى أنّ "اليوم لدينا سوق شراء وليس سوق بيع، أي هناك أشخاص من أصحاب الرساميل ينتظرون هذه الأزمات لتضعف السوق ولتتعب الشركات مالياً من أجل شراء لقطات".

صحيح أنّ "الأزمة" التي تطاول السوق العقارية لم تؤدِ الى تصحيح الأسعار، إلّا أنّ "السوق تغيّرت من حيث نوعية العرض والطلب". يقول جريصاتي إنّ "الطلب اليوم يتركز على الشقق التي تناسب الإسكان للناس التي تنتمي للطبقة الوسطى والدنيا. هذه الشريحة هي الأكبر وتبحث عن شقق صغيرة ورخيصة خارج بيروت، ونحن تمكنا من التأقلم مع هذا الطلب وبتنا نقدمه". لا يقتصر الأمر على نوعية الشقق، إذ أجبرت "الأزمة" الشركات على تقديم عروض وتسهيلات، "فالمطلوب اليوم تقسيط السعر، وهو ما تقدمه الشركات التي تصل الى 8 سنوات تقسيط. إضافة الى المصارف التي تؤمن قروضاً مدعومة وتسهيلات بالدفع وهذا هو العامل الأهم".

يؤكد شهوان على الأمر حيث ان "الأكثرية تريد شراء شقق بأقل من 200 ألف دولار"، لكنه يحذّر الشركات من تكرار سيناريو عام 2010 إذ "لا يجب أن يزيد العرض على الطلب"، لافتاً إلى ضرورة وجود بيانات احصائية بالمشاريع التي تنشأ.

رغم كل هذا الوضع "السيئ"، يصرّ المطورون على أنّ "الأزمة" شارفت على نهايتها، وأنّ الأسعار إن لم ترتفع فإنها حتماً لن تنخفض. يقول جريصاتي "إننا على مشارف موجة ارتفاع كبيرة للأسعار"، في حين يرى شهوان أنه "ستحصل عمليات بيع كثيرة، لكن الأسعار لن ترتفع لأنها بالأساس ارتفعت أكثر من اللازم عام 2010".

لماذا لا تتراجع الأسعار؟

يُجمع المطورون العقاريون على إجابة موحدة عن أسباب عدم تراجع الأسعار. يقول جريصاتي إنّ السبب يعود لأمرين: كلفة البناء وسعر العقار (الأرض)، "فقد ارتفع سعر العقار بشكل كبير عام 2010، ما يعطينا سعراً لا يمكن كسره. وهناك أيضاً أرباح المطور العقاري". يجيب شهوان "في لبنان لا يوجد مضاربة، وأكثرية أصحاب الأراضي هم إمّا ورثة وإما لديهم أراضٍ، وبالتالي لا يستدينون ليشتروا عقاراً. من يملك الأراضي؟ العائلات الكبيرة وبعض الأشخاص". لكن كشركة لماذا لا تخفضون أسعاركم؟ "لأن أسعار الأراضي لا تتراجع".

حجة ارتفاع أسعار العقارات تشكك بها مسألتان أساسيتان: أولاً، نسبة كبيرة من المشاريع العقارية هي عبارة عن شراكة بين صاحب الأرض والشركة العقارية. وثانياً، إنّ مخزون العقارات الذي تم شراؤه في التسعينيات يعد هائلاً. فالشركات الكبرى اشترت عقارات في تلك الفترة وقبل عام 2007، أي قبل الفورة العقارية وقبل ارتفاع الأسعار. أمّا في ما يتعلق بتكلفة البناء، فلا بد من الإشارة الى مؤشر واحد كمثال لانخفاض الأسعار وهو سعر الحديد الذي انخفض خلال السنوات الماضية بمعدلات كبيرة، كذلك سعر الاسمنت، اذ تبين ان مصانع الاسمنت تصدر بأسعار اقل بكثير من السعر المعلن محلياً، ما يعني ان بعض المطورين يحصلون على أسعار أدنى من الأسعار المصرح عنها.

لا تغيب مسألة "الندرة" عن لسان معظم المطورين، فـ"قلّة الأراضي ورغبة اللبناني بالتملك في بيروت وجبل لبنان" تمنع الأسعار من الهبوط. إلا ان الحديث عن الندرة يقتصر على منطقة ضيقة حددها شهوان هي بيروت وجزء من جبل لبنان، وبالتالي هي ليست ندرة عامة على الأراضي اللبنانية. لكن حتّى "الندرة"، إذا سلّمنا جدلاً بها، ليست السبب الرئيسي في عدم تراجع الأسعار خلال 6 سنوات من الركود، ففي جبل لبنان عقارات شاسعة غير مبنية، كما ان هناك مناطق واسعة قريبة من بيروت يمكن وصلها بالطرقات كي تصبح محط انظار تجار البناء وطالبي السكن.

المحرّك الأساسي للاقتصاد اللبناني"، وعلى العناية المميّزة التي يوليها المصرف لهذه الشركات، "ما دفعه إلى ابتكار مجال أعمال (business line) جديد خاصّ بهذه المؤسّسات، وإلى تطوير برامج محدّدة لها، سوف يتمّ إطلاقها قريباً."

«ألغوريتم» للأدوية توسّع مصنعها في زكريت

أطلقت شركة «ألغوريتم» للأدوية خطّة توسيع مصنعها في زكريت، بهدف توسيع خطّ الإنتاج لديها، بما يلبي حاجات السوق المحليّة والإقليميّة من السوائل غير المعقّمة والكريمات والمراهم والتحاميل والدواء السائل. وبحسب المدير التنفيذي للشركة سليم غريب «يعمل المصنع الجديد وفق أعلى المعايير التكنولوجيّة ويحافظ على البيئة في آن واحد، موفّراً فرص عمل متخصّصة».

يبلغ حجم الإستثمار في المشروع نحو 12,4 مليون دولار أميركي، ويؤمّن 360 فرصة عمل لليد العاملة اللبنانيّة المتخصّصة، من ضمنها 100 فرصة عمل جديدة.

حاز المشروع «عقد سلّة الحوافز» من مؤسّسة «إيدال»، ومن ضمنها: إعفاء كامل من الضريبة على الدخل وعلى توزيع أنصبة الأرباح لمدة تصل إلى عشر سنوات، تخفيض رسوم رخصة البناء، منح إجازات عمل من كلّ الفئات، تخفيض رسوم إجازات العمل والإقامة للعمّال الأجانب، وإعفاء المشروع من رسوم التأمين العقاري.

يساهم المشروع بنمو قطاع تصنيع الأدوية محلياً، وبحسب رئيس مجلس إدارة «إيدال» نبيل عيتاني من المتوقّع أن «ترتفع حصّة المنتجات الصيدلانيّة المنتجة محلياً من مجمل المنتجات المستهلكة»، علماً أن 9% من هذه المنتجات تصنع لبنانياً فيما يجري استيراد الباقي.

بنك الاعتماد اللبناني يطلق حملة «Cashback»

أطلق بنك الإعتماد اللبناني، بالتعاون مع شركة فيزا العالميّة، حملة «Cashback»، التي تتيح لعملائه من حاملي بطاقات فيزا بلاتينوم الإئتمانيّة، استرجاع مبالغ بقيمة 10% من فواتيرهم في الفنادق والمطاعم خارج لبنان. وخلال هذه الحملة التي تستمرّ من 15 تموز لغاية 15 أيلول 2016، سيتمكّن جميع عملاء «الإعتماد اللبناني»، الذين يستخدمون بطاقات فيزا بلاتينوم الإئتمانيّة في الفنادق والمطاعم في الخارج، من استرداد 10% من قيمة الفواتير، تُحسَم تلقائيّاً من رصيد البطاقة الشهري، واسترجاع أيضاً لغاية 1% من خلال برنامج الوفاء من الإعتماد اللبناني.

JouéClub يفتتح فرعه الثامن في غزير

افتتح في 14 تمّوز 2016 المتجر الثامن من JouéClub، وهو المتجر الأكبر في الشرق الأوسط، الذي يمتد على أكثر من 2300 م2.

تأسس JouéClub منذ عام 1950، ويعدّ متجر الألعاب الأهم في فرنسا ولبنان مع أكثر من 350 متجراً عالمياً. تتضمّن العلامة مجموعة متنوّعة من الألعاب، والأدوات الرياضية، والمنتجات الإلكترونية، ومنتجات خاصة بالأطفال موجودة في الفروع الثمانية لها في لبنان. ما يجعلها العلامة المفضّلة للأطفال والأهل والعائلات.

حضر حفل الإفتتاح عددٌ كبير من شركاء JouéClub، وتخللته عروض سحر قام بها رجل خفيّ، وعرض آخر للمسرح الصامت، إضافة إلى حضور مهرج وعرض Can Can الراقص.

وقال الشريك الإداري لـJouéClub، وائل سنّو: «يسعدني اليوم أن أشهد على الخطوة الكبيرة التي حقّقها JouéClub من خلال افتتاحه فرعه الجديد، وخصوصاً في ظلّ الصعوبات التي تواجهها المنطقة حالياً والتي أثّرت سلباً على الاقتصاد اللبناني». وأشار المدير العام لـ JouéClub في لبنان، أنطوني زيادة، إلى أننا «فخورون اليوم بالتوسّع الذي تعمل JouéClub جاهدةً على تحقيقه، وخصوصاً في لبنان وقطر. فرعنا في غزير هو الأكبر في منطقة الشرق الأوسط، ويؤكّد أن علامتنا رائدة في قطاع الألعاب».

لماذا يستهدف الإرهاب فرنسا دائماً؟ فتّش عن لي ـ كـ

سعيد محمد *

لقد تحولت «فرنسا الأخرى»، كما يقول جورج باكر، تلك الضواحي والإسكانات ذات الطراز المعماري «الحديث» التي كانت حلماً اشتراكياً طوباوياً للمعماري التقدمي لي - كوربوزييه، إلى معازل لإعادة إنتاج الفقر، واليأس، والخزعبلات الدينية. هي نذر حرب أهلية مؤجلة منذ 17 أكتوبر 1961.

لم يكن الهجوم الإرهابي الدّامي بشاحنة في عاصمة الريفيرا الفرنسيّة، نيس، حدثاً مفاجئاً أو غير متوقع من ناحية التوقيت. المفاجأة الوحيدة، ربما كانت في شكل الهجوم، لا في محتواه إذ أنّ السلطات الفرنسية والخبراء بالشأن الفرنسي، والإرهاب المعاصر كانوا دائماً يتوقعون حدوث شيء ما، ويعرفون دون شك أن مخبولاً آخر أو - مجموعة مخبولين - من شمال أفريقيا بالتحديد - سيقدمون في وقت قريب على ارتكاب جريمة الهجوم الإرهابي التالي، مستهدفين إيقاع أكبر عدد ممكن من الضحايا، بينما هم يتحدثون بفرنسية طليقة عن مظالم فرنسا ضد المسلمين و«الدولة الإسلامية»!

وباستثناء هجمات بروكسل - التي هي على مستوى معيّن ثقافياً واجتماعياً أشبه بمحافظة فرنسية أخرى - فإنّ الهجمات الإرهابية الكبرى تبدو وكأنها تخصص فرنسي محض. وحتى عندما تحدث الهجمات في مدن أخرى، مثل لندن ومدريد، فإن العقول المدبرة - إذا جاز التعبير - والأيدي المنفّذة يغلب عليها لون الشمال الأفريقي- الفرنسي تحديداً.

فما الذي يجعل فرنسا - بلد الأنوار وجمهورية المساواة والعلمانية - ساحة أوروبا الأولى جذباً للإرهاب والإرهابيين؟ هل هم المهاجرون مثلاً؟ فهذه ألمانيا تستوعب أعداداً أكبر بكثير من المهاجرين القادمين من مناطق الحروب في الشرق الأوسط وأفريقيا، ولكنها مع ذلك، لا تشهد أية هجمات واسعة النطاق يمكن أن تصنف إرهاباً؟

هل هو التورط في دعم الحركات والتنظيمات الإسلامية في الشرق الأوسط؟ هذه بريطانيا والولايات المتحدة متورطتان - حد الدعارة العلنية - في إطلاق الجهاد الإسلامي من أفغانستان، منذ السبعينيات وفي الشرق الأوسط كله اليوم، ومع ذلك فإن عدداً محدوداً من الهجمات استهدفتهما (مع ضرورة استثناء هجمات 11 أيلول، بوصفها سياقاً مختلفاً جدّاً عن أي هجمات إرهابية لاحقة)، أقله مقارنة بما يحدث في فرنسا. هل هو التاريخ الاستعماري البغيض يلقي بظلاله على الحاضر دماء بدماء؟ وموتاً غير مستحق بموت غير مستحق؟ ليس تماماً، فهذه بلجيكا، وهولندا، وبريطانيا، وإسبانيا كلها ارتكبت جرائم يندى لها تاريخ البشرية، ولم نسمع عن أية أعمال انتقامية من قبل أبناء تلك الشعوب المقهورة، لا من الكونغو، ولا أندونيسيا، ولا فلسطين، ولا البيرو.

فلماذا فرنسا بالتحديد؟

لقد أجاب جورج باكر، مراسل مجلة «النيويوكر»، في مقالته بعنوان «فرنسا الأخرى»، نشرها في آب الماضي، عن هذه السؤال بتساؤله عن ما إذا كانت ضواحي باريس، وبحكم الاستقطاب الشديد للمجتمع الفرنسي قد تحولت إلى «بيئة حاضنة للإرهاب».

لقد تراكمت التوترات الاجتماعية، والطبقية، والعرقية، التي تعيشها المجموعة المسلمة في فرنسا منذ الانفصال القسري بين فرنسا والجزائر - التي عدت دوماً فرنسا جنوبية لأكثر من مئة عام. يقول باكر «في مدن فرنسا كل أنواع الضواحي، لكن الكلمة التي تصفهما بالفرنسية (banlieues)، أصبحت تعني أكثر (تلك العشوائيات التي يغلب عليها المهاجرون)». وهو كتب أن «داخل هذه الضواحي البائسة، تلك المشاريع السكنية الهائلة التي بنيت بعد الحرب العالمية الثانية على الطراز المعماري المتفق على تسميته بالعمارة الحديثة، من تصميم المعماري اليوتوبي لي – كوربوزييه، والتي كان يجب أن تكون مستقبل المجتمع الاشتراكي وجنة الطبقة العاملة، وهي قد تحوّلت بسبب الفصل الطبقي والثقافي، والعنصري إلى معازل اجتماعية، ومكاره صحية - بالمعنيين الثقافي والمادي كليهما - بالنسبة للمجتمع الفرنسي» (الجملة الاعتراضية هنا من عندي).

لا شك أن تاريخ العلاقة بين مكوني الشعب الفرنسي (كما كان الوضع القانوني بحكم القوة الغاشمة طبعاً بين 1830 إلى 1962) بقي شديد التمايز والاختلاف بين مجموعة شمالية بيضاء كاثوليكية (متحضرة)، ومجموعة جنوبية سمراء مسلمة (خاضعة لعملية التحضر). وعلى الرغم من التنافر الشديد بين المجموعتين فإنه، وبحكم الجدلية الديالكتيكية، نشأت أجيال جديدة خلقت مستوى ما من التعايش بين المكونين، ساعد فيه انتشار اللغة الفرنسية في الإقليم الجنوبي على حساب العربية، وأيضاً خدمة بعض الجزائريين في الجيش الفرنسي، وبعض مؤسسات الدولة. لكن الطلاق الدامي الذي حدث خلال حرب الثماني سنوات لتحرير الجزائر، وكلّف أكثر من مليون شهيد جزائري، وآلاف القتلى من الفرنسيين أيضاً عنى أن هاتين الهويتين لا يمكن أن

> تراكمت التوترات الاجتماعية التي تعيشها المجموعة المسلمة في فرنسا

ما الذي يجعل فرنسا ـ بلد الأنوار ـ ساحة أوروبا الأولى جذباً للإرهاب والإرهابيين؟ (أ ف ب)

الأخبار
al-akhbar

■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب

■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه

■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم

■ صادرة عن شركة أخبار بيروت

■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500
01759597
■ ص.ب 113/5963

■ الإعلانات
الوكيل الحصري
ads@al-akhbar.com
01/759500

■ التوزيع
شركة الأوائل
15ـ 01/ 666314 ـ
03 / 828381

■ الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com

■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

أستاذي علي عزت بيغوفيتش أن نكفر بإله المجتمع

محمود المعتصم *

حاولت في هذه السلسلة أن أحكي عن تجربتي مع المفكر علي عزت بيغوفيتش. وكنت قد بدأت أولاً بمقال في الأصولية، ثم في الجزء الثاني طرقت للأفق الفني والفكري الذي فتحه أمامي، وفي هذا المقال سوف أتحدث عن الحرية الجذرية التي يمثل علي عزت إحدى البدايات الممكنة لها كذلك

السؤال الأهم في تلك الفترة بالنسبة لي، أهم حتى من السياسة ومن كل شيء، كان: كيف يمكن أن أكون حراً؟ لاحظت بسرعة أنّ مجموعات الخارجين على الدين لا تمثل ملجأً بالنسبة لي. هم كانوا، وما زالوا، يستبدلون منظومة هيمنة بمنظومة هيمنة أخرى. مرجعيات أخلاقية اجتماعية، بمرجعيات أخلاقية اجتماعية أخرى. وبسهولة لاحظت اعتمادهم الكامل على التواجد في شكل مجموعات. ما كان صعباً بعد ذلك هو أن أجد الحرية. أن أفعل الأشياء، وأن أفكر فيها لوحدي، بلا أي إيعازات أو تطلعات يصنعها الآخرون في داخلي. ما كنت أبحث عنه هو الطريقة التي يمكن بها أن أتخلص من منظومة الـbig Other، بتعبيرات جاك لاكان، تلك المنظومة التي يعيش الإنسان حياته كلها محاولاً إرضاءها، وكأنها تراقبه طوال الوقت. علي عزت بيغوفتش قدّم لي بعض اللمحات في هذا السياق.

أولاً، بالنسبة لعلي عزت فإنّ الله لا يمكن أن يحتل مكان «الآخر الكبير» الذي يراقب حياتك ويأمرك بأن تتبع تعليماته بحذافيرها. هنا نحن نتحدث عن إله ليس جزءاً من الوجود God beyond being بتعبيرات سورين كيركيغارد. الله هو الحقيقة، هو ذلك الشيء الذي يجعلنا نسخر من كل الأشياء التي نحاول أن نجعلها تقود حياتنا: الأسرة، الدين الأصولي، المجتمع، الآخر الذي نحبه، المثال الذي نحاول أن نصبح مثله... إلخ. هو الشيء الذي يجعل «الآخر الكبير» مضحكاً. ولأن الحقيقة لا توجد إلا في الوحدة، فإن الله ليس هو ذلك الشيء الذي يخلصنا من وحدتنا، بل هو ما يجعلنا نتحمل هذه الوحدة حتى نصل الى الحقيقة. يلعب الله في التديّن التقليدي دور الراعي من قسوة الحرية، هو يخلصنا من الحرية، بينما نحن نتحدث هنا عن قسوة الحرية بوصفها جزءاً من الحقيقة.

لكن هل سبق وتعلمنا أن «الحرية» شيء قاس؟ ما هو القاسي في أن أفعل ما أريد؟ المشكلة فيما تعلمناه عن الحرية هو أننا لم نتعلم أن علينا أن «نقرر» ما هو ذلك الذي نريده. الحرية التي تقدم لنا، في صورة التمرغ في حياة التفاهة، هي حرية فعل ما قد حدد سلفاً. هي حرية تتضمن جبرية أننا سنبحث عن السعادة واللذة. لذلك فإننا عندما نتواجه بالحرية الحقيقية، عندما يحب أحدنا مثلاً، فإننا نهرع للبحث عن سند خارجي يضمن لنا أن ما «قررناه» كان صحيحاً. يشيع أن يبدأ العاشقان الجديدان في البحث عن العلامات الكونية التي تطمئنهم أنهم «روحان قدر لهما أن يكونا سوياً». ما إن نصب تركيزنا في أن الحرية هي بالأساس في «تقرير» ما نريد فعله، حتى تتحول الحرية لشيء كثيف وثقيل. إذ معها لا تأتي المسؤولية فقط، بل كذلك الوحدة.

ثانياً، هنالك في حياة علي عزت بيغوفتش إشارات نحو «أخلاق الرغبة». تلك الأخلاق التي تنشأ من سعينا لتحقيق الأشياء التي نريدها، بغض النظر عن ما سنحصل عليه، إن كان السعادة أو الألم. ما يغفله البعض هنا هو أن هذه الأخلاق، بحيادها أمام السعادة والألم، فإنها لا تفضل الألم. بمعنى أنه في داخل هذه الأخلاق، فإن الإنسان لن يشعر «بالذنب» لأنه سعيد! ولن يشعر بالذنب لأنه تعيس كذلك. في نهاية كتاب هروبي إلى الحرية توجد مراسلات كان علي عزت قد تبادلها مع ابنته وابنه. يمكن بوضوح ملاحظة أنه كان يصنع حياة سعيدة طبيعية هناك. حياة يرغب هو أن يكون جزءاً منها. ولكنه يرغب كذلك في أن يكون جزءاً من سياسة تحررية حقيقية: سيرفض علي عزت التقدم باسترحام شكلي لنظام تيتو كان كفيلاً بحذف عدة سنوات من عقوبته. ولم أجد أي شعور «بالتضحية» بين الحروف التي كتبت بها الحادثة. هو ككانتوي حقيقي (نسبة لإيمانويل كانت) كان يتبع «رغبته... في السياسة والحب» من دون التفكير في عواقبها. عندما أدفع ثمن ما أرغب به، فإنه لا توجد أي تضحية هنا، الشعور بالتضحية والبطولة والخير هو أمر مرضي، pathological، بالمعنى الكانتوي للكلمة. بهذه الطريقة نتحرر داخل القانون الأخلاقي من أنفسنا.

أعتقد أنه من المفيد هنا أن نلاحظ كيف استبدلت، أجيال من السياسيين والمثقفين العلمانيين، مرجعية الدين بمرجعية «الإحساس». عندما يتحدث أحدهم عن «إرضاء ضميره» فهو يخبرنا بوضوح أنه سيفعل كل ما يجب حتى يشعر بالراحة النفسية والرضى، بغض النظر عن حقائق الأشياء. في هذا المجال ستجد الأخلاقي غير ذي الجدوى. كل ما سيبحث عنه هذا الشخص الذي يتخفى كثيراً في صورة مناضل مقدام، هو ما سيجعله سعيداً أو راضياً. هو سيدرك حريته في هذا الرضى، رغم أن العكس هو الصحيح.

هنالك منظومة تفكير أخرى، بدأت مع

> نحن لا نشعر بالأسى لما يحدث بعيداً عنا، أو لما لا نعرفه

ـوربوزييه!

تتعايشا سيكولوجياً مرة أخرى.
لكن نقطة الانفصام بين جزائريي الشمال الفرنسي - والفرنسيين حدثت يوم 17 تشرين الأول 1961. في ذلك اليوم، تظاهر الفرنسيون الجزائريون بكثافة، تأييداً لاستقلال الجزائر في باريس المدينة، وفي الضواحي. فتحت الشرطة الفرنسية النار على المتظاهرين العزّل، وبقسوة غير معهودة عادة على البر الفرنسي - وإن كانت شيئاً مألوفاً في مستعمرات فرنسا ما وراء البحار. قتل يومها مئتا متظاهر على الأقل، وألقيت الجثث من فوق الجسور في نهر السين الجميل - الحزين.
بقيت فرنسا الرسمية تنكر تلك الحادثة لأربعين عاماً وتتجاهلها بشدّة، لكن الشباب العاطل من العمل في العشوائيات الباريسية، يكرّر سرد قصة ذلك اليوم، وتفاصيلها الدقيقة كما سمعوها ممن عاشها، وكأنها الأسطورة المؤسسة للهوية الجزائرية.
المراهقون الفرنسيون من أصل جزائري يعيشون في عشوائيات باريس - التي لا يدخل معظمها البوليس - واقعاً شديد السوريالية، تتداخل فيه تأثيرات العولمة الطاغية مع الفقر، والبطالة، والدونية، والمخدرات، والعاهرات، والعصابات، والأسلحة الفردية، والإنترنت، ونتف التاريخ الدموي، وخزعبلات الدين المجتزأة، ومقاطع من لغة لم تعد حتى عربية سليمة، وتتقاطع مع أزمة هويات خانقة.
انعدام الأفق الاقتصادي، وانغلاق فرص الصعود الاجتماعي، يجعلان من هذا الخليط كلّه مجرد مشروع انفجار مؤجل. والإرهابيون الذين ينطلقون في مهمات انتحارية باسم الإسلام، هم في عيون شباب العشوائيات - وإن أخفوا ذلك أمام أصدقاء غير جزائريين - أبطالٌ شجعان تمرّدوا على الظلم، ويستحقون الإعجاب.
من هذه المعازل أيها السادة يخرج «الدواعش» الأوروبيون - ومن ضياع مثيل ربما خرج بقية «دواعش» العالم. ما أسهل مهمة رجال الاستخبارات إذن في تجنيد هؤلاء لخدمة أهداف الإمبراطورية الرأسمالية المعولمة. الماضي، كما يتعلم الفرنسيون اليوم من دمائهم، لا يمكن دفنه مع جثث القتلى. الماضي يشكّل الحاضر، والأخطر من ذلك كله أنه قد يتحكم بالمستقبل. دماء المليون شهيد تحوّلت لعنة على فرنسا، وإن لم يجد الفرنسيون سُلطة أوعى من جماعة الاشتراكي المزوّر هولاند بسرعة، تعيد النظر في الشرخ الحاصل في المجتمع الفرنسي وتكسره بطريقة أو بأخرى، فإن شكلاً جديداً من الحرب الأهلية بين باريس الشانزليزية، وباريس العشوائيات سيندلع لا محالة، وقوده الحقد الطبقي والعرقي المتبادل، وسيرة الدماء التي لا تجف.
ماذا بشأن الحادث الإرهابي الضخم القادم إذن؟ بالتأكيد في فرنسا، في وقت قريب. إلا إذا اشتعلت الحرب الأهلية قبل ذلك بقليل.

* باحث عربي في الشؤون الأوروبية

[3/3]

قانون كانت الأخلاقي، تقول بأنه حتى تتحرر فعلاً فإنه عليك أن لا تقوم بالفعل لأي سبب خارج الفعل نفسه. عليك أن تؤدي الواجب بغض النظر عن الشعور الذي ستحصل عليه. وعليك قبل ذلك أن تختار هذا الواجب. سيبدو هذا الفضاء الأخلاقي باهتاً، وربما مخيفاً، لكن ربما إن دعمناه ببعض الأمثلة سيكون ذي مقبولية أكبر.
بالنسبة للمساحة الأولى، حيث القيمة العليا هي لإرضاء الضمير، فإن مساحة الفعل الأخلاقي ستكون محكومة بحدود هذا الضمير، وبسهولة إرضاءه. نحن لا نشعر بالأسى لما يحدث بعيداً عنا، أو لما لا نعرفه. ثم إن ضمائرنا يمكن إرضاؤها بأتفه الأشياء. سيكون بإمكان الفرد الغربي أن يرضي ضميره دائماً ببعض التبرعات لأطفال أفريقيا. ولن يحتاج المناضل العربي لأكثر من بعض من الكلمات الغاضبة على الفيسبوك يشعر بأنه قد قام بواجبه تجاه سوريا. بينما فقط في العمل الفكري والسياسي الآلي، الخالي من المشاعر، يمكننا أن نفكر بكامل التجريد في المشكلة ثم نسعى لحلها جذرياً. لا يستطيع المرء أن يتخيّل حزباً ثورياً من مناضلين تقودهم مشاعرهم للعمل برد الفعل دائماً. ولا يمكن لفكر ثوري أن يصنعه مفكرون يهربون من العمل الفلسفي، البارد والبعيد عن سخونة الواقع، إلى القطع الفكرية السطحية التي تجعلهم يشعرون بالراحة (لا يمكن للفلسفة الحقيقية أن تبدأ إلا في عقل محض، معزول عن كل شيء واقعي).
الآن لنسأل: من سيجلب، في النهاية، الفائدة الأكبر؟ من سيساهم بصورة أكبر في تحقيق الهدف؟ ومن هو الحرّ فعلاً؟
انتهت تلك الفترة من حياتي إذن بأن أصبحت بيغوفتشياً (على وزن ماركسياً، ماركس بالمناسبة وهبه الرب اسم تسهل النسبة إليه، وكانه الله كان يعلم كل شيء... «هذه مجرد مزحة»). كنت قد فهمت مبكراً بأنه علي دائماً أن «أتبع» أحدهم. تتحرر في داخل الفكر الحقيقي من نرجسية أنك أذكى البشر، وبأنك المخلص، الذي يجب أن يكتشف كل الحقيقة بنفسه، وأن يسخر دائماً من كبار القوم. تصبح المشكلة هي المشكلة وليس من سيحلها. إن أعطاني أحدهم وصفة لأحل مشكلة الكادحين في السودان فإنني سأصبح تابعاً لهذه الوصفة فوراً. وربما سأقدسه. هكذا هي الحقيقة، تنزل علينا من السماء قوية فلا تترك لنا شيئاً.
ثم بعدها بدأت مرحلة النقاش الجاد مع بيغوفتش نفسه. هذه هي مشكلة التبعية، ليس أنك لن تجد من تتبعه، فلا أحد يستحق، كلا، المشكلة هي أنك لن تستطيع أن تبقى خلف أحدهم للأبد، سترحل الحقيقة في اتجاهات أخرى. وهكذا وجدت نفسي في مرحلة ما بعد علي عزت. هكذا هم «المعلمون العظماء للإنسانية». إنهم لا يغلقون الباب خلفهم.

* كاتب سوداني

خطاب الموصل البديل: الأغاني الفولكلورية والذاكرة

عبدالله التك *

قبيل انتهائي من كتابة هذا المقال، كنت قد بدأت في البحث عن صورة مناسبة من الموصل لكي أربطها به، فبدأت في بحث بسيط في محرك البحث «غوغل» كاتباً «موسيقى الموصل» في اللغة العربية ثم في الإنكليزية، وأطاحتني الفاجعة. النتائج الأولى لهذا البحث كانت صوراً متفرقة لمثلي «داعش» وهم يقومون بنحر رؤوس بعض من الشبان، وربما كانوا أطفالاً. شيء ما في داخلي كان يدفعني لكي أعرف أكثر، ولكن لم يدعني قلبي، وربما رفقاً بي، من أن أضغط على تلك الصور لكي أقرأ الخبر وأعرف المزيد، فاستسلمت لتوقّعي أنهم قد دفعوا بأرواحهم الطاهرة ضريبة الاستماع إلى الأغاني تحت سلطة ذلك المحتل. لا يخفى عني وعن الكثير منّا هذا الواقع الذي تعيشه شريحة كبيرة من العراقيين في المناطق المحتلة، وربما المحررة/ الحرة أيضاً. ولكن، بعيداً عن الخطاب الداعشي الذي سقط في فخّه الكثير من العراقيين، وغير العراقيين، في تصوّرهم وتصويرهم عن الموصل وأهلها، تبقى الموصل ذات طابع ثقافي وعاطفي واجتماعي يتم إخفاؤه قسراً عمّن هم خارج الموصل (وربما أيضاً عن الجيل الجديد في الداخل) والذي تتمثل واحدة من صوره في الأغاني الفولكلورية القديمة. أنجبت الموصل الكثير من المثقفين والفنانين؛ أمثال المصور الفوتوغرافي مراد الداغستاني، والفنانين التشكيليين الرائدين جواد سليم وراكان دبدوب، والموسيقيين جميل ومنير بشير، وعالم الآثار بهنام ابو الصوف الذي تروي لي جدتي عنه الكثير، حيث كان جارهم في زيونة (إحدى مناطق بغداد،) والمعمارية زها حديد وغيرهم.
ولكن يجب أن نستوقف هنا مع الأغنية الموصلية التي لعلها تخطفنا بعيداً، ولو للحظات، عن الواقع المرير الذي تمر به الموصل وأهلها، وتذكرنا جميعاً بأن هنالك موصل لا تزال على قيد الحياة ليس فقط

> تبقى الموصل ذات طابع ثقافي وعاطفي واجتماعي يجري إخفاؤه قسراً

في الذاكرة، وإنما أيضاً في داخل البيوت. من الشفاه وعلى الآذان تروّح عن أهلها وتذكرهم هم أيضاً بأن هنالك أملاً لتلك الموصل بأن تعود روح أم الربيعين لها (تسمى كذلك لجمال طبيعتها ومناخها في فصلي الخريف والربيع) حتى بعد كل ذلك الدمار والخراب اللذين قامت بهما وحوش من الأنس.
وبالتنظير في نفس إطار مفهوم «الإنسانية» الذي كتب من خلاله عبد عزام مقاله المهم جداً «الحرب على ذاكرة الحداثة: داعش مثالاً»، استخدم عزام لفظ «وحوش من الأنس» لأنه يجب علينا ان نتردد في تصوير داعش كوحشية خارجة عن البشرية لأن ذلك قد يؤدي الى نزع المسؤولية الانسانية التي تقع على عاتقهم، حيث اننا قد نكتفي بتصويرهم كوحوش وبذلك نغفر لهم الجرائم والمجازر التي ارتكبوها بحق الأرواح والأجساد والأفكار والطبيعة بحجة أنهم خارج حدود الانسانية، وبالتالي لا يمثلوننا أو ينتمون إلينا، في حين أنهم في الواقع من رحم هذه البشرية التي ننتمي إليها والتي قد ارتكبت جرائم ببشاعة هذه.
العصر الحديث غزير بمثل تلك الاحداث الوحشية، الكثير منها أيضاً أعطي منحى دينياً، ابتداء من فترة العبودية والاستعمار الأوروبي لمعظم شعوب ما يسمى «العالم الثالث»، والتي لا تزال آثارها ظاهرة في مجتمعاتنا، الى احتلال العراق التي «داعش» ما هي الا نتاج تلك الخطيئة الأولى. وفي حين أن مفهوم «الانسانية» المستخدم في معظم الخطابات الاعلامية والسياسية هو مفهوم يحمل في فحواه أفكاراً ونظريات غربية (أو كولونيالية كما ذكر عزام) عما نعني بتلك «الانسانية،» فإنه مع ذلك تبقى هنالك مبادئ أساسية وعالمية/ بشرية، عابرة للأيديولوجيات المختلفة التي نحملها، تتفق عليها «روح» البشرية بشكل عام.
ولكن بالعودة إلى الذاكرة، فالذاكرة خالدة ما دام هنالك ما يذكرنا بها مادياً أو خيالياً وما يواصل الحفاظ عليها وتذكّرها على مرّ الأجيال، ولن تستطيع كل تلك الوحوش البشرية ان ترطمها تحت حطام الآثار التي دمرتها، كما قامت مثلاً مجموعات «داعش» في تدمير نصب الملحن والشاعر العراقي الملا عثمان الموصلي (مواليد 1854) في أوائل أيام اجتياحهم للموصل في عام 2014 والذي لا يزال الكثير من ألحانه وموشحاته نستمع إليها يومياً، مثل: «زوروني بالسنة مرة» و«يا أم عيون السود» التي غناها ناظم الغزالي و«قدك المياس». وهنا يقبع جمال الموسيقى، في أن حدودها تعبر الآلات والافراد الذين يلدونها. فهي تبقى كدندنات على اللسان وكلمات على الشفاه، تنصب لها خيماً في الذاكرة نحتمي تحت ظلالها، تسلّي القلب في بعض الأحيان، وتدمعه في أحيان أخرى، وما علينا الا ان نبحث عنها ونستقصي أصداءها. ولكن المهم أيضاً في الموسيقى انها لا تمثل ذاكرة واحدة فقط وإنما تحمل في طيّات كلماتها وألحانها طبقات (سينوغرافيات) عديدة ومتداخلة من الذكريات الجمعية/ الثقافية التي تشمل، ولا تنحصر، في الأماكن والأطعمة والمصطلحات التي في هذه الحالة تذكرنا بالموصل وبثقافة الكثير من أهلها وعاداتهم. فمثلاً، الأغنية الفولكلورية «كم يردلي يردلي سمرة قتلتيني» التي اشتهرت بعدما غناها الفنان سعدون جابر تتحدث عن الرابطة ما بين الدين والعلاقات العاطفية عندما يناشد حبيب مسلم حبيبته المسيحية ان لا تتركه ويطمئنها عندما يقول «انتي على دينك وأنا على ديني... صومي خميسك وأصوم ثلاثيني» ان تنسى الفارق الديني بينهما. فالحب الذي يكنّه لها ويجمعهما أكبر من ان يفرقه اختلاف الأديان. وأغنية «يا سماق» هي الأخرى تذكرنا بمنحى آخر أقل تعقيداً من الأغنية السابقة، وهي طبيعة وتنوع الأكل الموصلي عندما يتغنون به، ناشدين «يا سماق يا سماق أكلة دهينة وما تنطاق» ويستذكرون الأكلات الموصلية كالدولمة قائلين «طبختُ دولمة دهينة وعزمتُ إمي المسكينة» التي هي بالفعل دهينة جداً عندما كانت تطبخها جدتي المصلاوية حتى في الغربة.
استذكار الموسيقى والأغاني وإحياؤهما كجزء من الثقافة الجمعية لا يصطنع «صوراً مسرحية» في المخيّلة عن تلك المدينة، وإنما هو يذكّرنا بواقع حقيقي كان قد عاشه، ولا يزال يُعشّش فيه، الكثير من أهل الموصل في الداخل والخارج. لذلك، وجود تلك الأغاني كموروث شعبي جزء مهم من حملة الحفاظ على، واستعادة الموصل من (الأيدي) لوجيات (الأيديولوجيات) المخرّبة التي عبثت بها. والقصد هنا ليس تأصيل فكرة أو تصويراً معيناً قد أكل الدهر عليه عن الموصل، أو تصوير صورة أحادية تاريخية عن الموصل، ولكن أن ندرك أنه يجب أن يكون هنالك خطاب بديل يتم من خلاله تذكّر الموصل، غير خطاب «داعش» من جهة، وتعميم الاتهامات من جهة أخرى، مع الأخذ بالحسبان في الوقت نفسه الواقع المرير في السنين الأخيرة والتغيرات النفسية والفكرية التي قد نتجت منه. التعريف بمثل هذا الخطاب يمثل عملية نشر لذاكرة من الموصل وجعلها تتنقل بين الأجيال والأجناس التي قد لا تكون لها معرفة جيدة بالموصل، وبالتالي تخرج تلك الذاكرة من نطاق المجتمعات التي تتذكرها، وتصبح أيضاً، ولو سطحياً، بين أيدينا نحن عوضاً من أن تبقى مسيّجة وحبيسة في الداخل الموصلي (وحتى العراقي) تحت تهديد المجموعات والمؤسسات التي تعمل على طمرها وإبدالها بتاريخ أحادي وشمولي يصور الموصل وأهلها كمنبع «للإرهاب».
من المهم هنا أن أؤكد أنني لا أعنى هنا بالتاريخ ولكن بالذاكرة، وهنالك فرق بينهما كما ذكر «بيير نورا» في «أماكن الذاكرة». فالذاكرة هي ذاكرة الشعوب أو الأفراد (وعادة ما يختلطون) وماضيهم المتوارث، حقيقياً كان أو متخيلاً بسبب الصدمات النفسية. أما التاريخ فهو عادة ما يكون نتاج مؤسسات ومجموعات تنتج تاريخاً كان قد اختير استراتيجياً، «يشكُّ في (أجزاءٍ من) الذاكرة» ويعمل على «تدميرها وقمعها» ثم يعيد هذا التاريخ تأريخ نفسه انتقائياً بصور شموليّة عدة مع مرور الزمن عن طريق مؤسسات أخرى تحمل الأسس الأيديولوجية نفسها. «داعش» في الموصل مثالاً على ذلك، فما يقومون به ما هو الا استخدام لتاريخ اسلامي معين، مُؤولاً كان أو صحيحاً، وإعطاؤه القدرة على انتاج نفسه كحقيقة هوياتية من خلال الأيديولوجيات التي تدعم مثل هذا الخطاب الداعشي الدامي. ولكن يجب الذكر هنا أن «نورا» يؤكد أيضاً أن هذا لا يعني انعدام التاريخ في «أماكن الذاكرة» نفسها، فكما ذكرت سابقاً هذه الأغاني/ الأماكن تحمل بنوتاتها تاريخاً ثقافياً من/ عن الموصل، ولكن أيضاً تاريخ نتج في لحظات الاستماع اليها بعدما تحول فحواها من واقع الى ذاكرة. لذلك، وبالعودة الى الموسيقى، عندما لا يصبح المحتوى العملي لهذه الذكريات الثقافية جزءاً من الواقع الاجتماعي الممارس يومياً، تتحوّل الموسيقى نفسها الى «أماكن للذاكرة» يمكننا من خلال إحيائها الاستمرار بإحياء الموصل نفسها، لأن «سعاد ما ماتت» كما تقول الأغنية الموصليّة، مع الحفاظ على العاطفة التي تحملها، والحنين والحزن اللذين تجرّهما خلفها.

* باحث في دراسات علم الإنسان في جامعة ويسترن. كندا

تحقيق

الهلال الأحمر يُبدّل أولوياته:

أطفال حلب بلا «عناية مشدّدة»

الأعمال الإسعافيّة والطبية ليست أولويةً لفرع «الهلال الأحمر» في حلب. بهذه البساطة قرّر الفرع تغيير أولويّاتٍ حكمت عمل هذه المنظمة، والمنظمة الأم «الصليب الأحمر» منذ نشأتها قبل قرابة قرن ونصف قرن. قضايا كثيرة أثارها بعض الحقوقيين والناشطين المدنيين في حلب تتعلّق بأداء فرع المنظمة في جانبين محوريين: منظومة الإسعاف، ومشفى الأطفال

صهيب عنجريني

قبل الحرب، كان مشفى الأطفال التابع للهلال الأحمر في حيّ السليمانيّة في حلب يتربّع على رأس المشافي المتخصّصة في هذا القطاع، نظراً إلى تطوّر تجهيزاته وتميّز الكادر الطبي العامل فيه. تدريجيّاً بدأت إدارة فرع المنظمة في حلب بإيقاف بعض أقسام المشفى المذكور وتحويلها إلى مقارّ إدارية، أو مستودعات لتخزين مواد «إغاثيّة». تعدّدت التبريرات المعلنة لهذا الإجراء، منها ما يتعلّق بوقوع المكاتب الإدارية للهلال الأحمر في حيّ الزهراء الذي تحوّل إلى منطقة ساخنة، ما اضطرّ فرع حلب إلى «نقل المكاتب الإداريّة من الزهراء إلى مشفى الأطفال منذ عام 2012»، وفقاً لما أكّده مدير الفرع هائل عاصي لـ«الأخبار». الكارثة كانت في اتّخاذ إدارة الفرع قراراً بإغلاق قسم العناية المشدّدة في المشفى منذ عام 2013، وهو أمرٌ حُمّلت أسبابه لـ«الظروف التي مرّت بها حلب من انقطاع مستمر للتيار الكهربائي» وفقاً لعاصي الذي أكّد لـ«الأخبار» أنّ «هذا القرار صائب، ويهدف إلى تجنيب الأطفال المخاطر الناجمة عن أي توقّف لقسم العناية المشدّدة بسبب انقطاع الكهرباء». يأتي ذلك في وقت تجهد فيه معظم المشافي الحكوميّة والخاصّة في المدينة للحفاظ على عمل أقسام العناية المشدّدة فيها نظراً إلى تزايد الحاجة إليها، وتعتمد هذه المشافي على مولّدات الكهرباء بالديزل لتغطية انقطاع التيار المستمر. وتأخذ محافظة حلب على عاتقها توفير المازوت اللازم لهذه المشافي بسعر مدعوم ووفق كميات محدّدة تبعاً لاحتياجات كل مشفى. المفارقة أنّ منظمة الهلال الأحمر استمرّت في خلال السنوات الماضية بلعب دورٍ وسيطٍ في نجاح عمليّات نقل المازوت اللازم لتشغيل المرافق الحيوية التي تسيطر عليها «جبهة النصرة» وحلفاؤها في أحياء حلب الشرقيّة (وعلى رأسها مؤسسة المياه) بموجب اتفاقات متتالية بين السلطات السورية والمجموعات المسلّحة، ما يعني أنّ الإمكانات اللوجستيّة متوافرة لدى المنظمة، وليس من المنطقي أن يُعجزها توفير المازوت لتشغيل قسم حسّاس مثل العناية المشدّدة للأطفال.

«ما في زباين»!

لمدير فرع المنظمة في حلب رأيٌ مغايرٌ للسّائد، مفادُه أنّ «الحاجة إلى وجود قسم عناية مشددة للأطفال ليست كبيرة، الأمر الذي ينطبق على قسم الحواضن. فعدد النزلاء قليل جدّاً». ودعماً لوجهة النظر هذه، يضيف مدير فرع المنظمة الإنسانيّة «مشافي الأطفال الخاصة بحلب قاعدة بلا شغل وعم تحاول تغير اختصاصها». وبمعنى آخر، إنّ شراء المازوت لتشغيل قسم العناية المشدّدة ليس ضرورياً، لأن عدد الزبائن منخفض! ويبدو جليّاً أنّ كلام عاصي ينبع من طريقة تفكير استثماريّة، وهو أمرٌ يخالف بالمطلق آليّات عمل منظمة مثل الهلال الأحمر. اللافت أنّ عاصي أورد خلال الحديث الهاتفي الذي أجريناه معه مبرّرات كثيرة ومختلفة في سبيل إثبات صوابيّة قرار إغلاق بعض أقسام المشفى، فهو حيناً مرتبطٌ بانقطاع الكهرباء وعدم توافر المازوت، وحيناً بانخفاض عدد النزلاء، وآخر بالحرص على حياة الأطفال خوفاً من القذائف (وبالتالي الامتناع عن استقبالهم!). وعلاوةً على كل ما تقدّم يضيف عاصي كمبرّر «حاسم» لقرار إغلاق بعض الأقسام مفادُه أنّ «ترخيص مشفى الأطفال في الأساس لا يشمل تقديم الخدمات الإسعافيّة». وبعبارة أخرى، فإنّ المشفى التابع لمنظمة إنسانيّة قرّر أن أفضل طريقة لالتزام بنود ترخيصه إغلاق عنايته المشدّدة، المؤهّلة أساساً لاستقبال الأطفال حتى سن العشر سنوات. وينبغي الأخذ في الاعتبار أنّ العناية المشدّدة أمر يحتاجه الأطفال إذا أُسعفوا إلى مشفى آخر مؤهل لإجراء عمليات جراحيّة إسعافيّة، فإلى أين يذهب ذوو الطفل المريض بطفلهم بعد أن تُجرى له جراحة إسعافيّة ولا وحدات عناية مشدّدة مختصّة بالأطفال في المشافي الحكوميّة؟ عاصي الذي حرص على التأكيد قبل أيّام قليلة أمام عدد من الزملاء الإعلاميين الذين زاروا المشفى أنّ قسم العناية لن يعاد افتتاحه، قال أمس لـ«الأخبار» إنّ «إعادة العناية المشدّدة أمر وارد في حال وجود الحاجة إلى ذلك، لكن الحاجة غير قائمة»! أمّا «أبرز» ما أفادنا به المدير، فإنّ «أولويات المنظمة تتغيّر حسب الحاجة. اليوم لم يعد مشفى الأطفال أولوية أساسيّة، لدينا أولويات أخرى مثل مياه الشرب، وتقديم الدعم النفسي، والمعونات للأسر المتضرّرة».

> لا يشمل ترخيص مشفى الأطفال تقديم الخدمات الإسعافيّة

تفكّر إدارة الهلال الاحمر في حلب بطريقة استثمارية (أ ف ب)

حلفاء واشنطن «المعتدلون» يذبحون طفلاً في حلب

مع انتصاف العام السادس لـ«الثورة» السورية، تثبت الفصائل المسلحة، بتنوّع مشاربها، من «المعتدل» إلى المتطرّف منها، أنها على المنهج والخطى نفسها. يوم أمس، أقدمت «حركة نور الدين الزنكي»، المصنّفة كفصيل «معتدل» بحسب الإدارة الأميركية، على ذبح الطفل الفلسطيني عبد الله عيسى، ذي الأثني عشر ربيعاً. إذ ألقى المسلحون القبض عليه، أمس، في منطقة حندرات. وأدّعى المسلحون أن الطفل، من «لواء القدس»، إحدى القوى الرديفة للجيش، ويتجسّس لمصلحة الأخير في المنطقة. ودون الرجوع إلى «هيئة شرعية» حتّى، أصدر المسلحون حكمهم الميداني بإعدام الطفل ذبحاً على طريقة «داعش» و«جبهة النصرة» وأخواتهما.
وعمد المسلحون إلى توثيق اللحظة، فصوّروا العملية، ونشروا تسجيلاً على مواقع التواصل الاجتماعي، وهم يذبحون الطفل على صيحات «الله أكبر». ولولا ترويجهم لفصيلهم، يخال المشاهد أن المنفذ إما «داعش» أو «النصرة»، وليس فصيلاً «معتدلاً».
(الأخبار)

تحقيق

داريا وانكفاء المسلحين: صرخات «إنسانية» لقلب المع

مع تقدّم مجموعات المشاة في الجيش السوري، داخل داريا، جنوب دمشق، تفرض المعارضة ضغطها على المجتمع الدولي لضرورة وقف التقدم، بذريعة الخطر على المدنيين. وبين تضارب أرقام المدنيين الباقين، يواصل الجيش تقدمه بخطى ثابتة في محيط جامع نور الدين الشهيد، جنوبي البلدة المشتعلة

داريا ـ مرح ماشي

مع كل خطوة واحدة يتقدمها الجيش السوري في عمق بلدة داريا، جنوب غرب دمشق، تعلو صراخ المعارضة ووسائل إعلامها. تستمر نداءات استغاثتهم مع تضييق مساحة سيطرة المسلحين المحاصرين داخلها، ولا سيما بعد أن فصل الجيش البلدة عن جارتها المعضمية، غرباً، مركز توفير مستلزمات المسلحين وذويهم.
أضحت الطريقة، المذكورة، تكتيكاً سياسياً متّبعاً لقلب المعادلة العسكرية على الأرض، بالتزامن مع أي تراجع للمسلحين. يعي المقاتلون السوريون، على جبهة داريا، هدف «النداءات» الدولية حول ضرورة إدخال مساعدات إلى البلدة، التي تتوازى مع تحقيق أيّ إنجاز عسكري جديد يحققونه. فتضييق الحصار على المسلحين يصعّد من لوم الجيش، تحت ذرائع «إنسانية»، تتعلّق بالمدنيين الباقين في المدينة.
تُعَدّ داريا رمزاً للصراع، الذي امتد لأكثر من 5 سنوات. البلدة المشهورة بزراعة العنب، وصناعة المفروشات، صارت معروفة بمقدار محاولات التقدم والتراجع التي قام بها الجيش، في خلال فترة وجوده على عدد من محاورها.
ليس سهلاً الدخول إلى داريا، كذلك تحريك آلية واحدة، من آليات الجيش هناك، وتحديداً في خلال فترة «الهدنة» (بناءً على الاتفاق الروسي – الأميركي)، دون إذن الضباط ذوي الرتب العالية. الأوامر اللاسلكية هي سيدة الموقف، والتواصل مع القيادة العسكرية يجري في أدق التفاصيل. «الهدنة» التي مرّت على البلدة أدخلت الجنود والضباط في فترة من الهدوء الحذر، سرعان ما انتهت بأعنف الاشتباكات.
في طريقك إلى داريا، يبدو واضحاً مطار المزة من مدخلها، إضافةً إلى شوارعها ومبانيها المتهدمة، والمتهالك معظمها. «البيوت الكثيرة» هو معنى اسم داريا في اللغة السريانية. وهو معبّر عن واقع المدينة اليوم، غير أن بيوتها الكثيرة، ودُورها التي كانت عامرة بما يزيد على 250 ألف نسمة، باتت مدمّرة وفارغة. المدنيون نزحوا منذ بداية الصراع باتجاه المناطق المجاورة، وأبرزها معضمية الشام، إضافةً إلى مناطق أُخرى، منها ما هو تحت سيطرة المسلحين في غوطة دمشق.
تكشف الجبال المسماة «جبال الفرقة الرابعة»، داريا ومحيطها من المناطق والبلدات. غير أن كل شيء يغيب وسط كتل الأبنية، حيث يتخفّى مئات المسلحين ضمن الطبقات الأرضية وعبر أنفاق عديدة. يحاول الجيش الحدّ من خطرها عبر حفر أنفاق مقابلة، وتفخيخها، بانتظار عبور المسلحين من خلالها إلى نقاط تمركز الجيش. أما قناصوها، فيمارسون لعبة التخفي التي يتقنها قناصو الجيش في المنطقة أيضاً، والتي تسمح بوقف أي تقدّم، عبر استهداف قوات المشاة واصطيادهم، دون القدرة على الوصول إلى القناص بدقّة، مهما اشتد القصف على مصادر إطلاق النيران، غير المحددة.
المدرسة الشرعية، وسط المدينة، كانت مكاناً مثالياً لتصوير أحد الأفلام السينمائية الشهيرة عن تنظيم «داعش». الكتابات التي خلّفتها ضرورات التصوير، استحضرت تنظيماً غير موجود

> صوّر في المدرسة الشرعية أحد الأفلام الشهيرة عن «داعش»

مشهد ميداني

الجيش السوري يتراجع في كنسبا ...ومجزرة لـ«التحالف الأميركي» في منبج

مجدّداً عاد المسلحون إلى كنسبّا ومحيطها، بعد هجوم كبير لـ«النصرة» وحلفائها. هذا التراجع ليس مسلّماً فيه في منطقة جبلية تفرض التثبيت في تلال ومناطق محيطة للمحافظة على كل نقطة محررة. أما على المقلب الآخر، فتستعد «أحرار الشام» لفكّ الحصار عن حلب، فيما يواصل الجيش تثبيت نقاطه وتوسيع سيطرته في المنطقة

أيهم مرعي

بعد أن سيطرت على بلدة كنسبا الاستراتيجية، في ريف اللاذقية الشمالي، تراجعت وحدات الجيش السوري عن مواقعها في البلدة، وعددٍ من البلدات والتلال المحيطة بها، بعد هجوم عنيف شنّه مسلحو «جبهة النصرة» وحلفاؤها.

وبحسب «تنسيقيات» المسلحين، فإن الفصائل استقدمت «تعزيزات كبيرة لشنّ هجوم معاكس وعنيف على معاقل الأسد في بلدة كنسبا وقلعة شلف». وبدأ هجوم المسلحين مع ساعات الفجر، تمكّنوا من خلاله من استعادة السيطرة على كنسبا وعين غزال، وتلة شير قبوع، وقلعة شلف وتلّة القرميل ورشو في جبل الأكراد.

وفيما يحرز الجيش تقدّمات ميدانية في محيط مدينة حلب، أعلنت «حركة أحرار الشام»، أمس، على حسابها على شبكة «تويتر» بدء «معركة فكّ حصار قوات النظام عن الأحياء الشرقية، الواقعة تحت سيطرة الفصائل المعارضة في مدينة حلب». وأشارت إلى أن «بدء معركة فكّ الحصار عن المدينة، بدأ من خلال تحرير نقاط عسكرية عدّة، في منطقة الملاح شمالي حلب».

أما في ريف حلب الشمالي الشرقي، فقد سيطرت «قوات سوريا الديموقراطية» على مقرّ غرفة العمليات الرئيسية لتنظيم «داعش» في مدينة منبج، والواقع في مستشفى الباسل الوطني، في وقت استشهد فيه عشرات المدنيين في قصف لطائرات «التحالف» الدولي شمال المدنية. وتحوّلت المعارك المستمرة في منبج، منذ قرابة الخمسين يوماً، إلى حرب استنزاف بين «قسد» و«داعش» نتيجة استماتة الأخير بالدفاع عن مواقعه في المدينة، التي تُعَدّ عمقاً حيوياً يربطه بالحدود التركية ومعاقله شرقي سوريا.

وفيما تؤكّد «قسد» سقوط المئات من مسلحي «داعش» في المواجهات الدائرة بينهما، إلى جانب امتلاكها لأكثر من 700 جثة منهم، غير أنها، أيضاً، تكبّدت خسائر فادحة، نتيجة المعارك والمفخخات والألغام التي يفجّرها التنظيم في المنطقة. وأدّى تصاعد حِدّة المواجهات في المدينة إلى ارتفاع عدد الضحايا من المدنيين، حيث قضى العشرات منهم، أمس، بقصف لطائرات «التحالف» على قرية التوخار، الواقعة على طريق منبج - جرابلس.

وأفادت مصادر ميدانية لـ«الأخبار» عن «استشهاد أكثر من مئة مدني من أهالي القرية، إثر استهدافهم بغارات مكثّفة من طائرات فرنسية وأميركية، وإصابة عشراتٍ آخرين»، مضيفةً أن «الطيران الفرنسي كثّف هجماته على منبج وريفها، إثر حادثة الدهس في مدينة نيس، ما أدى إلى وقوع مجزرة بحق المدنيين».

بدوره، نفى مصدر في «قسد» «وجود مجزرة بحق المدنيين»، مؤكّداً أن «الطائرات استهدفت مواقع لمسلحي داعش، الذين شنّوا هجمات من محور جرابلس، على مواقع قواتنا في المنطقة». وتحدثت مواقع إعلام كردية عن «قتل ما لا يقل عن 102 داعشياً، خلال تصدي مقاتلي مجلس منبج العسكري لسلسلة هجمات شنّها التنظيم، من 3 محاور: شمال وجنوب وغرب منبج». إلى ذلك قال الجيش الأميركي في بيان له إن «مقاتلي قسد سيطروا على مقرٍّ لقيادة العمليات في مدينة منبج، مطلع الأسبوع، في أحد مستشفيات المدينة، حيث اتخذ منه مركزاً للقيادة والإمدادات اللوجستية». وأضاف أنّ «التحالف نفّذ أكثر من 450 ضربة جوية في محيط منبج، منذ بدء العملية للسيطرة على المدينة».

بدورها، أفادت وكالة «أعماق»، التابعة لـ«داعش» بأن «المجموعات الانغماسية التي تغلغلت في الصفوف الخلفية للوحدات الكردية (وحدات حماية الشعب)، شرقي سد الفاروق (تشرين)، في ريف كوباني، يوم الأحد الفائت، تابعت هجماتها على الوحدات أمس»، مشيرةً إلى أن مجموعات التنظيم «تمكّنت من قطع طريق إمداد الوحدات الكردية بين بلدة عين عيسى، في ريف الرقة، وسد الفاروق، في ريف حلب، وذلك بعد سيطرتهم على قرى وتلال على طرفي الطريق».

وبحسب «أعماق»، فقد «أدى الهجوم إلى مقتل 34 عنصراً من الوحدات الكردية وإصابة عدد آخر بجروح». وفي السياق، ذكرت «التنسيقيات» أن «داعش» تقدّم في محيط عين عيسى، أمس، مسيطراً على قريتي العبادين والجباشي، في ريف عين عيسى الغربي، بعد مواجهات عنيفة ضد «وحدات حماية الشعب».

في غضون ذلك، أحرز الجيش السوري تقدّماً على خط البترول، شرقي مدينة السلمية، في ريف حماه الشرقي، وسط اشتباكات عنيفة مع مسلحي تنظيم «داعش». وأدت المواجهات إلى مقتل عددٍ من مسلحي التنظيم، وإصابة آخرين، في وقتٍ دمّر فيه الجيش رتلاً لمسلحي التنظيم، مؤلّف من 3 آليات، إثر تفجير سلسلة من العبوات الناسفة فيه، لدى مروره على طريق خط البترول - بلدة المفكّر الشرقي، وأدّى إلى مقتل جميع طواقمه.

بالتوازي، أفادت «التنسيقيات» بأن «مجموعة مسلحة تابعة لـ«جبهة النصرة» اختطفت، فجر أمس، «قائد اللواء 56 مشاة، التابع للفرقة 13، زاهر الأحمد»، في معرّة النعمان، في ريف إدلب الجنوبي، فيما التزمت «النصرة» و«الفرقة 13» الصمت إزاء الحادثة. يُذكر أن «النصرة» أطلقت سراح معتقلي «الفرقة 13»، التابعة لـ«الجيش الحر»، ومن ضمنهم زاهر الأحمد، في نيسان الماضي.

> أعلنت «أحرار الشام» بدء معركة فكّ الحصار عن أحياء حلب

اختطفت «النصرة» أحد قادة «الفرقة 13» في معرة النعمان (الأناضول)

أين التجهيزات؟

قسم العناية المشدّدة في مشفى الأطفال من أفضل الأقسام تجهيزاً في سوريا، لا في حلب فحسب. ومن بين تلك التجهيزات أربعة أجهزة تنفّس (مَنافس) كان المشفى قد حصل عليها عبر تبرّع قدّمه أحد أبناء حلب المقيمين في الولايات المتحدة بكلفة تُقارب مليوني دولار. والتساؤل الذي يطرح نفسه اليوم هو إذا كانت إعادة تشغيل القسم ضرباً من المستحيل، فما هو مصير هذه الأجهزة؟ ووفقاً لأي منطق أو قانون «إنساني» ستبقى في غُرف مُغلقة يأكلها الغبار والصّدأ؟ أم أنّ هنالك «قطبة مخفيّة» جعلت تلك الأجهزة «تتسرّب» إلى وجهة مجهولة؟ وعلاوة على كل ذلك، ما هو الدافع الذي حدا بإدارة المشفى إلى وضع لوحة «العناية المشدّدة» على باب قسم «الخدّج» قبل أيام خلال زيارة لبعض الصحفيين بغية الإيحاء بأن «العناية المشدّدة» ما زال في العمل وتجهيزاته موجودة، قبل أن يعود عاصي ويؤكّد لنا أن هذا القسم مُغلق؟

ـادلة الميدانية

يقول عسكريو الجيش إن قلّة من المدنيين ما زالت في داريا (أ ف ب)

في المنطقة، غطّى افتراضياً، آثار المسلحين الحقيقيين، من «جبهة النصرة» وغيرها من الفصائل، وتهديداتهم الطائفية للمقاتلين السوريين الذين ردّوا بدورهم على التعليقات المكتوبة على جدران المدرسة بـ«أحسن» منها. إلا أن آثار التصوير التي مرّت من هُنا، غيّرت في ملامح المكان، فبدا مألوفاً، بين دمار المباني المجاورة الذي لا يمكن فهمه أو تعوّده.

تصل الأخبار من الخط الأمامي، للجبهة الجنوبية الغربية. سيطر الجيش على أراضٍ زراعية جديدة، بدا جامع نور الدين الشهيد، أقصى جنوب المدينة، نقطة انطلاق معارك جديدة، في خلال الشهرين الماضيين. يستمر ضغط الجيش باتجاه الجنوب والشرق، ما يعني تقلّص المساحات التي ينتشر المسلحون داخلها، واستشعارهم بالخطر القريب، في ظل استمرار قضم الجيش لمبانٍ جديدة يومياً، لإجبار المسلحين على الاستسلام وإعلان البلدة آمنة، بنحو نهائي.

تقدّر وسائل إعلام المعارضة عدد المدنيين الباقين في المدينة بما يزيد على 6 آلاف نسمة، فيما تنفي تقديرات الجيش وجود هذا العدد في المناطق التي تسيطر عليها الميليشيات المسلحة. يقول العسكريون أن قلّة من المدنيين ما زالت في المدينة، غير أنهم يصنّفون من ذوي المسلحين، الرافضين الخروج بعيداً عن أبنائهم، رغم فسح المجال للخروج أمام الراغبين منهم، على مدار السنوات الأربع الماضية.

خطورة الصراع وصعوبته في داريا تأتي من خطورة موقعها المجاور لحيّ المزّة (يبعد عن وسط العاصمة دمشق 8 كلم، جنوباً). كل ذلك لم يمنع الجيش، في الأيام الماضية، من إحراز تقدّم جديد أدى إلى تطويق المسلحين، ضمن مبانٍ تمتد على نحو 1 كلم مربع.

أما حملة «هي لله»، التي أطلقها مسلحو الجنوب السوري، لنصرة داريا، فلم تلقَ تصديقاً من المتمركزين في داخلها، إذ رأى معظمهم أن المسلحين الذين يأخذون تعليماتهم من غرفة «الموك»، خارج الحدود الجنوبية للبلاد، أحرى بهم أن يطلقوا معركة «هي للدولار»، بحسب كلام «التنسيقيات». وعليه، فقد شاعت أنباء عن مفاوضات بين الطرف السوري ومسلحي داريا، للاتفاق على إنهاء الصراع سياسياً في المدينة، وخروج المسلحين الرافضين للحل من المدينة، إلى وجهة لم يتفق عليها بعد، في وقتٍ تتصاعد فيه الحملات والصرخات لإنقاذ المدنيين في داريا، كلّما تقدم عناصر الجيش أكثر ضمن كتل الأبنية في عمق المدينة المنكوبة.

تركيا

الأوروبيون يستفزّهم «الحليف المفضّل»:

فقاعة أم انحدار العلاقة؟

بينما ترفع السلطات التركية من وتيرة «تطهير البلاد»، يظهر الاستياء الغربي واضحاً. وهو كان قد وصل قبل أيام إلى إعلان باريس أنه ليس لدى تركيا «شيكٌ على بياض»

لور الخوري

قد يكون من المبكر معرفة إلى أي مدى سيذهب الأوروبيون في مواقفهم التصعيدية حيال تركيا، لكن ذلك لا ينفي وجود مؤشرات تحوّل ظاهر من شأنه أن ينهي سنوات شاقة من مفاوضات دخول أنقرة إلى الاتحاد الأوروبي.

> **لا يمكن معرفة أفق تدهور العلاقة بين الطرفين**

ويرتبط راهناً تحوّل الموقف الأوروبي مباشرة بتصرفات أنقرة عقب فشل الانقلاب الأخير، إذ تتهمها العواصم الأوروبية بانتهاك أسس «دولة القانون» ومعاهدات سبق لها التوقيع عليها. ولعلّ «إعلان الحزب الحاكم في تركيا ـ كما حزب الشعب الجمهوري المعارض ـ نيته إعادة العمل بعقوبة الإعدام يشكل نقطة تحول كبيرة في العلاقة التركية ـ الأوروبية، تصل إلى درجة تهديد عضوية أنقرة في مجلس أوروبا (المرتبط بالاتحاد الأوروبي بصورة غير مباشرة)»، وفق ما تقول لـ«الأخبار» الباحثة التركية في مركز «ايدام»، دنيز يشيل.

ومن شأن العودة إلى تطبيق عقوبة الإعدام التي يصرّ عليها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أن «تخلق جدلاً بين شركاء تركيا في الغرب، أي في أوروبا والولايات المتحدة، لأنها خطوة ستقرأ بمثابة عدم رغبة تركيا في التماشي مع المعايير والقيم الأوروبية»، وفق يشيل.

وعلى الرغم من إعطاء الأوروبيين لتلك «القيم» أهميةً قصوى، فإن احترام أنقرة لها لم يكن المحرك الوحيد للعلاقة بين الطرفين. فعام 1999، تمكنت تركيا بعد شوط طويل من تحصيل صفة «مرشح» لعضوية الاتحاد الأوروبي، من دون أن تكون قد طبّقت كافة المتطلبات الضرورية، لكنّ الأوروبيين أدركوا في حينه أهمية التقرّب من أنقرة «لأنها حجر أساس في أمن المنطقة واستقرارها... ولأنّ الموقف الأوروبي أتى في ذلك الحين نتيجة تحول في السياسة الأميركية نحو تركيا»، وفق الباحثة في «مركز السياسات الأوروبية»، أماندا بول. وعلى الرغم من الانتقادات التي كانت تصدر أحياناً من جهات أوروبية ضد «سلطوية» حكم أردوغان وعدم احترامه لحرية الصحافة والرأي، فإن ذلك لم يمنع استمرار التعاون في ملفات عديدة، أوّلها ملف الهجرة، ومكافحة الإرهاب، إضافة إلى التعاون في مجال الطاقة (التعاون في مشروع خط أنابيب الغاز العابرة للبحر الأدرياتيكي).

من هنا، فإن موقع «الحليف المفضّل» الذي تتمتع به أنقرة لدى كل من الأوروبيين والأميركيين، والذي لم يتأثر في العام الأخير بالتصرفات «غير الديموقراطية» لرجب طيب أردوغان، قد لا يكون عرضة لتحول دراماتيكي حقيقي، خصوصاً في ظل

العودة إلى تطبيق عقوبة الإعدام تخلق جدلاً بين شركاء تركيا (أ ف ب)

انقلاب تركيا... الكل يعلم ولا يعلم!

مع مرور أيام قليلة على ليلة الانقلاب «الفاشل»، ومتابعة ما جرى ويجري في خلالها من حملة متكاملة لإفراغ جميع مؤسسات الدولة من أي صوت «معارض» أو حتى «محايد». تتوضح تفاصيل إضافية تكشف عن استعداد فريق الرئيس التركي لمثل هذه الجولة ولاستغلال ما تخلقه من فوضى، للدفع نحو استقرار بديل يلبي طموح «السلطان»

إسطنبول ـ حسني محلي

اعترفت رئاسة الأركان التركية بأنّ جهاز المخابرات أبلغها عند الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم 15 تموز عن تحضيرات تجري لمحاولة انقلاب، وأنّ رئيس الأركان اتصل بالقطع العسكرية، وخاصة سلاح الجو، وأصدر إليها أوامر محددة بشأن التصدي للانقلاب. أثار هذا الاعتراف نقاشاً جديداً في الأوساط السياسية والإعلامية، حيث وضّح أنه لم يتم تنفيذ أوامر رئيس الأركان، الذي تم اعتقاله واعتقال قادة القوات المسلحة ليلة الانقلاب، من قبل مجموعة صغيرة من الانقلابيين. وعلى الرغم من علم القادة المسبق بالانقلاب، لم يتردّد قائدا القوات الجوية والبحرية في السفر إلى اسطنبول للمشاركة في عرس أحد الضباط، كذلك لم تتحرّك القطع العسكرية لمنع الانقلاب الذي قامت به نحو 10 طائرات و30 دبابة، في بلد فيه 700 ألف عسكري و200 طائرة حربية و2000 دبابة، وهو ما يزيد من الشكوك حول علم الرئيس رجب طيب أردوغان مسبقاً، بمحاولة الانقلاب. وقالت المعلومات إن رئيس المخابرات، حقان فيدان، لم يتصل بأردوغان ويحيطه علماً بالانقلاب، الذي استغله الأخير أحسن استغلال، للتخلص من جميع أنصار وأتباع الداعية فتح الله غولن، بمن فيهم المنسّقون العسكريّون الثلاثة المرافقون للرئيس، إذ اعتقلوا فوراً بعد المعلومات التي تحدثت عن علاقتهم بمحاولة الانقلاب. وأثار هذا الانقلاب مئات التساؤلات في الأوساط السياسية والعسكرية والإعلامية، لكنه أمر لا يمكن مناقشته في ظل سيطرة أردوغان على 95% من وسائل الإعلام. كذلك، قررت الحكومة حجب العديد من مواقع الإنترنت وألغت رخص عدد آخر من محطات التلفزيون والإذاعات، بحجة موالاتها لغولن، وسط توقعات بأن يعلن أردوغان اليوم ـ بعد اجتماع طارئ لمجلس الأمن القومي ـ تنفيذ سلسلة من الإجراءات، بصفته القائد الأعلى للقوات المسلحة، ومن بينها إعلان حالة الطوارئ أو الأحكام العرفية، بعد أن ناشد الشعب للبقاء في

> **قررت الحكومة حجب العديد من مواقع الإنترنت**

الشوارع حتى نهاية الأسبوع لمواجهة أية احتمالات. كذلك يُتوقّع أن يحيل رئيس الأركان وقادة القوات المسلحة على التقاعد ويستبدل بهم قادة جدداً موالين له.

وهو قد فصل نحو 9 آلاف من عناصر الأمن من ذوي الرتب المختلفة، كذلك طُرد نحو 200 من مسؤولي المخابرات الوطنية ـ التي ستشهد بدورها، سلسلة من التصفيات في خلال الفترة المقبلة، والتي قد تشمل رئيس الجهاز فيدان ـ كذلك طُرد 15 ألف موظف في جهاز التعليم و1600 من عمداء الكليات الحكومية والخاصة وتتحدث المعلومات عن أنّ أردوغان قد يحيل على التقاعد ـ في اجتماع مجلس الشورى العسكري الذي سينعقد في الثاني من الشهر المقبل ـ المئات من الضباط من رتب مختلفة ويرقي جنرالات جدداً موالين له لشغل المناصب الحساسة، إذ وصل عدد الجنرالات المعتقلين حتى الآن إلى 112 جنرالاً من أصل 356 جنرالاً في الجيش التركي. وبالتوازي، يستمر النقاش حول القانون الذي تخطط الحكومة لمناقشته، والذي يهدف إلى تسليح المواطنين من أجل «حماية الديموقراطية» ضد أي

أسلحة واشنطن النووية تخرج من «إنجرليك»؟

دعا الباحث الأميركي، جيفري لويس، في مقال نشرته «فورين بوليسي»، الولايات المتحدة إلى نقل الأسلحة النووية الأميركية الموجودة في قاعدة «إنجرليك» الجوية بسبب حالة «عدم الاستقرار» التي تعيشها تركيا إثر الانقلاب الفاشل. ورأى أنه «لا يوجد سبب يمنع الولايات المتحدة من نقل أسلحتها النووية على الفور كما نقلتها من اليونان عام 2001 عندما اتضح أن الأسلحة لا تتمتع بحماية كافية».

وبينما قال لويس إن «الوضع الأمني في تركيا يشهد تدهوراً منذ بعض الوقت»، ذكّر بأن «وزارة الدفاع الأميركية أجلت في مطلع العام الجاري عائلات مدنية وعسكرية من قاعدة إنجرليك بسبب تهديدات إرهابية». واستغرب الكاتب سبب وجود الأسلحة النووية في تركيا، إذ إنه «لا يوجد طائرات متوافرة في تركيا لحمل هذه الأسلحة، بينما في الدول الأخرى الأعضاء بحلف شمال الأطلسي والتي تخزن فيها أسلحة أميركية يوفر البلد المضيف طائرات قادرة على حملها عند الحاجة».

من جهة أخرى، رأى الصحافي آدم تايلور في مقال في «ذي واشنطن بوست» أن «وجود بعض (الانقلابيين) في قاعدة إنجرليك يجعلنا نتساءل عن سلامة الأسلحة النووية هناك، وعن التوقيت الذي علم خلاله الجنود الأميركيون في القاعدة بخطط الانقلاب».

(الأخبار)

«ارتباط الاتحاد الأوروبي وأنقرة بعلاقات اقتصادية واجتماعية واستراتيجية وسياسية معقدة»، وفق ما تعتبر الباحثة الإيطالية في الشؤون الأوروبية ناتالي توتشي، التي توضح خلال حديثها إلى «الأخبار» أن «العلاقة بين الطرفين تتضمن أيضاً حواراً حول العلاقات الخارجية والعلاقات السياسية». إلا أنّ الباحثة الإيطالية تستدرك بالقول إنّ «الإطار الأهم للعلاقة الأوروبية التركية، أي عملية توسيع (الاتحاد الأوروبي وانضمام تركيا إليه)، من المرجّح أن يتوقف»، وهي رؤية أعرب عنها العديد من السياسيين الأوروبيين خلال الأيام الماضية، مذكّرين بأنّ «ملف انضمام أنقرة» شكّل الحجر الأساس الذي بنى عليه مؤيدو خروج بريطانيا في حملتهم الأخيرة.

ومع ذلك، فلا يمكن معرفة أفق تدهور العلاقة بين الطرفين، خصوصاً في ظل «الانزعاج» الأميركي الواضح من تركيا. وتذكر «إيكونومست» البريطانية، أول من أمس، أن «الأميركيين يرون أن تركيا غير ملتزمة تماماً بالحرب على داعش»، فيما «لا يخفي وزير الدفاع الأميركي، آشتون كارتر، إطلاقاً، نفوره من الرئيس التركي». وتشير المجلة إلى «وجود أصوات في الكونغرس الأميركي تدعو إلى استبدال قاعدة إنجرليك الموجودة في تركيا بقاعدة أخرى في المنطقة»، ولذلك «فإن تركيا بحاجة الآن أكثر من أي وقت مضى إلى صداقة الولايات المتحدة... وعلى أردوغان أن يتوقف عن تهديد هذا التحالف».

«محاولة انقلاب أو تمرد عسكري أو مدني أو عمل إرهابي». وشبّه إعلاميون هذه «التنظيمات الشعبية المسلحة»، التي ستضم أشخاصاً موالين لأردوغان، بـ«حراس القرى» الأكراد الذين يقاتلون إلى جانب قوات الأمن والجيش ضد عناصر «حزب العمال الكردستاني»، والذين يصل عددهم إلى قرابة 100 ألف، ويتقاضون مرتبات رسمية من الدولة.

ورأت أوساط إعلامية أنه في حال صدور القانون، سيجري توظيف ما يزيد على 500 ألف في عموم البلاد، ليكونوا سنداً لقوات الأمن والوحدات الخاصة، التي ستكون مهمّتها بعد الآن التصدي لأي تحرك شعبي معارض مهما كان حجمه ومضمونه، بعد إحكام السيطرة تماماً على أنصار غولن، ولم يبق في تركيا ما يُسمى المعارضة السياسية إلا «حزب الشعب الجمهوري»، الذي يبدو أن أنصاره سيفكّرون ألف مرة قبل النزول إلى الشارع، حالهم حال أنصار «حزب الشعوب الديموقراطي» الكردي بعد نجاح الحرب النفسية التي لعبها أردوغان في خلال الأيام القليلة الماضية، ومن ضمنها دعوة أنصاره إلى البقاء في الشوارع بتشجيع وتحريض من الأئمة والخطباء الذين يفتون كل يوم لمباركة ما يقوم به «الإسلامي» أردوغان، ضد «المرتد» غولن.

اليمن

مفاوضات «الكويت 2»: استجابة «شكلية» للضغوط الدولية

يبدو استئناف المحادثات اليمنية في الكويت، في ظلّ التباعد الكبير الذي لا يزال قائماً بين طرفي الصراع، لا يعدو كونه استجابة سعودية للضغوط الشكلية بضرورة إبقاء المسار السياسي حيّاً، بانتظار تحولات ميدانية تفرض نفسها في السياسة

لقمان عبد الله

استؤنفت في العاصمة الكويتية قبل يومين المفاوضات بين أطراف النزاع اليمني. المواقف المعلنة التي صدرت عن الطرفين، أظهرت أن الخلاف بينهما يكمن في تحديد أولويات جدول أعمال المحادثات. ففيما يصرّ وفد الرياض على إلزام الطرف الآخر بتنفيذ القرار الدولي الداعي إلى الانسحاب من المدن، بالإضافة إلى نزع السلاح الثقيل من حركة «أنصار الله» وتسليمه للجيش الموالي للسعودية، يطالب وفد صنعاء بتشكيل حكومة وفاق وطني ومجلس رئاسي بدايةً، بالتزامن مع بدء اللجان الأمنية المتفق عليها عملها في سحب السلاح الثقيل والانسحاب التدريجي من المدن.

هذا في الشكل، أما حقيقة الأمور فهي مختلفة كلياً عمّا تبدو عليه مشاورات الكويت إعلامياً. فالمفاوضات الدائرة هي انعكاس لموازين القوى الإقليمية، إذ تحاول القوى الدولية رسم خريطة المنطقة بما يتوافق مع أجنداتها وبما يعزز حضور حلفائها. والأرجحية في هذا المجال ليست لحلفاء واشنطن.

اليمن هو إحدى الساحات المفتوحة، إن كان من جهة الحرب التي تشنها السعودية على البلد، أو من جهة الاقتتال الداخلي بين الأطراف اليمنية. والسؤال المطروح هنا: هل تصل هذه الجولة المسقوفة بخمسة عشر يوماً إلى النتائج المرجوّة، أي حلول وسط ترضي الطرفين؟ للإجابة عن هذا السؤال، يجب العودة إلى السقف الذي وضعته السعودية منذ الأيام الأولى للحرب على اليمن، التي كان هدفها المعلن القضاء على «أنصار الله» وإلزامهم بـ«العودة إلى جبال مران» في صعدة.

السعودية لم تحقق أهدافها من الحرب، ولم تستطع إخضاع اليمن، في وقت تشوهت فيه صورة جيشها المهزوم على الحدود بين البلدين، كذلك فإن سمعتها الدولية تضررت جراء مجازرها بحق الشعب اليمني وأطفاله. لكنها في المقابل لم تنكسر بعد أو تصل إلى المرحلة التي تفكر فيها بعقلانية وفق استراتيجيات الحروب أو الخروج الآمن من الصراع برمته. وهي ترى أن الحلول الوسط هي لمصلحة اليمن، وتصر على أن يكون بالكامل تحت وصايتها وهيمنتها، الأمر الذي أصبح مستعصياً ولا يمكن القبول به من مكونات الشعب اليمني مهما غلت التضحيات.

وفيما ظهرت صعوبة الاستمرار بالحرب سعودياً، على الأقل بالنسخة التي بدأت بها، كان لزاماً على الرياض الخضوع للضغوط الدولية المطالبة بإيجاد مسار سياسي من خلال المفاوضات المباشرة بين صنعاء والرياض وبين الأطراف اليمنية المتنازعة.

وعطفاً على السؤال السابق، عمّا إذا كان المسار السياسي التفاوضي المعمول به حالياً هو من أجل الوصول إلى نتائج سياسية تفضي إلى الاستقرار باليمن، أم أن هذا المسار مطلوب إبقاؤه حياً لمواجهة الضغوط والتفلت من المطالبات الدولية الداعية إلى الحوار.

قبل الطرفان، السعودي واليمني، بالهدنة الحالية التي رسمت حدود الصراع بينهما كلٌّ حسب أجندته وحساباته. فالسعودي حريص جداً على وقف إطلاق النار على الحدود بين البلدين والقول إن الصراع في البلد هو داخلي يقتصر على الأطراف اليمنية، والادعاء أن مشاركته بالحرب كانت فقط تحت سقف «مناصرة الشرعية» المتمثلة بالرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي، المعترف به عربياً ودولياً.

أما «أنصار الله» و«المؤتمر الشعبي العام»، فقد كان سقفهم السياسي منذ البداية وحتى اللحظة، ينسجم مع سيادة اليمن، ومع التعاون مع الجميع على قاعدة حسن الجوار والتفاهم لحل القضايا العالقة. وقد وفّر لهم المسار السياسي التفاوضي (الذي كان دائماً مطلباً يمنياً) الفرصة لعرض مطالبهم المحقة أمام الرأي العام العربي والعالمي، وهو يخفف ولو قليلاً معاناة الشعب.

تبقى المفاوضات في إطار مسارها السياسي الحالي في الكويت حاجة للجميع، بمن فيهم الولايات المتحدة. واللافت أن واشنطن تعزز حالياً حضورها المباشر جنوبي البلاد بحجة محاربة «القاعدة»، ويتسع هذا الحضور مع مرور الوقت عبر تعزيز القوات المرابطة في قاعدتي العند شمالي عدن ومطار الريان في حضرموت.

إذاً، يبدو أن المطلوب هو بقاء «صورة» المفاوضات إلى حين موعد الانتخابات الأميركية، للقول إن المسار السياسي مستمر بغضّ النظر عمّا إذا كانت المفاوضات لذاتها أو لتحقيق نتائج فعلية. وكذلك، إلى حين اقتناع السعودية بترك اليمن ينجز سيادته واستقلاله، وهذا ما لن يحدث في المدى المنظور، إذ ستستمر الرياض بالرهان على الوقت، وسيبقى رهان صنعاء على الميدان في إحداث ضغط يجبر السعودية على إنهاء الصراع.

(الأناضول)

«أنصار الله»: عُدنا في المشاورات إلى ما وراء النقطة الصفر

أوحت حركة «أنصار الله» بأن مصير الجولة الثانية من محادثات الكويت هو الانسداد التام، بعدما أكد رئيس وفدها المفاوض محمد عبد السلام تعنّت الطرف الآخر المتمسك بمطلب الانسحاب من المدن وتسليم السلاح، في وقت أكدت فيه الحركة أنها لن تنسحب ولن تسلم السلاح، وأن المواجهة على الحدود مع القوات السعودية مستمرة

بعد أربعة أيام على انطلاق الجولة الثانية من محادثات الكويت، جاءت تصريحات حركة «أنصار الله» لتؤكد صعوبة تقدم هذه المحادثات أو توصلها إلى اتفاق لحل الأزمة، ولا سيما أن وفد الرياض حدّد مهلة أسبوعين، كسقف زمني لهذه الجولة.

وأكد المتحدث الرسمي باسم «أنصار الله» ورئيس وفدها إلى الكويت، محمد عبد السلام، أن المشاورات «عادت إلى ما وراء النقطة الصفر»، بناءً على عوامل عدة، أهمها برأيه أن الوفد الذي يمثل حكومة الرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي لا يمتلك قراراً فعلياً، وأن الأجدى هو أن تكون المفاوضات مباشرة مع السعودية. وبالنسبة إلى الحركة اليمنية، إن الموافقة على بندي الانسحاب من المدن وتسليم السلاح هو أمرٌ مستحيل، وذلك في وقت لا يزال فيه الطرف الآخر يتمسك بتنفيذ هذين البندين لإنجاح المحادثات والتوصل إلى حلّ للأزمة.

وأبدى عبد السلام في مقابلة مع قناة «الميادين»، أمس، أسفه لحالة التعثر التي تشهدها المفاوضات «بسبب تعنت وفد الرياض وإخلال الأمم المتحدة بدورها».

وفي هذا الإطار، عدّ عبد السلام تبني المبعوث الدولي إسماعيل ولد الشيخ طرح وفد الرياض أولوية البحث في الملفين العسكري والأمني، «انقلاباً» منه ومن الطرف الآخر، مؤكداً أن الحلّ يريد إطاراً سياسياً وأنه لا بدّ أن يكون شاملاً.

وأكد عبد السلام من العاصمة الكويتية أن نتيجة الأيام السبعين الماضية من المشاورات بيّنت أنه لا يوجد توجه إلى السلام لدى الطرف الآخر، مشدداً على أن الحوار لم يكن مع وفد الرياض، بل مع المجتمع الدولي. وقال في هذا الإطار: «علينا ألّا نضيع الوقت مع ممثلي السعودية في محادثات الكويت، بل مع المعنيين مباشرة وهم السعوديون».

وحول طلب وفد الرياض منهم تنفيذ

> **عبد السلام: زياراتنا للسعودية لم تتضمن تنازلات**

قرار مجلس الأمن بالانسحاب من المدن، قال عبد السلام إن وفده لن يسمح بكلمة «انسحاب» بهذا الشكل الذي تقدموا به، «لأنه تطهير عرقي، ولن نسمح بأن يكون هناك أمر اسمه تسليم السلاح، والجيش اليمني هو الذي يمسك السلاح، وهذا أمر محسوم بالنسبة إلينا».

وأشار إلى المفاوضات المباشرة التي عقدها مسؤولون من الحركة اليمنية مع مسؤولين سعوديين قبل محادثات الكويت، قائلاً: «زرنا ظهران الجنوب في السعودية ست مرات لبحث مسائل تتعلق بعمل لجنة التهدئة وزياراتنا ليست تنازلاً للسعودية، والدليل أن الأعمال العسكرية مستمرة يوميا على الحدود». وفيما تجددت المعارك الحدودية في الآونة الأخيرة على الرغم من تفاهمات التهدئة، قال عبد السلام إنه لن يكون هناك هدوء على الحدود، ما دام الطرف السعودي مستمراً في الغارات الجوية.

في هذا الوقت، نقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية عن مصدر مقرب من المشاورات، رفض وفد صنعاء على فكرة توقيع وثيقة سلام ختامية بعد أسبوعين، وفقاً للجدول الزمني المحدد للجولة الثانية، في الرياض أو مكة، إذ أصر الوفد على توقيع هذه الوثيقة في الكويت فقط.

على المستوى الميداني، تجددت المعارك بين الجيش اليمني و«اللجان الشعبية» وبين القوات السعودية على الشريط الحدودي بين البلدين، بالتزامن مع دخول قرار وقف إطلاق النار يومه المئة. وشنّ التحالف السعودي سلسلة غارات استهدفت مواقع الجيش و«اللجان» في مديرتي البقع وشدا على الحدود، في وقت أعلنت فيه قناة المسيرة التابعة لحركة «أنصار الله» إطلاق ثلاثة صواريخ محلية الصنع على موقع عسكري في جيزان.

مصر

«راسبو» الأزهر على أبواب المشيخة

محاولات طلابية أزهرية عبر استمارات تمرد ومناشدات إنسانية لم تفلح في منع الإجراءات المشددة أمام حالة الرسوب الكبيرة في مدارس الثانوية، فيما تراجعت وزارة الأوقاف عن قرار الخطبة الموحدة كرمى للأزهر

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

بينما كان وكيل «الأزهر الشريف» في مصر، عباس شومان، يناقش الأفكار المستقبلية ويتحدث عن الإسلام الوسطي في خلال ندوة في الإسكندرية، كان الآلاف من طلبة الثانوية العامة يقدمون تظلمات لإعادة تقويم أوراقهم في امتحانات الثانوية، بعدما سجلت الثانوية الأزهرية نسبة رسوب وصلت إلى 60%، ما حرم أكثر من نصف الطلاب محاولةَ دخول الدور الثاني.
واعتاد عدد كبير من طلبة الأزهر العدول عن القرار، ما سيجعل آلاف الطلاب يضطرون إلى إعادة العام الدراسي كاملاً.
ويدافع شومان عن القرارات الأخيرة، على اعتبار أنها «الوسيلة الوحيدة لتطوير التعليم الأزهري والتخلص من أزمات تراكمت عبر سنوات»، لكنه تغافل عن التكدس في الفصول الدراسية بسبب رسوب الطلاب وانضمام طلاب الدفع القديمة إلى الدفع الجديدة في الفصول الدراسية نفسها، مع بقاء أعداد المدرسين والفصول دون تغيير. كذلك فإن عدداً من الراسبين كانوا من قبل عام، ما يعني أن هؤلاء قد تنتهي مسيرتهم التعليمية العام المقبل إذا لم يجتازوا الامتحانات.

> **التزم الطيب الصمت تجاه الأزمة التي تهدد مستقبل التعليم الأزهري**

و«الثانوي الأزهري»، الذي ارتفعت نسبة النجاح للدور الأول فيه من 28% العام الماضي إلى 40% حالياً، يعاني خللاً واضحاً في النظام التعليمي، وهو ليس محصوراً في كثرة مواد الفقه والتشريع التي يدرسها الطالب، أو محدودية الأماكن التي يلتحق بها في الجامعة، ولكنه متصل أيضاً بضعف أداء المعلمين ومشكلات كثافة الفصول وعمليات الغشّ الجماعي التي تحدث في المراحل التي تسبق الثانوية، إلى حدّ أن طلاب «الإعدادي الأزهري» لا يجيدون القراءة والكتابة، وهي ظاهرة مستشرية في المدارس الأزهرية، خاصة في المناطق النائية.

مشكلات التعليم ليست مقتصرة على الأزهر بل تشمل طلبة الدراسات العليا (آي بي ايه)

اجتياز الامتحانات في الدور الثاني، لكن شومان، وهو المعنيّ بالملف التعليمي، أصدر قراراً بحرمان من يرسب في ثلاثة مواد دخولَ الدور الثاني، أسوة بالتعليم النظامي.
الطلاب دعوا إلى توقيع «استمارات تمرد» من أجل المطالبة بعدول وكيل الأزهر عن قراره، وسط «مخاطبات إنسانية» لشيخ الأزهر، أحمد الطيب، بالتدخل واحتواء الأمر. لكن شومان رأى أن ما يحدث هو نتيجة «التطوير الذي سنجني ثماره لاحقاً»، رافضاً ويمتلك الأزهر مؤسسات تعليمية كبيرة، لكنه ليس بعيداً عن مشكلات في المناهج الدراسية التي يبدو أن بعضها ليس له علاقة بالواقع، بالإضافة إلى تركيزها على الحفظ والتلقين والمحسوبية في النجاح ضمن الامتحانات الشفهية التي تشكل جزءاً كبيراً من المواد الإضافية عن المناهج الرسمية. لكن معاهده تحظى بسمعة طيبة في القرى الأكثر فقراً باعتبارها تحمل اسم «منبر العلم والإسلام»، وهو مفهوم لا يزال سائداً في عدد كبير من تلك القرى، وخاصة في الصعيد.
رغم كل ذلك، لا رؤية واضحة للأزهر في التعامل مع الطلاب الذين يشعرون بضياع مستقبلهم وصعوبة انتقالهم إلى النظام التعليمي العام بالإضافة إلى المشكلات الأسرية التي ستترتب على رسوبهم، فيما التزم أحمد الطيب الصمت تجاه الأزمة التي تنذر بخروج عدد كبير من الطلاب إلى التعليم العام بدلاً عن الأزهري.
في سياق متصل، طلبت جامعة الأزهر من الطلبة المتقدمين للإقامة في المدينة الجامعية ضرورة تقديم «فيش وتشبيه»، وهي صحيفة الحالة الجنائية التي تستخرج من الدولة، وذلك للتأكد من أنه لا وجود لسوابق للمقيمين في المدينة مرتبطة بتأييد الرئيس الأسبق محمد مرسي، علماً بأن «الأمن الوطني» استبعد الكثير من الطلاب بسبب ذلك.
إلى ذلك، علّق وزير الأوقاف، مختار جمعة، قرار وزارته إلزام الأئمة بنص «الخطبة الموحدة» التي بدأ تطبيقها الجمعة الماضية، وهو قرار جاء استجابة لضغوط مشايخ من الأزهر استنكروا عدم استشارتهم في الأمر. واكتفى جمعة بـ«مضمون موحد»، للخطبة مع تشكيل لجنة تكون مهمتها الاتفاق على صياغة الخطبة التي ستوحّد في عنوانها في كل المحافظات.

وجهة نظر

من أجل أن ترتفع أعلام فلسطين الثورة

أمين إسكندر

إذا أراد الحرس التاريخي لحركة التحرير الفلسطينية أن يسلم الراية لجيل جديد، جيل السكاكين، فماذا سوف يسلم؟ باختصار، سوف يسلم راية ممزقة، وهذا تعبير عمّا آلت إليه أوضاع القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني: أراضٍ مقسمة إلى كانتونات (أراضي فلسطين 1948، وأراضي فلسطين 1967، وأرض فلسطين ـ غزة). وكذلك السلطة مقسمة إلى سلطتين: سلطة أبو مازن في الضفة، وسلطة «حماس» في غزة، وسلطات حزبية وتحالفية في فلسطين 1948، حيث نواب عرب «إسرائيل» كما يطلقون عليهم.
أما الشعب، فهو مقسم إلى: الشعب الفلسطيني في المخيمات، والشعب الفلسطيني في المناطق الواقعة تحت الاحتلال الإسرائيلي، والشعب الفلسطيني في غزة، والشعب الفلسطيني في المهاجر. وسوف تسلم قضية لم تحقق شيئاً أو قيمة، فلا دولة ولا استعادة حق ولا عودة اللاجئين. وعلى مستوى فلسطين في البيئة الحاضنة العربية، من المؤكد أن كل النظم العربية رفعت عن جدول اجتماعاتها قضية فلسطين. وعلى مستوى البيئة الدولية، صارت قضية فلسطين خارج الحراك الدولي، وبالذات بعدما صارت هناك قضايا أخرى أكثر حرارة واشتعالاً مثل إيران وسوريا واليمن، وكذلك روسيا ومجالها الحيوي والصدام الواقع مع الولايات المتحدة في هذا الشأن.
على صعيد أداة حركة التحرر الوطني الفلسطيني، لدينا «منظمة التحرير»، وهي منظمة للتفاوض وللتوقيع على وثيقة الاعتراف «بإسرائيل»، ثم «حماس» التي دخلت نهج الدولة بجانب سلوكها في غزة، وانتهاؤها إلى محاولات لهدنة طويلة مع العدو الإسرائيلي. دخل الحل الإسلامي إلى المشكلة الفلسطينية في مأزق نهج حركة التحرر نفسه، ما أضاف عليها تقسيماً للشعب على أساس ديني، ومؤشرات هجرة المسيحيين دليل على ذلك.
هكذا يتضح من هذه الجردة أن القضية الفلسطينية ليست في أحسن أحوالها، ولا حتى في أوسط حالاتها الصحية، إنما هي في أسوأ أحوالها. حتى إننا نعتقد أنه لم يعد ممكناً ولا مقبولاً أن يستكمل أبو مازن وسلطته التفاوض، لأنهما لن يأخذا شيئاً مهما كانت التنازلات. وكذلك «حماس» دخلت النفق نفسه، ولعل هذه الخيارات الصفرية هي التي تحيط بانتفاضة السكاكين التي لم تأخذ أكثر من تذكير بعض الدوائر العالمية والعربية والمحلية بالقضية الفلسطينية.
الأسوأ أن البيئة العربية الحاضنة لم تعد قادرة على العطاء، وبالذات بعد قيام انتفاضات وثورات ما سُمي «الربيع العربي». تأثرت تلك النظم وازداد تمسكها بالسلطة، ومن أجل الاستمرار على المقاعد ارتبطت أكثر بالعدو الصهيوني في العلن والسر.
لكن الظاهرة الإيجابية في خرائط الأزمات أن هناك أجيالاً جديدة تدق باب المستقبل بعنف، وتعيش اللحظة الحضارية العصرية، وتعي قضية الأرض وهويتها وقيمتها. لعل أبرز البراهين على ذلك هو جيل السكاكين الفلسطيني، والجيل المقاوم للخطاب الديني الظلامي، وجيل التمسك بمصرية تيران وصنافير رغم إيمانه بالعروبة كهوية وانتماء.
كل تلك المؤشرات هي التي تصنع هذا الجيل المتحصل على علم أفضل وثقافة إنسانية أوسع وممارس لتكنولوجيا اللحظة المعاشة بكل جرأة وعلم. هذا الجيل مطالب في فلسطين بمهمات عدة يأتي في مقدمها:
- تقويم مسيرة النضال الفلسطيني والوصول إلى خلاصات تصلح للبناء عليها في المستقبل.
- تقويم مسيرة أدوات النضال والكفاح والجهاد الفلسطيني واستخلاص الدروس من ذلك حتى يُبنى عليها من أجل المستقبل.
- الدراسة الدقيقة للمرحلة المعاشة على مستوى النظام الدولي والنظام الإقليمي والنظام العربي وكذلك النظام المحلي، وذلك للفوز بطرح متفهم للعصر، وهذا ما يجعل القادة ومستويات القيادة على موعد مع الفعل التاريخي.
- تشكيل جماعة دراسية وبحثية من الثوار والسياسيين والباحثين وأصحاب الخبرات من أجل بناء خطاب نظري وسياسي لقضية فلسطين يستطيع أن يقدمها من مداخل أممية وإنسانية جديدة مثل آخر المستعمرين، وآخر العنصريين، وآخر المحتلين.
هذا الخطاب يقدم رؤية جدلية لما هو وطني وقومي وديني في قضية فلسطين، ولما هو كفاح مسلح ونضال سلمي وحقوقي. وأخيراً لا بد أن تبدأ مجموعات من الآن في التحضير لذلك وهي واعية للقضية الأهم، أي بناء إدارة لحركة التحرر الفلسطيني دون ترقيع أو تقطيع. عليهم أن يكونوا في جرأة اللحظة وحدّة معالجتها، لأنه لم يعد وارداً تضميد جراح «منظمة التحرير» بعدما اعترفت بدولة الكيان، ولا المطلوب أن نحافظ على سلطات للكانتونات تخفض تكاليف الاحتلال.
لم يعد مقبولاً الصراع بين الجهاد وحركة التحرر، بل لا بد من جيل جديد وقيادة جديدة تتبنى استراتيجية للنضال جديدة، بعدما تكون قد درست بعمق كل ما فات وحددت موقفها منه دون الدخول في معارك لا فائدة مرجوة منها، ودون حذف تواريخ لمناضلين وكذلك منظمات. الجميع قد ساهموا، لكن المرحلة قد انتهت وأتت بالحصرم، لذلك من المهم بدء مرحلة جديدة ورجال جدد يحفظون التاريخ ويعملون على استمراره على طريق المقاومة والبندقية، وهو الطريق الذي تأكد لنا جميعا أنه لا سبيل لتحرير فلسطين إلا بسلوكه. البداية هي تشكيل مجموعات عمل متوازية وسرية لرسم ملامح طريق التحرير.

العراق

«التعديل الحكومي» إلى الواجهة من جديد: العبادي يقبل استقالة ستة وزراء

في خطوة لافتة، قبِل رئيس الحكومة العراقية، أمس، استقالة ستة وزراء، بعدما كان قد صرّح بأن التعديل الوزاري مؤجل لأن تحرير الموصل يعدّ أولوية بالنسبة إليه

القوات العراقية بانتظار قرار العبادي لاقتحام الموصل (أ ف ب)

وافق رئيس الحكومة العراقية حيدر العبادي، أمس، على استقالة ستة وزراء من بينهم وزير الداخلية، بحسب ما أفاد به بيان صادر عن الأمانة العامة لمجلس الوزراء، في خطوة لافتة بعدما كان العبادي قد صرّح، قبل أسابيع، بأن التعديل الوزاري ليس له أهمية حالياً، مؤكداً أن تحرير الموصل وإيجاد حلّ للأزمة الاقتصادية من أولوياته خلال المرحلة. وجاء تصريح العبادي حينها رداً على قرار المحكمة الاتحادية بعدم شرعية جلسة البرلمان في الـ26 من نيسان الماضي التي شهدت التصويت على جزء من التعديل الوزاري.

وأشار بيان الأمانة العامة إلى أنّ «رئيس الوزراء أصدر أوامر ديوانية بقبول استقالة كل من عادل عبد المهدي وزير النفط، وباقر الزبيدي وزير النقل، ومحمد الغبان وزير الداخلية، وطارق الخيكاني وزير الإعمار والإسكان، ومحمد الدراجي وزير الصناعة، ومحسن الشمري وزير الموارد المائية».

وكان الوزراء الستة الذين ينتمون إلى «التحالف الوطني» (صاحب الأغلبية في البرلمان، والذي ينتمي إليه العبادي) قد قدموا استقالاتهم على فترات مختلفة، قبل أشهر، بسبب الخلافات على الأسس المعتمدة في إجراء الإصلاح السياسي الذي تبنّاه العبادي.

وأفادت مواقع عراقية، أمس، بأن أستقالة وزير الداخلية محمد الغبان وإدارة بعض الوزارات بالوكالة، إضافة إلى احتقان الشارع بسبب التفجيرات وتعثّر خطة الإصلاح وتصاعد الاحتجاجات الشعبية دفعت العبادي إلى اتخاذ هذه الخطوة، فيما كشفت مصادر في مجلس الوزراء عن أن هذه الخطوة «جاءت ضمن خطة الإصلاح الحكومي والترشيق الوزاري الذي يعمل عليه (العبادي) حالياً». لكن الخطوة المقبلة التي تتمثل في اختيار بدلاء لهؤلاء الوزراء تبقى غامضة، خصوصاً في ما يتعلق بمنصب وزير الداخلية، الذي يرجّح البعض أن يبقى محصوراً بشخص رئيس الوزراء بالوكالة.

> ينتمي الوزراء إلى «التحالف الوطني» الذي يقوده العبادي

إلا أن وسائل إعلام عراقية نقلت عن مصادر ترجيحها أن يختار العبادي وزير الاتصالات الحالي حسن الراشد في منصب وزير الداخلية، مشيرة إلى أن مباحثات تجري في هذا الصدد. وكشفت عن أن «وزارة الداخلية التي تعد من حصة منظمة بدر، لا تريد معظم الأطراف أن تدار بالوكالة، كما ينوي العبادي»، موضحة أن «المنظمة هددت بالانسحاب من الحكومة في حال ذهاب حصة وزارة الداخلية إلى غيرها». وكانت الأزمة السياسية في العراق قد احتدمت، منذ آذار الماضي، عندما سعى العبادي، إلى تشكيل حكومة من المختصين (التكنوقراط)، بدلاً من الوزراء المنتمين إلى أحزاب، الأمر الذي لاقى معارضة من الأحزاب الممثلة في البرلمان، وبالتالي أدى إلى عرقلة إمرار الحكومة الجديدة.

على خط منفصل، أفادت مصادر أمنية عراقية بأن ثمانية عسكريين، بينهم ضباط من الجيش العراقي تعرّضوا للضرب والتعذيب على أيدي قوات كردية في شمال بغداد، الأمر الذي يهدّد بتوتر الأوضاع بين حكومتي بغداد وكردستان. وقال ضابط رفيع المستوى في الفرقة التاسعة للجيش العراقي إن «قوات الأسايش (قوات الأمن الداخلي الكردية) اعتدت بالضرب على ثمانية من منتسبينا عند مرورهم على حاجز مخمور، في أثناء عودتهم من أرض المعركة للتمتع بإجازة». وأوضح أن «ثلاثة منهم تعرّضوا للتعذيب بواسطة العصي الكهربائية، وقاموا بضرب ضابط برتبة مقدم وآخر نقيب وأطلقوا عيارات نارية تجاههم واحتجزوهم لساعات قبل إطلاق سراحهم». ووقع الحادث لدى مرور هؤلاء العسكريين في منطقة مخمور، جنوب غرب الموصل. وأكد ضابط في قيادة العمليات المشتركة تفاصيل الحادث، مشيراً إلى وقوعه في منطقة مخمور، وموضحاً أن «وزارة الدفاع ستفتح تحقيقاً في الحادث، وسترسل وفداً إلى إقليم كردستان وتسلّم النتائج للقائد العام للقوات المسلّحة رئيس الوزراء (حيدر العبادي)». وكشف نواب في البرلمان عن صور تحمل آثار تعذيب على أجساد ثلاثة جنود.

إلى ذلك، صرح قائد قوات جهاز مكافحة الإرهاب عبد الغني الأسدي، بأن قواته تنتظر قرار القائد العام للقوات المسلّحة حيدر العبادي، لاقتحام الموصل وتحريرها من «داعش». وقال الأسدي إن المرحلة الأولى ضمن خطة العمليات المشتركة الخاصة بمناطق جنوبي مدينة الموصل، مركز محافظة نينوى، اكتملت بعد تمركز قطعات من جهاز مكافحة الإرهاب في قاعدة القيارة والدور السكنية التابعة لها.

وأشار القائد العسكري العراقي إلى أن قطاعات جهاز مكافحة الإرهاب، تهيئ نفسها للمرحلة المقبلة من القتال، فبعد وصولها إلى القاعدة الجوية أصبحت خياراتها مفتوحة نحو تحرير مناطق جنوب أو غرب الموصل. ولفت إلى أن عناصر «داعش» بدأوا بإخلاء مقارّهم القديمة في الموصل، واتجهوا نحو سوريا، خصوصاً بعد تعرّض التنظيم لانكسارات كبيرة في العراق، كان آخرها انسحابه من الفلوجة (غرب)، وقاعدة القيارة الجوية.

(الأخبار، أ ف ب)

تقرير

نتنياهو يدافع عن نفسه بغضب أمام استجواب في الكنيست

للمرة الأولى منذ الانتخابات البرلمانية الإسرائيلية في عام 2015، فرض أعضاء الكنيست على رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، المثول أمامهم والإجابة عن أسئلتهم التي تتصل بالشبهات ضده ووضع «الحرم القدسي» (أي المسجد الأقصى)، وكذلك الصراع الإسرائيلي ـ الفلسطيني. ويأتي ذلك، بعدما تجنب نتنياهو لمدة طويلة، المشاركة في أي مقابلة إعلامية منذ الانتخابات، لحرصه على تجنب مواجهة الأسئلة الصعبة حول خطواته.

نتنياهو نفى الشبهات التي تحوم حوله، أو حول ابنه، وتحديداً في قضية إصدار جواز سفر مزور للأخير. ورد غاضباً على أحد الأسئلة الاستفزازية، مؤكداً أن هذا الكلام «ليس صحيحاً». وأضاف: «يسود طوفان من اختراع الأكاذيب... ولم ولن يتوصلوا إلى ما هو قد يكون صحيحاً».

في ما يتعلق بالصراع الإسرائيلي ـ الفلسطيني، كرر نتنياهو موقفه القائم بـ«إقامة دولة فلسطينية منزوعة السلاح تعترف بإسرائيل دولة يهودية». وأعرب عن اعتقاده بأنه «لا يمكن المبادرة العربية بصيغتها الحالية أن تشكّل مرسوماً يجب العمل بموجبه». كذلك شدد على «استحالة التخلي عن الجولان»، متسائلاً: «لمن سنسلمه؟ لداعش... إذا كان هذا مرسوماً فهو غير قابل للتطبيق، أما إذا كان يشكل أساساً لبدء المحادثات، فأنا مستعد لذلك».

> اقترح ليبرمان بناء ملاعب قدم في الضفة لمواجهة الانتفاضة

كذلك نفى نتنياهو أن تكون إسرائيل تسعى إلى «تغيير الوضع الراهن»، متجاهلاً الإشارة الى أي وضع يقصد، خصوصاً أن إسرائيل تعتمد مع الفلسطينيين سياسة فرض الوقائع ثم تطالب التكيف مع هذا الواقع. وتابع بالقول: «لقد وضعت سياسة وأنا متمسك بها، وأعتقد أنها صحيحة».

في المقابل، ابتكر وزير الأمن الإسرائيلي، افيغدور ليبرمان، فكرة «الكرة السحرية» لمواجهة الانتفاضة الفلسطينية الحالية، التي تتمثل في بناء ملاعب كرة قدم في الضفة المحتلة. وعبّر عن ذلك بقوله: «أفضل أن يلعب هؤلاء الفتية كرة القدم بدلاً من إلقاء الحجارة». ويأتي طرح ليبرمان كجزء من خطة أوسع تنطوي على «خطوات جديدة بدأنا بتطبيقها وتوجد بلورة لسياسة جديدة بما يتعلق بالعصا والجزرة تجاه الأماكن التي يخرج منها إرهاب، والتي لا يخرج منها إرهاب».

ونقلت صحيفة «معاريف» عن ليبرمان قوله، إن «وزير الأمن السابق أخطأ عندما قال منذ البداية إن رائحة الجندي الكريهة انتشرت، قبل استيضاح الأمر في المحكمة العسكرية، وأيضا عندما كشف عن التحقيق العسكري من على منصة الكنيست». مضيفاً: «يجب منح الجندي الدعم وعدم مهاجمته حتى لو أخطأ، وبالتأكيد ليس بالشدة التي اتبعها وزير الأمن».

(الأخبار)

ألمانيا

منفّذ هجوم بافاريا... تطرّف حديثاً والاستخبارات لا تعرفه

تبنى تنظيم "داعش"، أمس، الاعتداء الذي نفذه طالب لجوء افغاني بفأس وسكين على متن قطار في مقاطعة بافاريا بألمانيا موقعاً أربع إصابات بالغة، في حدث يحصل للمرة الأولى. وعثر على علم للتنظيم "مصنوع يدوياً" بين مقتنيات منفذ الاعتداء، لكن السلطات تبقى حذرة حول صلاته الحقيقية بالتنظيم، وخصوصاً أنّ وزير الداخلية في

للمرة الأولى يتبنى «داعش» هجوماً ينفذه أحد عناصره في ألمانيا

بافاريا، يواكيم هيرمان، قال إنّ الشاب الافغاني الذي قتل برصاص الشرطة لم يكن معروفا لدى أجهزة الاستخبارات ولا شيء يشير حتى الآن "أنه كان عضواً في شبكة إسلامية او انه كان على اتصال بتنظيم (داعش)".

وبينما أعلنت الشرطة عثورها في داخل غرفة منفذ الاعتداء على "نص مكتوب بلغة الباشتون" يشير الى ان الامر يتعلق بشخص "تحول نحو التطرف حديثا ووحده"، فقد أبدى يواكيم هيرمان حذره ازاء دوافع الشاب الذي وصل الى المانيا من دون والديه "منذ أكثر من عام وكان قاصراً"، موضحاً انه هتف بحسب احد الشهود "الله اكبر" قبل ارتكابه الاعتداء الذي أوقع أربعة جرحى "صينيين".

وقد عبّر شهود عن ذهولهم ازاء ما حصل، مشيرين الى أن دوافع هذا الاعتداء "غير مفهومة مطلقا"، ومتحدثين عن "رجل هادئ ومتزن"، و"مسلم ليس متدينا جدا كان يذهب الى المسجد في الاعياد الدينية".

وأعلن "داعش" أنّ طالب اللجوء البالغ 17 عاما الذي نفذ الاعتداء قرب فورتسبورغ هو "أحد جنود الخلافة"، بحسب ما افادت "وكالة أعماق" التابعة له. وبثّ التنظيم، أمس، شريط فيديو، عبر "أعماق"، يتضمن تهديدات وجهها منفذ عملية الطعن في قطار في المانيا. ويبدأ الشريط بالإشارة الى ان منفذ عملية الطعن هو "محمد رياض، جندي الدولة الاسلامية". وقدّم المنفذ نفسه وفي يده سكين على انه "احد جنود الخلافة"، معلنا انه سيقوم "بعملية استشهادية في المانيا". وأشارت "أعماق" إلى أن الهجوم جاء "استجابة لنداءات استهداف دول التحالف التي تقاتل الدولة الاسلامية".

رات الشرطة ان الامر يتعلق بشخص تحول نحو التطرف حديثا وحده (أ ف ب)

وقد يثير الهجوم الأخير نقاشا وطنياً حاداً حول اندماج المهاجرين واللاجئين بعد تدفق قياسي للاجئين إلى ألمانيا العام الماضي، وخاصة أنّ المهاجم أمضى نحو عام في مركز لجوء تديره السلطات قبل أن تستقبله عائلة ألمانية.

ورأى مدير "المعهد الألماني لدراسات التطرف"، دانيال كويلر، أنّ هذا الهجوم يمثّل "تحدياً جديداً لا نعرف كيفية التعاطي معه بعد"، إذ إن "تطرف القاصرين خلال فترة قصيرة يجعل استراتيجية وكالة الأمن السابقة غير فعّالة". وأضاف أنه يجب "الانطلاق مجدداً من نقطة السفر، إذ إنه على مدى السنوات الماضية، ركزت استراتيجية مكافحة الإرهاب في ألمانيا على نحو كبير على العمل مع الأسر لمنع التطرف، لكن منع تطرف اللاجئين يحتاج إلى استراتيجية جديدة".

وفي السياق نفسه، رأى الصحافي الألماني في "ذي غارديان" البريطانية، فيليب أولتيرمان، أنه "قد تضطر الأجهزة الأمنية الألمانية إلى إعادة التفكير في استراتيجيتها"، موضحاً أن الهجوم الأخير "يثير القلق بشأن احتمال وقوع هجمات مشابهة على يد أفراد أصبحوا متطرفين فجأة".

بريطانيا

تجديد برنامج السلاح النووي

صوّت النواب البريطانيون مساء أول أمس، وبغالبية كبيرة، لمصلحة مشروع استبدال غواصات البلاد النووية الأربع، المعروفة باسم «ترايدنت»، برغم المعارضة الشعبية الواسعة لهذا الخيار.

وفي خطابها الأول أمام البرلمان، دافعت رئيسة الوزراء البريطانية، تيريزا ماي، عن مشروع تجديد البرنامج النووي الذي وصفته بانه «الضمانة الاكيدة» لأمن البلاد، مشيرة إلى كوريا الشمالية وروسيا كمصدر محتمل للتهديد. وقبل بدء النقاشات البرلمانية، قالت ماي إنه «من المستحيل أن نؤكد بأن أي مخاطر كبرى لن تظهر خلال السنوات الثلاثين أو الاربعين المقبلة، وتهدد أمننا ونمط عيشنا». وبعد نقاشات دامت ست ساعات، جرت الموافقة على القرار، بتأييد 472 نائباً، واعتراض 117 آخرين.

وأيد أكثر من 70 % من نواب حزب العمال (138 نائبا) مشروع قرار حكومة المحافظين، برغم مواقف زعيم الحزب، جيريمي كوربن، الرافضة للتسلح النووي ومخاطره.

وفي شباط الماضي، تظاهر عشرات الآلاف في لندن، احتجاجاً على تجديد برنامج التسلح النووي. وفي اسكتلندا، حيث مقر الأسطول البريطاني النووي المتهالك، معارضة قوية للمشروع، على ضوء التقارير التي تتحدث عن المخاطر الصحية والبيئية المرتبطة بالسلاح النووي. ويقول مراقبون إن قرار لندن تجديد برنامج التسلح النووي سيدفع بالاسكتلنديين أكثر باتجاه المطالبة بالانفصال عن المملكة المتحدة، بعدما عزز قرار «البريكسيت» هذا المنحى بشكل كبير.

(الأخبار)

استراحة

كلمات متقاطعة 2343

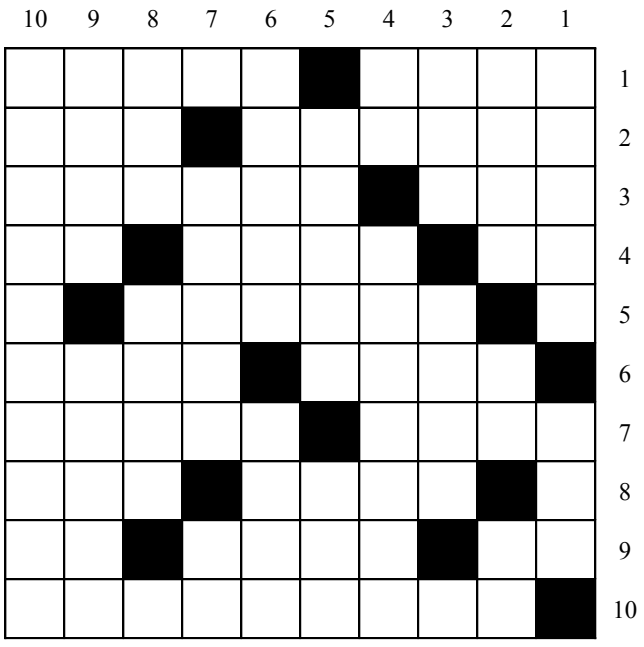

أفقيا

1- عاصمة كرواتيا تقع على الضفة الشمالية لنهر سافا – من رجال الأمن – 2- من الأزهار – أول انسان في التاريخ – 3- علوم ومعارف أو رياضة النفس بالتعليم والتهذيب على ما ينبغي – لقب غاندي محرر الهند من الإحتلال الإنكليزي – 4- جوهر – غايات الوقت – للإستفهام – 5- من الحيوانات – 6- ذل ضعف وحقارة – دولة أفريقية عُرفت بإسم داهومي خلال الفترة الإستعمارية – 7- من مشاهير المغنين في العهد العباسي – كؤوس الماء – 8- خلاف رخيص الثمن – ابتهج واغتبط وفاض سروراً – 9- يجري في العروق – أسد متبختر – أول طالب – 10- استخراج المعاني من النصوص بفرط الذهن وقوة القريحة بفهم واجتهاد واستنتاج

عمودياً

1- خلاف نقصان – من عوامل الطبيعة في فصل الشتاء – 2- ترك المكان الى غير رجعة – نفخ الهواء في كل اتجاه – اسم موصول – 3- فشل في الأمتحان – آلة موسيقية غربية – 4- أغلظ أوتار العود – إحدى الولايات المتحدة الأميركية تعتبر تاريخياً جزءاً من منطقة الجنوب الصلب الأميركي – 5- يرميان الشراب من الفم – من أخوات كان ممنوع من الصرف – 6- مجاري المياه – علامات أو غايات الجمال – 7- مدينة سورية تقع في محافظة ريف دمشق من أهم مدن منطقة القلمون – عمر الإنسان – 8- تاريخ أو زمن بالأجنبية – أولاده الذكور – 9- سدّه بالتراب – من مدن السياحة في شبه جزيرة القرم – 10- زعيم أسرة سياسية لبنانية راحل

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- جبروت – الصل – 2- وخم – لاموني – 3- روتشيلد – دل – 4- جر – بني – الى – 5- آر – ميس – 6- اهدوه – ستار – 7- رحاب – وفا – 8- شاي – يوهن – 9- او – بدر – يم – 10- ليشتنشتاين

عمودياً

1- جورج مارشال – 2- بخور – ا و ي – 3- رمت – أدري – 4- شبروح – بت – 5- تلين – هايدن – 6- أليم – بورش – 7- أمد – يس – 8- لو – استونيا – 9- صندل – اف – مي – 10- ليلى مراد

2343 sudoku

4		1	6				8	2
	6		2					4
				8		5		
2			8					3
8				5	7		2	
	3		4					7
	8		7		3			
1				4			7	6
	5	6		1			4	8

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2342

1	5	4	2	8	3	9	6	7
6	2	8	5	7	9	1	4	3
9	7	3	6	1	4	8	5	2
8	9	7	1	6	5	2	3	4
3	1	6	9	4	2	7	8	5
2	4	5	8	3	7	6	9	1
7	8	1	4	5	6	3	2	9
5	6	9	3	2	1	4	7	8
4	3	2	7	9	8	5	1	6

مشاهير 2343

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شاعر ومسرحي وروائي فرنسي (1810- 1857). ظهرت بوادر موهبته منذ صباه حيث تغنّى بالألم وأصبح أحد الكتّاب الرومانسيين المشهورين

1+2+3+4+7+5 = النادر الوجود ■ 9+11+10 = غفلة وذهول ■ 6+8 = يجري في العروق

حل الشبكة الماضية: يسرا الهواري

إعداد
نعوم مسعود

◄ إعلانات رسمية ►

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ المصلحة المالية الاقليمية في محافظة بعلبك الهرمل ـ دائرة خدمات المكلفين
المكلفين الواردة أسماءهم في الجدول ادناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بعلبك ـ دورس مبنى مستشفى دار الامل سابقاً.
لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
يعقوب ماجد أمهز	299943	RR160364990LB

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس المصلحة المالية الاقليمية في محافظة بعلبك الهرمل
ابراهيم همدر
التكليف 1312

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ المصلحة المالية الاقليمية في محافظة بعلبك الهرمل ـ دائرة خدمات المكلفين
المكلفين الواردة أسماءهم في الجدول ادناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بعلبك ـ دورس مبنى مستشفى دار الامل سابقاً.
لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
بلال علي النابوش	255818	RR160365037LB
علي عبدو جعفر	288102	RR160364986LB
شركة امفا غروب AMFA GROUPE	1253586	RR160364972LB
احمد محمد رايد	1430237	RR160364924LB
هاني مصطفى الحجيري	1430292	RR160364955LB
محمد عبدو العلي	2130328	RR160364938LB
حلبية حسين جعفر	2230451	RR160365023LB
حلبية لتجارة الخردة والمعادن	2235005	RR160365010LB
حنان حسن تركماني	2240136	RR160365006LB
فاطمة سعيد نكد	2397311	RR160364969LB
حمادة ذوقان ضو	2397851	RR160365045LB

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس المصلحة المالية الاقليمية في محافظة بعلبك الهرمل
ابراهيم همدر
التكليف 1312

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استقصاء اسعار لتأمين ونش للقيام بأعمال رفع حاويات وعربات قطار في معمل الجية الحراري.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء اسعار المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق "12" ـ المبنى المركزي.
علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2016/8/5 عند نهاية الدوام الرسمي.
بيروت في 2016/7/19
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 1369

إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار
طلب نزيه ديب الرفاعي بالوكاله عن محمود الزعبي سند بدل ضائع للعقار 252 السويسه.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار
طلب وسيم غاندي المرعبي بالوكاله عن احد ورثة خضر المحمد سند بدل ضائع للعقار 382 بزبينا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار
طلب مجيد منصور صفير بالوكاله عن كميل فرح سند بدل ضائع للعقار 531 كفرحورا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

◄ مبوب ►

غادر ولم يعد

غادر العامل Delwar hossein من الجنسية البنغلادشية من عند مخدومه، الرجاء ممن يعرف عنه شيئاً الاتصال على الرقم 71/111490

◄ وفيات ►

◄ ذكرى سنوية ►

لمناسبة مرور سنة على وفاة الوالد والراعي الصالح
المرحوم محمد عبدالله خليفة
(أبو مازن)
يقيم نجله المحامي مازن خليفة مجلس عزاء تتلى فيه آيات من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة وعن الروح الطاهرة لابنه المرحوم الأستاذ راجي خليفة.
الزمان: تمام الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر يوم السبت الواقع فيه 2016/7/23
المكان: منزل الفقيد الكائن في بلدته قنارية

جاء إعلان هولاند قبل ساعات من بدء البرلمان لجلسته (أ ف ب)

فرنسا

تمديد «الطوارئ» ودعوات لاعتماد «إجراءات قمعية»

وسط ارتفاع مستوى التهديدات الإرهابية، تتجه فرنسا نحو تمديد حال الطوارئ التي تعيش البلاد في ظلها منذ نحو ثمانية أشهر، وهو الإجراء الاستثنائي الذي يسمح بتنفيذ مداهمات من دون إذن قضائي في أي وقت من النهار أو الليل، وكذلك الاطلاع على المعلومات الموجودة في أجهزة كمبيوتر أو هواتف نقالة يجري ضبطها.
وأعلن الرئيس، فرنسوا هولاند، في مؤتمر صحافي في لشبونة أمس، استعداده لتمديد حال الطوارئ لمدة ستة أشهر، وذلك بعد خمسة أيام من اعتداء نيس الذي أوقع 84 قتيلاً و300 جريح. وقال إنه "مع وقوع هجوم نجهل ما إذا كانت له ارتدادات... فمن مسؤوليتي، ومسؤولية البرلمان، تمديد حال الطوارئ لمدة ثلاثة أشهر، علماً بأنني مستعد لتمديدها ثلاثة أشهر إضافية".
وجاء إعلان هولاند قبل ساعات من بدء البرلمان جلسته المخصصة لمناقشة مشروع قانون تقدمت به الحكومة لهذا الغرض، وقبل يوم من جلسة مجلس الشيوخ للشأن نفسه. وكان متوقعاً أن يكون النقاش متوتراً طالما استمرت المعارضة منذ اعتداء نيس بتوجيه انتقادات إلى الحكومة الاشتراكية لناحية "عدم اتخاذها إجراءات أمنية كافية"، الأمر الذي رفضه رئيس الحكومة، مانويل فالس، قائلاً إنه "تم إفشال 16 اعتداءً" منذ 2013.
عملياً، قد يمكن وصف توجه الرئاسة الفرنسية والحكومة بالقبول بتمديد حال الطوارئ لستة أشهر بدلاً من ثلاثة، بأنه يلبي مطلب المعارضة اليمينة، إذ يؤيد "حزب الجمهوريين" التمديد، مطالباً بأن تكون فترته من ستة أشهر على الأقل مع تشديد الإجراءات القمعية المقررة في هذا الإطار. وبرغم ذلك، فقد تتركز المواجهة على مطالبة اليمين بإنشاء مراكز اعتقال للأشخاص الذي يشتبه في أنهم اعتنقوا الفكر المتطرف، كإجراء وقائي، في وقت قال فيه سكرتير الدولة للعلاقات مع البرلمان، جان ماري لوغن: "لا يمكن سجن أفراد لمجرد وجود شبهات، أو شبهات حول الشبهات"، منذداً باقتراح "يتجاوز الخط الأحمر" الذي هو "نهاية دولة القانون".
(الأخبار، أ ف ب)

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة المبوّب والوفيات
03/662991
من أي منطقة في لبنان. يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

كثيرون يريدون ابعاد روسيا رافضين استمرار تفوّقها الرياضي (أ ف ب)

قضية

حرب أولمبية باردة بين الولايات المتحدة وروسيا

روسيا في اسوأ موقف رياضي عرفته في تاريخها مع اتهام سياسييها حتى بفضيحة المنشطات. هذا في وقت ذهب الخصوم الى ضرب «الدب الروسي» بلا هوادة ساعين الى اعدامه قبل انطلاق دورة الالعاب الاولمبية في ريو دي جانيرو

هادي أحمد

كان تصريح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الأخطر حتى اللحظة في ظل كل الأحداث التي سبق أن لاحقت أزمة المنشطات في روسيا، وتقرير الوكالة الدولية لمكافحة المنشطات (وادا)، الذي دعا إلى إيقاف الروس عن المشاركة في جميع الأحداث الرياضية الدولية بما فيها الألعاب الأولمبية المقبلة في ريو دي جانيرو (5-21 آب).

"نلاحظ انتكاسة خطيرة تتمثل بتدخل السياسة في الرياضة. نعم أدوات التدخل هذه تغيرت لكن جوهرها ما زال السابق: جعل الرياضة أداة للضغط الجيوسياسي". الأهم في بيانه هو ما ورد بعد التقديم الأول: "الأحداث الأخيرة والوضع الصعب حول الرياضة الدولية والحركة الأولمبية، تتشابه مع بداية الثمانينيات من القرن الماضي... الحركة الأولمبية بعد قضية المنشطات قد تكون على شفير الانقسام".

لن تكون جملة بوتين في بيانه جملة عابرة على الإطلاق، إذ مهَّد بالعودة الى الحرب الباردة بين بلاده والولايات المتحدة، المتهم الأول مع الكنديين بالتحريض على إيقاف بلاده من دون المشاركة في الأولمبياد المقبل.

شفا الإنقسام الذي أورده، حدث بدايةً في الألعاب الأولمبية الصيفية عام 1980 في موسكو. عامذاك، قاطعت الولايات المتحدة الأميركية البطولة للاحتجاج على الحرب السوفياتية في أفغانستان التي بدأت عام 1979، بعدما رفضت اللجنة اقتراح الولايات المتحدة نقل البطولة الى اليونان.

هذه المقاطعة أثرت على مستوى العالم. حاول الأميركيون الضغط على باقي الدول، حيث أرسلت إدارة الرئيس جيمي كارتر دعوات وطلبت، ليقاطعوا، فتماثل معهم كل من اليابان وألمانيا الغربية، كما انضمت للمقاطعة كل من الصين والفيليبين والأرجنتين وكندا. أما المملكة المتحدة وفرنسا وأوستراليا ، فدعمت المقاطعة، لكن من جهة أخرى سمحت لرياضييها بالمشاركة إذا رغبوا بذلك.

هذه المقاطعة رُدت سريعاً في الأولمبياد المقبل الذي تلاه في الولايات المتحدة، واقيم في لوس أنجلس. 14 دولة قاطعت أولمبياد صيف عام 1984 معظمهم من شرق أوروبا، والحلفاء الذين كان الاتحاد السوفياتي يتزعمهم. هذه الدول نظّمت بطولة أخرى تُسمّى ألعاب الصداقة وأقيمت في حزيران من العام نفسه.

يهدد بوتين ويحذر من تكرار هذه التجربة التي أساءت الى اللعبة. إنها حرب باردة مطعّمة أولمبياً. يؤكد ذلك رئيس المجلس الأولمبي الأوروبي، الإيرلندي باتريك هيكي، الذي رأى أن الولايات المتحدة وكندا تقودان حملة إبعاد جميع رياضيي روسيا عن الدورة. ما تتكل عليه "وادا" هو تقرير المحامي الكندي ريتشارد ماكلارين عن التحقيق الذي أعده لهم بعد اتهامات أطلقها المدير السابق للوكالة الروسية لمكافحة المنشطات غريغوري رودتشنكوف. العشرات من الرياضيين الروس، منهم 15 حصلوا على ميداليات أولمبية، استفادوا من نظام تنشط نظمته وأشرفت عليه روسيا وأجهزة استخباراتها في دورة سوتشي بحسب التقرير.

لم يمر هذا الكلام الذي تتخوف منه أوروبا، مروراً سهلاً عند رئيس المجلس الأوروبي الإيرلندي باتريك هيكي. تساءل الأخير عن السلطة التي بموجبها أعدت الوكالتان الأميركية والكندية هذه الرسالة وسمحت لهما بقيادة اتصالات دولية لإيقاف دولة أخرى في الأسرة الأولمبية.

انقسمت الدول في ردات فعلها على تقرير "وادا"، والتاريخ شارف على التكرار مرةً أخرى. لم يكن كل الأميركيين راضين عن المقاطعة سابقاً، وفي أولمبياد سوتشي بعدما ذكر عدداً منهم أنه يجب المقاطعة، رأى السيناتور الجمهوري ليندساي غراهام أنه ينبغي للرئيس باراك أوباما إعادة النظر بإمكانية مقاطعة سوتشي اذا أقدمت روسيا على تقديم المأوى للضابط السابق في وكالة الاستخبارات الأميركية إدوارد سنودن. ردَّ السيناتور جون ماكاين قائلاً: "إن تجربتنا السابقة بمقاطعة الألعاب الأولمبية لم تكن ناجحة جداً".

هذه الحرب الإعلامية لابعاد روسيا عن الرياضة هي لسبب بارز: "هناك الكثير ممن لا يحبذ نجاحات رياضية في فترة قصيرة"، ما يعكس تفوّق أمة الى اخرى. حرب مجهزة منذ سنين، بدأت بنشر تقارير وفيديوهات عن رياضيين روس يتعاطون المنشطات في قنوات أميركية. كذلك، وعلى سبيل المثال لا الحصر أوردت الصحيفة "مايل أون صنداي" البريطانية في ربيع 2013 تأكيدات أن الرياضيين في روسيا يجبرون على تناول مستحضرات محظورة وأن المختبر الخاص بمكافحة تناول المنشطات في موسكو يحجب هذه المعلومات ويستبدل العينات مقابل أموال تدفع له.

تكررت هذه التهم مرةً أخرى أمس وقبله بأيام، وخرج التقرير. قد تبتعد روسيا عن الاولمبياد، لكن بعض لاعبيها قد يشاركون دون علم بلادهم كما حدث في الثمانينيات، حين سار رياضيو عدد من الدول تحت العلم الأولمبي بدلاً من أعلامهم الوطنية، فنافسوا مستقلين.

> **اصبح واضحاً ان الرياضة باتت أداة للضغط الجيوسياسي**

لجنة تأديبية لبحث مشاركة روسيا

أقرّت اللجنة الأولمبية الدولية تشكيل لجنة تأديبية لبحث مشاركة روسيا في دورة الألعاب الأولمبية في ريو دي جانيرو، وذلك عقب التقرير المستقل الذي أعده ريتشارد ماكلارين بناءً على طلب الوكالة الدولية لمكافحة المنشطات.

هذا في وقتٍ كشف فيه وزير الرياضة الروسي فيتالي موتكو عن إيقاف أربعة مسؤولين في بلاده بسبب فضيحة المنشطات التي قد تؤدي الى حرمان رياضيي روسيا بشكلٍ كامل من المشاركة في الأولمبياد.

وقال موتكو لوكالة "آر سبورت" للأنباء إن مساعدته ناتاليا زهيلانوفا، وثلاثة من كبار المسؤولين هم افاك ابالیان وإيرينا روديونوفا ونائب رئيس مختبر موسكو لمكافحة المنشطات يوري شيزوف قد أوقفوا مؤقتاً بعدما وردت أسماؤهم في التقرير الذي نشر اول من امس.

سوق الإنتقالات

مانشستر سيتي يوجّه بوصلته نحو محرز

دخل مانشستر سيتي الإنكليزي على خط صفقة ضمّ النجم الجزائري رياض محرز من صفوف ليستر سيتي، بطل "البريميير ليغ"، بحسب ما كشفت أمس صحيفة "فرانس فوتبول" الفرنسية الشهيرة.
وكانت الصحيفة ذاتها قد أوردت قبل أيام أن محرز لا يريد الاستمرار مع فريق "الثعالب" بعد أن قاده في الموسم الماضي للتتويج باللقب، محرزاً جائزة أفضل لاعب في الدوري الإنكليزي الممتاز.
وبحسب "فرانس فوتبول"، فإن برشلونة الإسباني على خط الصفقة أيضاً، ما يعني دخول الفريقين في صراع على محرز الذي يرتبط بعقد مع ليستر حتى 2019.
وبالحديث عن برشلونة، كشفت صحيفة "سبورت" الكاتالونية أن النادي يعرض 25 مليون يورو لضمّ الفرنسي كيفن غاميرو مهاجم إشبيلية.
وأقرّت الصحيفة بصعوبة المفاوضات الجارية، نظراً إلى أن النادي الأندلسي يطلب 40 مليون يورو مقابل الاستغناء عن لاعبه، وهي قيمة الشرط الجزائي في عقده.
وأضافت أن "البرسا" لن يقبل بدفع أكثر من 25 مليوناً، وقد يستغني عن أحد لاعبيه للانتقال إلى إشبيلية على سبيل الإعارة، كالبوسني آلن هاليلوفيتش وسيرجي سامبر.
وفي موازاة ذلك، أعلن برشلونة تمديد عقد لاعبه الشاب منير الحدادي حتى 30 حزيران 2019، وذلك بشرط جزائي تبلغ قيمته 60 مليون يورو.
ومدّد النادي الكاتالوني أيضاً عقد سامبر (21 عاماً) لثلاثة مواسم قابلة للتجديد لموسم إضافي، وحددت قيمة الشرط الجزائي بـ 50 مليون يورو.
وبالانتقال إلى الغريم ريال مدريد، فإنه أصبح قريباً من ضم البرتغالي أندريه غوميش، لاعب وسط فالنسيا، بصفقة تصل قيمتها إلى 50 مليون يورو.
وأفادت الصحيفة بأن قيمة الصفقة قد تصل إلى 60 مليون يورو بإضافة المتغيرات، رغم أن نادي "الخفافيش" كان يطلب 65 مليوناً مقابل الاستغناء عن لاعب وسطه الواعد البالغ من العمر 22 عاماً، الذي كان ضمن قائمة منتخب بلاده المتوج للمرة الأولى في تاريخه بلقب كأس أوروبا على حساب فرنسا.
وفي ألمانيا، أكد الإيطالي كارلو أنشيلوتي، مدرب بايرن ميونيخ، عدم حاجة النادي لضم لاعبين جدد، وقال: "فريقنا ممتاز، وكل المراكز مشغولة، ولا نحتاج لاعبين لهذا الموسم".
ويأتي تصريح مدرب ريال مدريد الإسباني السابق، رغم إصابة الجناح الهولندي أرين روبن وابتعاده لمدة ستة أسابيع، والحديث عن اهتمام بطل ألمانيا بضم الموهوب ليروي سانيه من شالكه.

يرتبط محرز بعقد مع ليستر حتى 2019 (أرشيف)

الكرة الأوروبية

ستيف بروس جديد المرشحين لتدريب إنكلترا

اسم جديد أضيف إلى لائحة المدربين المرشحين للإشراف على منتخب إنكلترا حيث أعلنت اللجنة المعينة من قبل الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم من أجل البحث عن مدرب جديد لـ"الأسود الثلاثة" أنها اجتمعت بستيف بروس الذي يشرف حالياً على هال سيتي، وذلك بحسب ما كشفت وسائل الإعلام البريطانية أمس.
لكن لا يبدو بروس المرشح الأوفر حظاً لخلافة روي هودجسون الذي استقال من منصبه بعد الخروج من الدور الثاني لكأس أوروبا 2016 على يد أيسلندا، بل رشحت وسائل الإعلام مدرب سندرلاند سام ألارديس الذي اجتمع باللجنة الأسبوع الماضي.
وأكد هال سيتي في بيان الاجتماع الذي حصل بين اللجنة وبروس، قائلاً: "بإمكان النادي التأكيد أن ستيف بروس خاض مفاوضات غير رسمية متعلقة بمنصب مدرب المنتخب الوطني، لكن النادي لم يتلق أي اتصال رسمي من قبل الاتحاد الانكليزي لكرة القدم".
بدوره، قال بروس (55 عاماً) لراديو "بي بي سي" أمس: "أعتقد بأن على المدرب القادم للمنتخب أن يكون إنكليزياً. لطالما قلت هذا الأمر، ولا يوجد هناك أحد أكثر وطنية مني. يشرفني أن يدرج اسمي (بين المرشحين للمنصب). تسلّم تدريب المنتخب يشكل ذروة (مسيرة) أي مدرب. هل هناك وظيفة أفضل من ذلك؟". وهناك حديث عن مرشحين آخرين للمنصب هما مدربا بورنموث ادي هاو ومنتخب الولايات المتحدة النجم الألماني السابق يورغن كلينسمان.
من جهة أخرى، وقّع جامبييرو فنتورا رسمياً على عقد يمتد لعامين ليتسلم مهمة الإشراف خلفاً لأنطونيو كونتي الذي انتقل بعد كأس أوروبا 2016 للإشراف على تشلسي الإنكليزي.
وأشرف فنتورا، لاعب الوسط المتواضع سابقاً مع فريق من الدرجة الثالثة، على عدد كبير من الأندية الإيطالية، آخرها تورينو بين 2011 و2016، لكنه لم يحرز أي لقب في الدرجتين الأولى والثانية.
ولم يشرف فنتورا (68 عاماً) على أي فريق في دوري أبطال أوروبا، وانتظر حتى موسم 2013-2014 ليقود تورينو في "يوروبا ليغ". ومن هنا، فإن البعض يرى أن التعاقد معه يبدو مغامرة محفوفة بالمخاطر من الاتحاد الإيطالي.

وقّع فنتورا على عقد تدريب إيطاليا (أ ف ب)

الكرة اللبنانية

اتفاق شرف بين الاجتماعي والنجمة حول كوفي

عبد القادر سعد

تسارعت وتيرة استعدادات فرق الدرجة الأولى في كرة القدم قبل أسبوعين على انطلاق الموسم الكروي، إن كان على الصعيد الفني بالنسبة إلى التمارين، أو على الصعيد الإداري وحركة الإدارات لتدعيم صفوفها.
آخر تلك التحركات الاجتماع المهم الذي جمع نائب رئيس النجمة صلاح عسيران بأمين سر الاجتماعي محمد النابلسي "أبو صبري"، فكانت جلسة على فنجان "كوفي" لحسم مسألة اللاعب كوفي كما وصفها عسيران في حديثه لـ"الأخبار". فاللقاء الذي عقد في مكتب عسيران كان مثمراً جداً حيث حصل اتفاق شفهي على انتقال اللاعب الغاني كوفي إلى النجمة عقب وصوله من غانا بعد حصول الاجتماعي على تنازل من العهد، نظراً إلى أن تأشيرة اللاعب أُصدرت على اسم العهد. لكن هل يكفي اتفاق شفهي في قضية شغلت الرأي العام الكروي لأيام؟
يجيب عسيران بأن "أبو صبري" رجل يحترم كلمته ولا يمكن أن يعطيها لأي طرف ثم يتراجع عنها، وهو أمر معروف عن أمين سر الاجتماعي، فهو شخص "كلمته كلمة". وبالتالي يكفي النجمة الحصول على كلمة أبو صبري كي يطمئن إلى النهاية السعيدة للاتفاق. ولم يدخل الطرفان في التفاصيل التي هي ثانوية بالنسبة إليهما، لكن ما هو مؤكّد أن قيمة العقد أقل من المبالغ التي جرى تداولها. العهد من جهته اكتملت صفوفه أجنبياً مع وصول الثنائي الأوغندي دينيس إيغوما والنيجيري موسى كبيرو فجر أمس وحضرا إلى التمرين عصراً حيث اكتفيا بعملية الجري الخفيف بسبب الإرهاق، على أن يبدآ التمرين رسمياً اليوم. وانضم دنيس وكبيرو إلى التونسي يوسف المويهبي ليكتمل عقد اللاعبين الأجانب، وهو أمر يرتاح إليه المدير الفني روبرت جاسبرت الذي قال في دردشة مع "الأخبار" إن فريقه كان يحتاج إلى لاعب مهاجم كبديل لدرامي، لا إلى لاعب وسط مهاجم ككوفي، في ظل عدد كبير من اللاعبين الذين يملكهم العهد ويلعبون في هذا المركز. ويبقى أمام العهد إمكانية التعاقد مع لاعب آسيوي يمكن أن يستعين به في ربع نهائي كأس الاتحاد الآسيوي، وحتى في الدوري المحلي، إذا وافقت الجمعية العمومية على اقتراح ينص على ضم لاعب آسيوي إلى جانب الأجانب الثلاثة.
ولن يكون كأس الاتحاد الآسيوي الوحيد الذي سيشارك فيه العهد خارجياً، حيث سمّاه الاتحاد اللبناني للمشاركة في بطولة الأندية العربية لموسم 2016 - 2017.

مصافحة بين عسيران والنابلسي بعد انتهاء الاجتماع (خاص الأخبار)

الرياضة الأولمبية

«الأولمبية» تسمّي بعثة لبنان للأولمبياد

سمّت اللجنة الأولمبية اللبنانية البعثة اللبنانية إلى دورة الألعاب الأولمبية الصيفية في البرازيل (ريو-2016) التي تقام منافساتها في خلال الفترة من 5 إلى 21 آب المقبل. وضمت البعثة التي يرأسها عضو اللجنة التنفيذية مازن رمضان 26 شخصاً بين إداريين (7) ومدربين (8) ولاعبين ولاعبات (9) سيتنافسون في 7 ألعاب رياضية، إضافة إلى معالجة فيزيائية وموظفة إدارية من اللجنة الأولمبية اللبنانية.
واللاعبون واللاعبات هم: ماريانا سهاكيان (كرة طاولة)، راي باسيل (رماية)، ريشار مرجان (كانواي كاياك)، ناصيف إلياس (جودو)، أنطوني بربر وغبرييللا دويهي (سباحة)، منى شعيتو (مبارزة)، شيرين نجيم وأحمد حازر (ألعاب قوى).
تمنى رئيس اللجنة جان همام السلامة والشفاء العاجل لرمضان بعد الحادثة المؤسفة التي تعرض لها في أثناء إشرافه على تصوير الفيلم الترويجي عن الرياضة اللبنانية من قبل شركة né à Beyrouth، والذي سيبث على قنوات التلفزة اللبنانية قبيل المشاركة اللبنانية في أولمبياد ريو.
كذلك قررت اللجنة الموافقة على المشاركة في دورة ألعاب التضامن الإسلامي الرابعة (باكو 2017) التي تقام في خلال شهر أيار 2017، وذلك في الألعاب الآتية: ملاكمة، كرة طاولة، ووشو، رفع أثقال، جمباز، ألعاب قوى، كاراتيه، جودو. كذلك وافقت على اختيار المدرب باتريك سابا للاستفادة من برنامج منح صندوق التضامن عبر المشاركة في دورة تدريبية في الولايات المتحدة الأميركية.
تكليف لجنة المواهب في اللجنة الأولمبية اللبنانية إعداد مشروع دعم اللاعبين الموهوبين استعداداً للمشاركة في الألعاب الأولمبية الصيفية الثالثة للشباب (بيونس أيرس - الأرجنتين) عام 2018.

أخبار رياضية

بطولة السلّة في 8 تشرين الثاني

ناقشت الهيئة الإدارية للاتحاد اللبناني لكرة السلة في الجلسة التي عقدتها الاثنين الأمور الأساسية المتعلقة ببطولة لبنان للدرجة الأولى رجال لموسم 2016-2017، وقررت دعوة أندية الدرجة الأولى للاجتماع الخميس 21 تموز الجاري الساعة 17,00 للوقوف على آرائها من نظام البطولة ولائحة النخبة، وعدد اللاعبين الأجانب، ولجنة إدارة البطولة، على أن تنطلق البطولة في 8 تشرين الثاني 2016 بعد كأس السوبر (Super Cup) في 6 تشرين الثاني، واعتماد لاعبة أجنبية في المرحلة الأولى (ذهاب وإياب) وأجنبيتين اثنتين ابتداءً من مرحلة المربع الذهبي، في بطولة الدرجة الأولى سيدات لموسم 2016-2017، على أن تنطلق البطولة في 13 تشرين الثاني 2016. وكلفت لجنة المنتخبات واللجنة الفنية إعداد واقتراح لائحة النخبة عند الرجال والسيدات ورفعها إلى الهيئة الإدارية.

تعديل وانتخابات في «الطائرة»

عقدت اللجنة الإدارية للاتحاد اللبناني للكرة الطائرة جلستها الأسبوعية، حيث قررت دعوة الجمعية العمومية لجلسة استثنائية لتعديل المادة الثانية والعشرين من النظام العام للاتحاد ليصبح عدد أعضاء اللجنة الإدارية خمسة عشر عضواً، وذلك يوم الاثنين 12 أيلول كجلسة أولى ويكون النصاب الثلثين زائداً واحداً، وجلسة ثانية يوم الاثنين 19 أيلول ويكون النصاب النصف زائداً واحداً. ودعوة الجمعية العمومية العادية لمناقشة وإقرار البيان الإداري والبيان المالي يوم الاثنين 7 تشرين الثاني، ولانتخاب لجنة إدارية جديدة، على أن يقفل باب التراشيح يوم الاثنين في 31 تشرين الأول، بدلاً من اللجنة الإدارية الحالية التي تنتهي مدة ولايتها في 2016/11/10.

مرآة الغرب

باسم يوسف... «بورات» العربي!

عبد الرحمن جاسم

حكي الكثير عن برنامج «كتيّب الديموقراطية» (Democracy Handbook) الذي انطلق قبل أيام ويقدّمه الإعلامي المصري باسم يوسف على قناة Fusion TV الأميركية. كان الاعتقاد بأنّه سيكون مثل برنامجه الشهير «البرنامج» المكوّن من ساعة (إلى ساعتين) تلفزيونيتين مرفقتين بالعديد من المقاطع المأخوذة عن التلفزيون لسياسيين معروفين يتم التعليق عليها بطريقة كوميدية مع فواصل كلامية خاصة. باختصار، كانت الفكرة العامّة أنّ يوسف سيقدّم «البرنامج» بنكهةٍ أميركية خالصة. لكن من شاهد «الكتيب»، فوجئ بأن الأمر ليس كما أراده البتة؛ فـ«كتيب الديموقراطية» ليس أكثر من خمس دقائقٍ سريعةٍ على الهواء.

تحكي الدقائق الخمس للبرنامج الجديد عن مواضيع متعدّدة، وتعني بالتأكيد الشارع أو المواطن الأميركي قبل أي شخص آخر. صحيح أنّ يوسف يستعمل التقنيات ذاتها التي اتّبعها في «البرنامج» لناحية «قص المقاطع الصوتية والفيديو»، واللعب على الصور وتحريكها حين يحتاج ذلك، فضلاً عن التصوير بتقنية الـ HD، إلا أن محتوى البرنامج افتقر إلى الجدّة أو التأثير اللذين امتاز بهما البرنامج. مثلاً، يطرح في إحدى الحلقات موضوع العلاقة بين الدين (وتحديداً المسيحية) والدولة الأميركية (نظام الحكم).

طبعاً، يحاول قدر الإمكان الحديث عن الفكرة بشكلٍ كوميدي. لا تكفي الدقائق الخمس للحديث عن الأمر بشكلٍ مفصّل. وبدلاً من استغلال الوقت في حديثٍ مفهوم/ مفيد، ينحو الجو صوب «التسخيف» و«التتفيه»، مع الإصرار على الإيحاءات الجنسية (كالإشارة إلى أنّ العلاقة بين الدين ونظام الحكم هي علاقة جنسية، مع إظهار صورة لواقٍ ذكري وسواها مثلاً). حلقةٌ أخرى يتحدّث فيها باسم عن «حرية التعبير»، وطبعاً العنوان «خلاب»، لذلك نتوقع أن يتحدث في أمورٍ حقيقية تتناول الحرّية، ولكن المشاهد يفاجأ بأنه يحكي عن فتاة تحدّثت بعنصرية عن سمر البشرة، أو أخرى تحدثت عن «زائدي الوزن»، أو حتى عن شاب طرد من عمله بسبب انتقاده ثياب الشركة التي يعمل فيها. كل تلك المواضيع كان من الممكن أن تكون جيدة في برنامج عربي على قناةٍ عربية ممولةٍ «حكومياً»، وكانت لتمر نظراً إلى أنّ الجمهور ليس «جمهوراً» مدفوع الأجر، فماذا كان باسم يقصد؟ وما هو الهدف الذي يرجوه في التعامل مع الجمهور الأميركي؟ أكثر من هذا، يعتمد يوسف على «لهجته» التي تبدو لهجة «شرق أوسطية». رغم أنه يتحدث الإنكليزية بطلاقة، إلا أنّه يتعمّد إظهار «شرق أوسطيته» وهي لربما لعبة «مسروقة» (وإن بذكاء) من فيلم ساشا بارون كوهين «بورات»، حين أدى الممثل البريطاني دور «كازاخستاني» يرغب في تعلّم «الحضارة» الأميركية مع كل صفاتها. من يتابع البرنامج، يمكنه بسهولة إدراك مدى التشابه بين الفكرتين. يبدو باسم «متفاجئاً» بكل شيء، مذهولاً، وفي الوقت عينه يطلق تعليقات تبدو «غبية» بالنسبة إلى الأميركيين، ويصر على أنه في أحيان ما «لا يفهم» ما يقولونه أو «يفكّرون» به لأنه «شرق أوسطي». إحدى ميزات برنامج «كتيّب الديموقراطية» أنّ باسم ينزل إلى الشارع ويجري مقابلاتٍ مع أشخاص أميركيين (سواء شخصيات أو من عامة الناس). ميزة استخدمها سابقاً في برنامجه «أميركا بالعربي» (ولكن ليس في «البرنامج»). يجري يوسف هذه اللقاءات بهدف الإضاءة على فكرته التي يريد الحديث عنها (كالانتخابات وما إذا كانت تزوّر في أميركا مثلاً)، طبعاً كعادته: يتحدّث هو أكثر بكثير من ضيوفه، فالبرنامج برنامجه. أليس كذلك؟ في الإطار عينه، يظهر يوسف منتقداً الأنظمة العربية: أساليب القمع، أساليب التعامل مع الجمهور... لكن الغريب أنه يضيف صور الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات (مع الكثير من الأعلام الفلسطينية في هذا السياق) إلى قائمة الرؤساء الديكتاتوريين (كصدام حسين والقذافي والمخلوع مبارك) الذين ينتقدهم، مع العلم بأن عرفات لم يصنّف يوماً على أنه «ديكتاتور» (سواء من شعبه أو من الحكومات الأوروبية أو الغربية). يمرر الإعلامي المصري بسخرية كبيرة معلوماتٍ عن الدول العربية، مع إصرارٍ على إظهار «التخلّف» وتحديداً الصور التي تظهر بلادنا كأفغانستان، مع العلم بأنّه «مصري» أي أنّه يعرف تماماً «شكل» بلادنا، لكن لا مشكلة مع منطق: «هذه هي الصور التي يعرفها الأميركيون عن العرب، لذلك لا ضير من استخدامها»!

> برنامجه الجديد يصوّر عرفات كديكتاتور، والعالم العربي كما يعرفه الأميركيون

يذكر هنا أنّ الجمهور اللبناني على موعد مع باسم يوسف (تحديداً في 3 آب/ أغسطس المقبل) الذي يقدّم عرضه «الكلمة أحدّ من السيف» ضمن «مهرجانات بيت الدين». فهل تكون تلك الحفلة «أهضم» من برنامجه القصير؟

* «الكلمة أحدّ من السيف»: 3 آب (أغسطس) ـ مهرجانات بيت الدين

على الأثير

سمير يوسف ألو، نجيب حنكش؟

ندى مفرج سعيد

اعتباراً من 26 تموز (يوليو) الحالي، يخوض مقدم «عاطل عن الحرية» (قناة «أم. تي. في») سمير يوسف تجربته الأولى في العمل الإذاعي على أثير الإذاعة اللبنانية (إذاعة لبنان) ضمن برنامج يحمل عنوان «تلفون من بين النجوم» (من إعداده إلى جانب ألسي خليل).

البرنامج الذي يقع في 13 حلقة قابلة للتجديد، يعيد إحياء فنانين

> برنامج إذاعي يعيد إحياء نجوم السياسة والفن

مخضرمين ورجال في السياسة وشخصيات معروفة ونجوم راحلين، أمثال نجيب حنكش، وفريد الأطرش، وصباح، وبديعة مصابني، وصباح، وعاصي الرحباني وكميل شمعون... يقع العمل ضمن خانة برامج الفانتازيا، ويتطلّب الكثير من البحث في الأرشيف الإذاعي والتلفزيوني والدقة في المونتاج. إذ سيجيب هؤلاء النجوم الراحلون على أسئلة آنية بعد منتجة حوارات سابقة لهم، لتأتي الإجابات بصوتهم متطابقة مع الأسئلة. سيشعر المستمع كأنه يتابع حواراً Live كأن يُسأل نجيب حنكش بعد أن يسرد بصوته أنه ولد في زحلة، عن رأيه بالكهرباء التي تُمنَح في زحلة لـ24 ساعة من دون انقطاع.... أو يعلن فريد الأطرش عن ترحيبه بالحوار معه بعد مرور 42 سنة على وفاته (!) ويجيب على كل الأسئلة المطروحة عبر منتجة صوته من أفلام سينمائية قدمها في الماضي...

على صعيد متصل، يستمر سمير يوسف في تقديم الموسم الثالث من برنامجه التلفزيوني «عاطل عن الحرية»، الذي تطرق فيه لمواضيع حساسة من داخل السجون اللبنانية. وسيكشف في الحلقات المقبلة ضمن سياق عرض الأحداث، أسماءً مهمةً في أضخم عملية تزوير هزت المصارف اللبنانية، وكيف تم ترحيل أهم سيدات الأعمال الضالعة في التزوير. أيضاً، ستسلط إحدى الحلقات الضوء على عملية إطلاق سراح أقدم سجينين في الدولة اللبنانية هما محمد عيتاني ومرعي شوك بعد 38 عاماً أمضياها وراء القضبان. وسيضع البرنامج النقاط على الحروف في ما يخصّ جرائم الشرف. رغم حذفها من القانون، إلا أنّها ما زالت تمارس في نفوس الكثير من اللبنانيين والقضاة، خاصة في المناطق التي تسيطر عليها حياة العشائر.

وأخيراً، يذهب سمير يوسف في إحدى الحلقات إلى جريمة شابها الغموض في النبطية، حيث اختفت فتاة لمدة ثلاث سنوات. ورغم التحقيق مع المتهم الذي كان آخر شخص على اتصال بها، إلا أنّه نفى الأمر وهرب من العدالة لعدم توافر الأدلة. وبعد ثلاث سنوات، وجد راعي غنم كيساً داخله جثة، ليتبين أنها تعود إلى الفتاة. وهنا يعترف الجاني بجرمه، فيحكم عليه بالإعدام.

فهل ينجح سمير يوسف في برنامجه الإذاعي في تسجيل علامة فارقة في العمل الإذاعي كما فعل تلفزيونياً؟

* «تلفون من بين النجوم»: كل ثلاثاء 16:30 على «إذاعة لبنان»
* «عاطل عن الحرية» كل أحد بعد نشرة الأخبار على «أم. تي. في»

يواصل تقديم برنامجه «عاطل عن الحرية» على mtv

رادار

برمجة الخريف: bbchi و«الحلبة» على النار!

رغم أن القنوات لا تعرض أيّ برامج جديدة في الوقت الحالي، إلا أنّه يتم التحضير بسريّة تامة لمجموعة مشاريع ربما تبصر النور في أيلول المقبل لعرضها على قناتَي «الجديد» وlbci

زكية الديراني

لن يستفيد المشاهد اللبناني من متابعة أيّ برامج جديدة على القنوات المحلية في الوقت الحالي. إذ تُعيد المحطات عرض بعض البرامج والمسلسلات القديمة، بينما تكتفي lbci ببثّ حلقات جديدة من برنامجَي «حكي جالس» (كل اثنين) الذي يقدمه جو معلوف، و«لهون وبس» (كل ثلاثاء) الذي يتولاه هشام حداد. كذلك الحال بالنسبة إلى قناة «الجديد» التي تعرض حلقات قديمة من برامجها، بينما صوّرت نسرين ظواهرة باقة حلقات من برنامج «ع البكلة» (يحمل حالياً اسم «ع البكلة مصيّف»). لكن وسط تلك الأعمال التلفزيونية الباهتة، تحضّر المحطات بسريّة لمجموعة مشاريع ستبصر النور في دورة الخريف. في هذا السياق، تشهد أروقة lbci زحمة أعمال، لكنها لغاية اليوم لا تزال مجرّد أفكار على أن يبدأ تصوير البرامج قريباً كي تكتمل دورة الخريف المنتظرة. على هذا المنوال، يستعد سلام زعتري وفؤاد يمّين وعباس جعفر اليوم لتصوير حلقة تجريبية من برنامجهم التلفزيوني الجديد الذي سيُعرض على lbci. العمل يحمل مبدئياً عنوان bbchi أي على وزن bbc، وربما يتمّ تغييره مع انطلاق الحلقات. لن يشهد المشروع أيّ إضافات من ناحية الممثلين، بل سيكون ساخراً على غرار «شي أن أن» (عرض سابقاً على «الجديد»)، لكنّه بالطبع مختلف من ناحية المضمون والفقرات. في حال نجاح

> يصوّر سلام زعتري وفؤاد يمّين وعباس جعفر اليوم حلقة تجريبية

الحلقة التجريبية لبرنامج زعتري، سوف يبث البرنامج في أوائل شهر أيلول (سبتمبر) المقبل، ويكون أوّل مشروع يوضع على الطاولة ريثما يُطلق بيار الضاهر صفّارة انطلاق البرامج الخريفية. على الضفة الأخرى، لن يكشف الضاهر عن أيّ برنامج حالياً، فبالنسبة إليه «إنّ شهري تموز الحالي وآب (أغسطس) بمثابة وقت ميّت» وفق ما يقول لـ«الأخبار». لذلك، فإن البرامج ستتأجّل حتى شهر أيلول. ليس الضاهر وحده من يفكّر في تأخير برمجته الجديدة، بل أيضاً باقي القنوات؛ وتحديداً «الجديد» التي تشهد زحمة تحضيرات في أروقتها، حيث تصوَّر مجموعة حلقات تجريبية. لكن القرار الأخير لم يُتخذ بالنسبة إلى بتّها. فقد صوّر الممثل طوني عيسى حلقة تجريبية لبرنامج جديد رفض الحديث عنه، ريثما يتمّ الاتفاق بينه وبين الشاشة. كذلك الحال بالنسبة إلى ميشال أبو سليمان الذي عرض عليه تقديم برنامج شبيه بـ«خلي عينك عالجديد» الذي عرض ليلة رأس السنة. كما صوّر الملحن والفنان هيثم زيّاد برنامج ألعاب يحمل مبدئياً عنوان «الحلبة» ويشهد صراعاً بين الفنانين. لكن كل هذه الحلقات التجريبية لا تزال مجرّد أفكار، على أن تعطي قناة «الجديد» موافقتها النهائية الشهر المقبل لتبدأ جولة برامجها الخريفية. لكن المؤكّد هو عودة ريما كركي في برنامج «للنشر»، كذلك إطلالة طوني خليفة في عمل تلفزيوني جديد بعيداً عن الأعمال الاجتماعية التي اشتهر بها. باختصار، رغم زحمة التصوير في القنوات اللبنانية، إلا أنّ قرار التعاقد مع المقدّمين سيكون متأخراً قليلاً، وهذا أمر طبيعي نوعاً ما، إذ تشهد المحطات تأخيراً في برمجتها بسبب الأوضاع المادية المتعثرة التي تدفعها إلى عرض برامجها الخريفية والشتوية دفعة واحدة.

صوّر طوني عيسى حلقة من برنامج رفض اعطاء تفاصيله

على الشاشة

المحطات اللبنانية تتسابق على ... «البضاعة البايتة»

زينب حاوي

30 يوماً رمضانياً قُطعت فيها الأنفاس، وانتظر أصحاب القنوات اللبنانية حصاد ما راهنوا عليه طيلة الموسم الرمضاني. موسم قلّص هذا العام من حجم التنافس بين المحطات لتنحصر الى 3 من بين 8 أساسية («الجديد»، mtv و lbci) بفعل الأزمة الإقتصادية، وتغيّر الأولويات بين خوض السباق الرمضاني والخوف من خسارة الجمهور جراء مباريات «كأس أمم أوروبا لكرة القدم» التي جرت في فرنسا. إنتهى رمضان وحصاد أرقامه، لتستحوذ lbci على حصة الأسد فيه مع إنتاجها المحلي لمسلسي «وين كنتي» (كتابة كلوديا مرشليان، إخراج سمير حبشي)، و«مش أنا» (كتابة كارين رزق الله، إخراج جوليان معلوف)، اللذين احتلا المرتبتين الأولى والثانية. واليوم، بدأت رحلة أخرى لهذه القنوات الثلاث، تتكئ على إعادة بث أعمال درامية، بعضها يعود إنتاجه الى العام الماضي، وبعضها الآخر يعود الى 4 سنوات مضت. وفي إنتظار حلول برمجة الخريف، فإن حفلة إعادة البث مستمرة على الشاشات، وخصوصاً على «الجديد» مع مسلسلي «سمرا» و«تشيللو». كما تعتمد المحطة على إعادة عرض أعمال حصدت شعبية كبيرة وتخطت زمن إنتاجها ك «مدرسة المشاغبين» و«شاهد ما شافش حاجة»، واليوم تعيد عرض مسرحية «الزعيم»، للنجم المصري عادل إمام. على الرغم من تكرار بثها لسنوات، إلا أنّ هذه الأعمال تحظى بنسب مشاهدة مرتفعة. وتبرز في هذا السياق lbci التي تغرق اليوم شاشتها ببرامج mbc تبعاً لإتفاق بينها وبين القناة السعودية، فتزدحم التواقيت والأسماء بين «ذا فويس»، و«ذا فويس كيدز» بنسختيهما العربية، وArabs got talent.

سيرين عبد النور في مشهد من «روبي»

الملاحظ في بعض هذه الأعمال التي تعرض حالياً على الشاشات المذكورة أنه يتزامن بثها في الوقت عينه، ما يخلق عند المتابع إنطباعاً عن منافسة من نوع آخر، لا تخص أعمالاً جديدة بل مسلسلات قديمة نسبياً لاقت صدى بعيد عرضها منذ سنوات، واليوم تراهن عليها المحطات من جديد لتخلق هذا النوع من التنافس. عند الساعة السابعة مساءً، يقف المشاهد اللبناني بين ثلاثة أعمال معاد بثها: «روبي» الذي أنتج عام 2012

> حصل «روبي» على 3,15% من المشاهدة، يليه «عشق النساء» فـ «أحمد وكريستينا»

والمقتبس بالأصل عن مسلسل مكسيكي يحمل الإسم نفسه، بدأت lbci عرضه أول من أمس. العمل لاقى ضجة وقتها لإخراجه البطلة (سيرين عبد النور)، من كادر البطلة الرومانسية الى أخرى إنتهازية لا تعير للقيم الأخلاقية والإنسانية أي حساب. «عشق النساء» (كتابة منى طايع، إخراج فيليب أسمر)، الذي تعرضه mtv في التوقيت عينه، ويندرج ضمن الأعمال العربية المشتركة، ويعد من أهم الإنتاجات الدرامية (2014)، الذي استقت كاتبته أحداثه من الواقع، وطرحت قضايا شتى أبرزها العلاقات العاطفية المعقدة، ووهب الأعضاء، والعنف ضد المرأة..

على «الجديد» وفي توقيت متقارب، يعود «احمد وكريستينا» (كتابة كلوديا مرشليان،إخراج سمير حبشي)، الذي عرض في رمضان الماضي، وعالج قضية مكرورة، تتعلق بالعلاقات العاطفية ووقوف الدين عائقاً أمامها.

وفيما تجري هذه المنافسة على الأعمال المعاد بثها، لا بأس بالدخول في لعبة أرقام شبيهة بتلك التي ينتظرها المتابعون/ ات في رمضان. وتبعاً لتقرير شركة GFK الذي زودتنا به، تستحوذ lbci مرة جديدة على هذه المشهدية باستحصال «روبي» على 3,15%، يليه «عشق النساء» على mtv مع 2,13 %، فيما احتل «أحمد وكريستينا» المركز الثالث (1,69 %).

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 20 تموز 2016 العدد 2939

صورة وخبر

احتضن الكولوسيوم في «سيزار بالاس» في لاس فيغاس أخيراً العرض الاميركي الأوّل للجزء الخامس من سلسلة أفلام «بورن» الذي يحمل اسم «جايسون بورن» (إخراج بيتر غرينغراس)، بحضور جميع نجومه. تنطلق عروض الشريط عالمياً (وفي لبنان أيضاً) في 28 تموز (يوليو) الحالي، ويعود من خلاله مات دايمون في شخصية القاتل المضطرب والعضو السابق في «الاستخبارات المركزية الأميركية» المدعو «جايسون بورن». بعد عقد على اختفائه، يعود البطل للظهور قرب الحدود بين اليونان ومقدونيا. العمل من بطولة جوليا ستايلز (الصورة)، وتومي لي جونز، وفينسينت كاسل، واليشيا فيكاندر، وريز أحمد، وغيرهم. (إيثان ميلر ـ أف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

أَيقِظِ الذئب!

إحرصْ، قدْرَ ما تستطيع، على ما فيكَ مِن طباعِ الذئب!
حُلمُكَ أنْ تكون الخروف (خاروفَ الزريبةِ، أو خاروفَ يسوع المسيح) لن ينتهي بك إلّا إلى أنْ تصيرَ الفريسة.
الذئبُ (الذئبُ النائمُ فيك) هو وحدَهُ ما يستحقّ رعايتَك.
أَيقِظْهُ إذنْ!
أيقظْهُ، وَدَلِّلْهُ، وطيِّبْ خاطره!
وتَذَكَّرْ !... تَذَكّرْ دائماً:
«مَن يرضخ مرّةً واحدة
سيخسر نفسَهُ إلى الأبد».

.. ..

أَيقظِ الذئب !

2015/3/26

حِكْمتُك

يُغِيْرون على ملجئي، ويقولون: باسمكَ يا ربّ.
يُجْهِزون على أبنائي، وطيوري، وأشجارِ بساتيني،
وأحلامِ حياتي.. ويقولون: لأجلِكَ يا ربّ.
يذبحونني، ويقولون: لبَّيكَ يا ربّ!
أرجوكَ، يا أبتِ، أرجوك!
اِستمِعْ إلى ضراعتي، وأجبني على هذا السؤال:
«أتُراكَ لم تَخلقْ نفسَكَ إلّا لتَروِيعي وإبادتي؟».

..

نعم!
الآن صرتُ أفهمُ حِكْمتَك:
«اللّهُ أعطى .. واللّهُ يستعيد».

2015/3/26

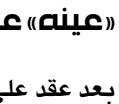

عبد الله شمس الدين «عينه» على الانتصار

بعد عقد على انتصار تموز، ما زالت تساؤلات عدّة قائمة: كيف استطاعت «المنار» مواصلة البث رغم تدمير مبناها؟ وماذا عن الظروف التي عاشها الموظفون في المقر السري؟ ولماذا فشل الإسرائيليون في كشف مكانه؟ وكيف أدار حزب الله حربه الإعلامية؟ الإجابات على هذه الأسئلة وغيرها في كتاب «عين الانتصار» (دار الأمير) للصحافي عبد الله شمس الدين (الصورة) الذي يوقّعه اليوم في «رسالات»، بحضور نائب رئيس مجلس النوّاب السابق إيلي الفرزلي. يتخلل الاحتفال الذي تقدّمه منار صباغ عرض فيلم قصير عن «المنار» في الحرب.

توقيع كتاب «عين الانتصار»: اليوم ـ 17:00 ـ مسرح رسالات (الغبيري). للاستعلام: 01/821645

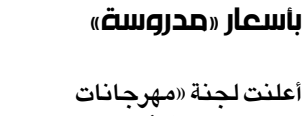

جان ـ ميشال جار بأسعار «مدروسة»

أعلنت لجنة «مهرجانات بعلبك الدولية» أمس عن طرح بطاقات جديدة بقيمة 50 ألف ليرة لبنانية للراغبين في حضور حفلة الفنان الفرنسي جان ـ ميشال جار (1948 ـ الصورة) المقرّرة في 30 تموز (يوليو) الحالي. وفي بيان أصدرته أمس، أكدت اللجنة أنّ هذه المبادرة تأتي في سياق «تشجيع الشباب وإعطائهم فرصة حضور حفلات الدورة الستين» من المهرجان العريق الذي ينطلق في 22 تموز مع فرقة «كركلا»، وينتهي في سهرة تحييها الفنانة المصرية شيرين عبد الوهاب في 28 آب (أغسطس) المقبل.

حفلة جان ـ ميشال جار: السبت 30 تموز ـ الساعة الثامنة مساءً ـ أدراج معبد باخوس (قلعة بعلبك ـ البقاع). للاستعلام: 01/999666

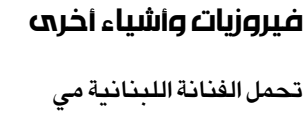

مي نصر في «زيكو» فيروزيات وأشياء أخرى

تحمل الفنانة اللبنانية مي نصر (الصورة) اليوم غيتارها وتتوجّه إلى «زيكو هاوس» (الصنائع ـ بيروت) للقاء محبيها. تؤكد صاحبة «أصبح عندي الآن بندقيّة» لـ «الأخبار» أنّه إلى جانب أغانيها الخاصة ستقدّم أعمالاً لفيروز وزكي ناصيف وأحمد قعبور. لم تضل مي نصر طريقها في المعمعة الفنية التجارية التي جذبت أسماء كثيرة من مفضّلي الشهرة على حساب الموسيقى. فهي تنتمي إلى جيل رفض الفن الاستهلاكي، والانسلاخ عن الهموم اليومية والواقع السياسي في الوطن العربي.

حفلة مي نصر: اليوم ـ الساعة الثامنة مساءً ـ «زيكو هاوس» (شارع سبيرز ـ بناية يموت ـ الصنائع ـ بيروت). للاستعلام: 03/810688 أو 01/746796